مشروع الباتروس

مكافحة التهديدات المعلوماتية (المعلومات الإعلامية)
في العراق و لبنان و مصر

دراسة البيئة المعلوماتية

العراق

INFO OPS POLSKA

Shaffafiya | shafafiyat.com

FUNDACJA IM. KAZIMIERZA PUŁASKIEGO

دراسة البيئة المعلوماتية في العراق

وارسو 2024

المشروع ينفذ بفضل:

مؤسسة INFO OPS Polska ومؤسسة Kazimierza Pułaskiego.

مشروع الباتروس

دراسة البيئة المعلوماتية في

العراق

يُموّل هذا المشروع من ميزانية الدولة في إطار مسابقة وزارة خارجية جمهورية بولندا بعنوان "الدبلوماسية العامة 2024-2025 - البعد الأوروبي ومكافحة التضليل الإعلامي". يُعبّر هذا المنشور عن آراء مؤلفيه فقط، ولا يُعبّر عن الموقف الرسمي لوزارة خارجية جمهورية بولندا

Ministry of Foreign Affairs
Republic of Poland

الفهرس

الفصل 1. خصائص بيئة المعلومات في العراق **6**

1.1. وسائل الإعلام التقليدية 6

1.1.1 وسائل الإعلام الحكومية 6

1.1.2 وسائل الإعلام الخاصة 8

1.1.3 وسائل الإعلام الإقليمية - كردستان 13

1.1.4 وسائل الإعلام الإقليمية الأخرى 14

1.1.5 وسائط الإعلام التابعة للمنظمات الدينية والأقليات الإثنية والدينية 14

1.1.6 أجنبية 14

1.2 وسائل الإعلام غير التقليدية 15

1.2.1 وسائل التواصل الاجتماعي 16

1.3 الفعاليات والأحداث الدورية 17

1.4 المنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تؤثر على الآراء 18

الفصل 2. تقييم عادات المعلومات وحساسية المجتمع فيما يتعلق بتأثير بيئة المعلومات **20**

2.1 عادات المعلومات للمجتمع العراقي 20

2.2 نسبة المشاهدة وتصور وسائل الإعلام الحكومية 21

2.3 نسب مشاهدة الإعلام غير الحكومي وتصورها، بما في ذلك وسائل الإعلام الحزبية والطائفية 21

2.4 شعبية المصادر عبر الإنترنت ، بما في ذلك المصادر التي لم يتم التحقق منها 22

2.5 شعبية وسائل الإعلام الأجنبية 22

الفصل 3. الحساسيات الاجتماعية **24**

3.1 الحساسيات الدينية و الدينية الاجتماعية 24

3.2 الطائفية والطائفية والعرقية 25

3.3 السياسية والأمنية 25

3.4 الأجنبية 26

الفصل 4. الحساسيات النفسية للمجتمع العراقي: التحليل الثقافي والاقتصادي والنفسي الاجتماعي **28**

4.1 الضغوطات النفسية الرئيسية في العراق 28

4.1.1 صدمات الحرب العراقية وآثارها طويلة المدى 28

4.1.2 عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي 29

4.2 العلاقات الأسرية للعراقيين وتأثيرها على الحساسية النفسية 29

4.3 مشاكل الهجرة واللاجئين في العراق: التأثير على الحساسيات النفسية 30

4.4 الإدراك للإدارة العراقية والهياكل الأمنية والحساسيات النفسية 30

الفصل 5. مجالات التأثير الخارجي الرئيسية **31**

5.1 الاقتصادية 31

5.2 الإنسانية 34

5.3 دينية 35

5.4 الجيوسياسية والأمنية 35

5.6 الهوية 36

الفصل 6. الموارد الأساسية للتدخلات والمعلومات الأجنبية (FIMI) في العراق، ونسبتها إلى الجهات الفاعلة المسؤولة عنها. **38**

6.1 المهنية 38

6.2 المنظمات غير الحكومية 38

6.3 الزعماء الدينيون 38

6.4 القادة السياسيون 38
6.5 وسائل الإعلام التقليدية وغير التقليدية ، قادة الرأي 39
6.6 التعاون الأكاديمي والعلمي 39
الفصل 7. التقنيات المختارة و أساليب التلاعب ، والآليات اللغوية للإقناع ، والإجراءات والآثار النفسية - التعريف والتحليل 40
7.1 المعلومة وتأثير الدعاية 40
7.2 النفوذ الاقتصادي، لا سيما في قطاع الطاقة: تكتيكات التمويل وراء الكواليس للأنشطة الفعالة، الفساد، التسلل 41
7.3 أشكال التورط العسكرية والأمنية 41
7.4 تكتيكات التأثير الاجتماعي والثقافي 42
7.5 تقنيات الدعاية في فضاء المعلومات العراقي 43
7.6 آليات الإقناع العاطفية 44
الفصل 8. أنشطة دعائية تهدف إلى تصور الغرب والقيم الديمقراطية في العراق 47
8.1 الإجراءات ذات الدوافع الخارجية 47
8.2 الإجراءات ذات الدوافع الداخلية 47
8.3 أمثلة على الأنشطة 48
الفصل 9. الأنشطة الدعائية التي تهدف إلى تشويه صورة بولندا 50
9.1 الروايات ذات الدوافع الخارجية 50
9.2 الروايات ذات الدوافع الداخلية 50
9.3 أمثلة على الأنشطة 51
الفصل 10. دراسة حالة - تحليل الرواية ضد بولندا 52
عملية النفوذ الروسي التي تجري في الفضاء الإعلامي العراقي: خلق صورة زائفة عن بولندا والغرب كمعتدي يسعى لضم أراضي من أوكرانيا. 52
ملخص 54

shafafiyat.com | شفافية

الفصل 1. خصائص بيئة المعلومات في العراق

على الرغم من أن وسائل الإعلام الكردية والعربية (الفيدرالية) الرئيسية تغطي العراق بأكمله، إلا أن الأكراد يميلون إلى التركيز على الإعلام الكردي، والعرب إلى وسائل الإعلام العربية. بالإضافة إلى الوسائط الرئيسية ، هناك أيضا الكثير من أجهزة التلفزيون الصغيرة والبوابات وما إلى ذلك. ترتبط ارتباطا وثيقا بقوى سياسية محددة. ومع ذلك، فإن معظم وسائل الإعلام، الكردية والعربية، مسيسة للغاية. على الرغم من أن أهمها، مثل رووداو أو كردستان24، تحاول الحفاظ على مظهر الاستقلال، إلا أنها مواليه أكثر منها خاصة، وتمثل مصالح رئيس الإقليم نخيفان بارزاني ورئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني وحزبهما، الحزب الديمقراطي الكردستاني، على التوالي. هناك أيضا وسائل إعلام مستقلة، لكن الصحفيين المرتبطين بها يتعرضون للضغوط والعنف والاعتقالات (خاصة في كردستان)، لذلك ليس لديهم وصول كبير. تلعب وسائل الإعلام المرتبطة بجماعات المعارضة دورا غير مباشر ، وخاصة تلفزيون NRT ، المرتبط بحركة الجيل الجديد التي أسسها شسوار عبد الواحد.
إن خصوصية المشهد السياسي العراقي (التشرذم الشديد، والطائفية العراقية، والجماعات المسلحة المرتبطة بمختلف الأحزاب، والقبلية)، فضلا عن تراكم رأس المال في الطبقات العليا (واعتماد مصالحها على السياسة، بما في ذلك الانتخابات) تعني أن المشهد الإعلامي مجزأ للغاية وأن العديد من وسائل الإعلام مرتبطة ارتباطا وثيقا بمجموعات فردية (ومع ذلك، ليس لها دائما تأثير سلبي على مهنيتها أفضل مثال على ذلك ، رغم أنه ليس الوحيد ، هو قناة رووداو).
وبين التلفزيونات، تتمتع العراقية المملوكة للدولة بأكبر عدد من الانتشارات، فضلا عن قناة الشرقية و السومرية و رووداو الناطقة بالكردية، و كردستان 24 و قناة NRT. وهناك محطات تلفزيونية مهمة أخرى هي محطات باللغة العربية: دجلة، وربيعة، ورشيد، و آي نيوز، وأولا، وأحد، والغدير، الأخيرتان مرتبطتان بالميليشيات الشيعية، ومحطات التلفزيون الناطقة باللغة الكردية: KNN، و كردسات، و Kurdistan TV، و Sterk TV. ووفقا لقناة الجزيرة، كان هناك 57 قناة تلفزيونية مرخصة في العراق في عام 2022، والى تاريخه العدد في زيادة . بالإضافة إلى ذلك، هناك 60 مكتبا لمحطات تلفزيونية تبث من خارج العراق و 152 محطة إذاعية. في عام 2021 ، استحوذت الولايات المتحدة على مواقع العديد من المحطات التلفزيونية (تلفزيون الكوثر ، نبع ، تلفزيون كربلاء ، تلفزيون آفاق ، النعيم ، العالم ، كتائب حزب الله ، الفرات ، المسيرة ، كاف ، الملومة ، آسيا سات تي في).
نظرا لعولمة الوصول بفضل الإنترنت وانتشار اللغة العربية، لا يقتصر الجمهور العراقي على وسائل الإعلام العراقية، بل يمكنه أيضا الوصول إلى العديد من الخدمات العربية (بالإضافة إلى الإصدارات العربية من وسائل الإعلام العالمية)، ولا سيما البوابات الإخبارية والتلفزيون. وينطبق هذا أيضا بدرجة أقل على وسائل الإعلام الناطقة باللغة الكردية التي تبث من خارج العراق.

1.1. وسائل الإعلام التقليدية

1.1.1 وسائل الإعلام الحكومية

وسائل الإعلام الفيدرالية

تعمل وسائل الإعلام العامة العراقية ضمن شبكة الإعلام العراقي الممولة من الحكومة، برئاسة كريم حمادي في عام 2024. في السابق، منذ يناير 2020، كان يشغل المنصب نبيل جاسم. تم تعيينه في هذا المنصب في عهد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي.، الذي كان مرتبطًا الفصائل الموالية لإيران، لكن معظم فترة ولايته كانت في ظل حكومة مصطفى الكاظمي، المدعومة من الإمارات العربية المتحدة. بعد فترة وجيزة من تولي إطار التنسيق الشيعي، الذي يتكون جوهره من الجماعات المرتبطة بإيران، الحكومة، ظهرت مزاعم ضد جاسم، وحاول مجلس الرقابة إقالته في يناير 2023. لم يعترف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بهذه القرارات، وفي أبريل 2023، سيطرت المقاومة (المقاومة الإسلامية في العراق، أي الفصائل الأكثر ولاءً لإيران والتي تشكل العمود الفقري لحكومة السوداني) على مجلس الرقابة. حظي إقالة جاسم بدعم النائب الشيعي الإسلامي المحافظ المتشدد، رائد المالكي، الذي صاغ، من بين أمور أخرى، القوانين التي تُجرّم المثلية الجنسية وقانون الأحوال الشخصية (المزيد حول هذا لاحقًا). وفي نهاية المطاف، في مارس/آذار 2024، أُقيل جاسم. تتكون هيئة الرقابة من الأشخاص التاليين: أوسم ماجد غانم حسن المحمداوي (صحفي، مؤلف كتاب عن الإعلام العام كحجر الزاوية للديمقراطية، لديه علاقات مع كتائب حزب الله، ووفقًا لمعهد واشنطن، فهو يحرر منصة كتائب حزب الله المسماة كاف على تيليجرام)، ثائر حتيتة إبراهيم الغانمي (المدير العام لشبكة آينيوز وتلفزيون الموفق، المرتبط بكتائب سيد الشهداء، وكذلك قاسم الخزعلي - عصائب أهل الحق؛ نشط على X، حيث يشيد بهجمات المقاومة)، حمد محمود محمد الدخي (كاتب وشاعر من نينوى، أكاديمي، سني)، وائلان عبد الله عبد الرحمن رشيد (ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني) و

سناء سعيد هادي كرومي (صحفية في إذاعة القرآن الكريم، مرتبطة براجان الكلداني، قائد ميليشيا مسيحية موالية لإيران مقربة من كتائب حزب الله).

الشبكة الإعلامية العراقية	
قناة العراقية (/https://imn.iq)	عدة قنوات، بما في ذلك القناة العامة وقناة العراقية الإخبارية، وكلاهما في البث المباشر. كما قناة عراقية كردية ناطقة باللغة الكردية، وقناة عراقية تركمانية باللغة التركمانية، وقناة عراقية سيريانية الناطقة بالسريانية.
راديو العراقية (/imn.iq راديو- العراقية)	هناك أيضا بث عبر الإنترنت
مجلة IMN (/https://magazine.imn.iq)	مجلة نصف شهرية على شكل مجلة ، تنشر في شكل تقليدي (ورقي) وملف pdf متاح على الإنترنت ، جنبا إلى جنب مع بوابة (أيضا في شكل مجلة ، مقالات حول مواضيع مختلفة من السياسة ، إلى الاقتصاد والثقافة والفن والقضايا الاجتماعية ، إلخ.)
صحيفة الصباح	يرأس الصحيفة أحمد عبد الحسين، وللصحيفة أيضا موقع إلكتروني alsabaah.iq وطبعة إلكترونية بصيغة pdf.
وكالة الانباء العراقية (ina.iq)	وكالة أنباء ناطقة باللغة العربية والكردية والتركمانية والإنجليزية.

حكومة إقليم كردستان

إن هيكل ملكية الشركتين الإعلاميتين في جبال أور وكردستان24 يؤهلها كإعلام شبه عام أكثر من كونه إعلاما خاصا. على الرغم من أنهم يظهرون أحيانا بعض الاستقلالية، وخاصة كردستان24، إلا أنهم ينفذون بشكل عام سياسة إعلامية تتماشى مع مصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل عام ومصالح نخيرفان ومسرور بارزاني بشكل خاص، على التوالي. من ناحية أخرى ، تهتم جبال أور بالاحتراف وهي أكثر وسائل الإعلام شهرة من العراق في العالم بفضل خدمتها الجديدة جدا باللغة الإنجليزية.

الإعلام الكردي	
جبال خام /https://www.rudaw.net	التلفزيون باللغة الكردية، أيضا مع البث المباشر, أكبر تغطية, مرتبطة بالحزب الديمقراطي الكردستاني, التي يسيطر عليها الرئيس نخيرفان بارزاني, موقع في بخمسة لغات الصوراني, الكرمانجي, العربية, التركية, الإنجليزية; أيضا راديو رووداو باللغة الكردية (أيضا بث مباشر عبر الإنترنت)؛ بالإضافة إلى ذلك، هناك مركز أبحاث رووداو - وهو مركز أبحاث له موقع إلكتروني خاص به باللغات الكردية والعربية والإنجليزية: /https://rudawrc.net.
كردستان24 /https://www.kurdistan24.net	ثاني أكبر تلفزيون في كردستان (يتحدث الكردية، بث مباشر عبر الإنترنت)، مرتبط أيضا بالحزب الديمقراطي الكردستاني، ولكنه يسيطر عليه فصيل منافس، أي رئيس الوزراء مسرور بارزاني – موقع إلكتروني بستة لغات (الصوراني، الكرمانجي، الفارسية، الإنجليزية، العربية، التركية).

1.1.2 وسائل الإعلام الخاصة

التلفزيون والخدمات الإخبارية	
الشرقية https://www.alsharqiya.com/ar	البث التلفزيوني السني للقنوات الفضائية من بغداد، وهي واحدة من أكثر القنوات شعبية في العراق (ولكن بسمعة سيئة بين الشيعة الموالين لإيران، الذين يتهمونها بالتعاطف مع نظام صدام حسين المخلوع)، والمالك السني سعد (رجل أعمال يعيش في لندن وله صلات بحزب البعث في الماضي). لديها قناتين باللغة العربية تبث على الهواء مباشرة عبر الإنترنت (عام وأخبار).
السومرية https://www.alsumaria.tv	معترف بها على أنها مستقلة وليبرالية. المالك هو اللبناني السني شفيق الياس تابت (علاقات مع السعوديين)
دجلة تي في https://www.dijlah.tv	البث التلفزيوني الفضائي باللغة العربية من عمان ينتمي إلى السياسي السني محمد الكربولي من جماعة الهال. مع محطة إذاعية
الرابعة https://alrabiaa.tv	شبكة قنوات فضائية، موقع إلكتروني احترافي للغاية؛ تأسس عام 2021 بمبادرة من غزوان جاسم، مقدم البرامج الشهير، ومديرها العام حاليًا. رسالته محايدة تمامًا.
الرشيد https://www.alrasheedmedia.com	القنوات الفضائية مع فروع في عدة دول عربية أخرى, ملف عام (ليس فقط إعلامي); أسسها سعد عاصم الجنابي وابنه عاصم سعد. مقرب من رئيس البرلمان السني السابق ومؤسس حزب التقدم محمد الحلبوسي.
العهد /https://alahad.iq	مرتبط بعصائب أهل الحق أي قيس الخزعلي (جزء من "محور المقاومة" الموالي لإيران)
الغدير https://alghadeertv.iq	مرتبط بمنظمة بدر هادي العامري الشيعية الموالية لإيران
الأولى https://alawla.tv	وهي مرتبطة بالسياسي الآشوري الموالي لإيران والشيعي وقائد لواء بابل، ريان الكلداني.
العتيجة https://www.aletejahtv.iq	تلفزيون كتائب المرتبط بحزب الله
أخبار https://www.i-news.tv	تلفزيون إخباري فضائي (متاح مباشرة على الإنترنت) يبث من بغداد منذ عام 2018. الشخصيات الرئيسية - أحمد الصحن (الرئيس التنفيذي) وبلال العاني (المسؤول عن وسائل التواصل الاجتماعي). الفريق: مدير قناة آي نيوز: أحمد السائحين، وسائل التواصل الاجتماعي: بلال العاني.
الرافدين https://alrafidain.tv	البث التلفزيوني الفضائي السني من اسطنبول ، معاد للغرب وإيران في نفس الوقت
الفورات https://alforatnews.iq	التلفزيون الشيعي (متاح ايضا على الهواء مباشرة)، مرتبط بعمار الحكيم
البغدادية https://albaghdadiatv.com	البث التلفزيوني الفضائي من مصر (متاح أيضا على الإنترنت في البث المباشر)، أسسه الشيعي عون حسين الخشلوك (غير تابع للميليشيات والأحزاب الدينية وليس مواليا لإيران)، قناتان.

تلفزيون سامراء https://www.samarra.tv	قناة فضائية باللغة العربية، تبث من أربيل وتنتمي إلى شركة نقاء دجلة لخدمات البث الإذاعي والتلفزيوني
UTV https://utviraq.net	إنها ليست قناة إعلامية بحتة ، ولكنها قناة عامة (توصف بأنها ترفيه عام ، ولكن لديها أيضا جزء من المعلومات) ، وهي متاحة أيضا مباشرة عبر الإنترنت. المؤسس والرئيس هو صمد الخنجر (سني ، ابن السياسي المعروف خميس الخنجر).
الفلوجة https://alfallujah.tv	إنها ليست قناة إعلامية بحتة ، ولكنها قناة عامة (متاحة أيضا مباشرة عبر الإنترنت) ؛
النجباء https://alnujaba.ir	مرتبطة بميليشيا حركة حزب الله النجباء الموالية لإيران
الآفاق https://www.afaq.tv	أسسها نوري المالكي ، الرواية الشيعية الموالية لإيران.
شبكة تلفزيون آسيا	تم حظر الموقع من قبل الولايات المتحدة الأمريكية؛
الفرقدين	تلفزيون شيعي، لا يوجد موقع إلكتروني
الطالية	الشيعه
الإشراق https://aleshraqtv.iq	الشيعه
العراق24 https://iraq24hd.com	البث التلفزيوني الفضائي من دبي و المكرسة للقضايا الاقتصادية والتجارية.
الأيام. الولة. الراصد. الهشدنا, ; الإباء، البلادي، بابل	قلة النشاط على الإنترنت
تلفزيون أنور https://anwartv2.com	المنتسبون إلى المقاومة، معادون للغرب والسعوديين.
موفق https://al-mawqef.com	مرتبطة بميليشيات كتائب سيد الشهداء.

في عام 2021 ، صادرت وزارة العدل الأمريكية 33 موقعا إعلاميا يستخدمها اتحاد الإذاعة والتلفزيون الإسلامي الإيراني (IRTVU) ، من بينها وسائل إعلام موالية لإيران في العراق ، بالإضافة إلى ثلاثة مواقع لمجموعة كتائب حزب الله العراقية لمكافحة الإرهاب. وقال إن هذه المواقع تقع على نطاقات تابعة للولايات المتحدة ، وهو انتهاك للعقوبات.

وسائط أخرى

محطات الراديو	
راديو النخلة	العربية
راديو البلاد	عربي شيعي متدين بالغالب
راديو المربد	عربي, بث من البصرة – بالتعاون مع بي بي سي

راديو نوى	كل من الإذاعة والموقع الإلكتروني باللغتين: الكردية والعربية، تبث من سليماني – تتعاون مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)
راديو السلام	البث من أربيل باللغتين العربية والكردية
راديو FM الخاص بك	العربية
راديو شفق	الكردية والإنجليزية
أخبار RP	عربي, شيعي

بوابات	
أخبار شفق /https://shafaq.com	(الإنجليزية والعربية والكردية) – بوابة معلومات مهنية ، باللغة الكردية ، ولكن مع انتشار عراقي وتركز على جمهور عموم العراق. تديرها مؤسسة شفق - تأسست في 1 مارس 2004 في بغداد. إنها مؤسسة شيعية كردية (فيلي). في عام 2022 ، وقعت شفق نيوز صفقة مع بي بي سي.
نينا (وكالة الأنباء العراقية الوطنية) https://www.ninanews.com/website	تأسست في عام 2005 ، وهي تعلن عن نفسها كخدمة إخبارية مستقلة وغنية متاحة باللغتين العربية والإنجليزية. الشخصيات الرئيسية: مؤيد اللامي، شفيق العبيدي، حافظ الراوي.
مصالة /https://almasalah.com	بوابة احترافية غنية بالأخبار والمحتوى المؤلف للرأي. محايد نسبيا
مركز الأخبار الوطني /https://nnciraq.com	الموقع باللغة العربية، تحديث ضعيف نوعا ما. الشيعة
1001 خواطر عراقية /https://1001iraqithoughts.com	بوابة تحليلية مستقلة باللغة الإنجليزية ، تنشر تحليلات مثيرة للاهتمام للغاية ؛ الناشر: حمزة حداد.
المسرة /https://almasra.iq	موقع إلكتروني باللغة العربية مرتبط بالاتحاد الوطني الكردستاني
الري /https://alrray.org	تعرف أيضا باسم وكالة أنباء الرأي العام (بونا أو RP News) - الشيعية المرتبطة بها هي راديو الراعي. المخرج هو مهند العقابي، المرتبط ارتباطا وثيقا ب "فريق الحرب الإعلامية".
انفو بلس /https://www.infoplusnetwork.com	بوابة شيعية معادية لأمريكا بشدة. يركز على العراق.
بغداد تايمز /https://baghdad-times.net	بشكل أساسي الشؤون العراقية.
سنترال نيوز /https://centrals.news/world	بشكل أساسي الشأن العراقي والعربي. شيعي مرتبط بفصائل موالية لإيران.
حق اليوم /https://hathalyoum.net	خدمة الأخبار باللغات العربية والكردية والإنجليزية، بالإضافة إلى الأخبار المحلية من المحافظات.

964+ وسائل الإعلام https://964media.com/	خدمة إعلامية باللغات العربية والكردية والإنجليزية، بما في ذلك الأخبار المحلية من المحافظات. مرتبطة ب "حضرة اليوم" والشيعة، ولا سيما نوري المالكي.
وجهات https://wijhat.org/	مؤسس ومحرر nacz. مصطفى كامل، سني وعربي، ينتقد إيران ولكنه أيضا معاد للغرب.
الموقع الإلكتروني للاعلام الحربي (القسم الإعلامي للحشد الشعبي) https://al-hashed.gov.iq/	معلومات رئيسية عن العمليات العسكرية المنفذة؛
أخبار عراقية https://www.iraqinews.com/	بوابة باللغة الإنجليزية ، تم إنشاؤها في عام 2000 ، ربما تم إنشاؤها في البحرين. الخدمة الإخبارية سيئة للغاية ، على الرغم من تحديثها يوميا ، وتهيمن عليها الأخبار التي يتم تنزيلها من وكالات الأنباء المختلفة.
تقرير نفط العراق https://www.iraqoilreport.com/	بوابة باللغة الإنجليزية مخصصة لشؤون صناعة النفط العراقية (بما في ذلك الجوانب السياسية) ، يحررها فريق أمريكي.
شمس العراق https://www.iraqsun.com/	مجلة إلكترونية باللغة الإنجليزية ، تم إنشاؤها في أستراليا وغير نشطة على وسائل التواصل الاجتماعي.
حوار معتمد الدين https://www.ahewar.org/debat/nr.asp	بوابة باللغة العربية مرتبطة بالمؤسسة اليسارية التي تحمل الاسم نفسه. تكوين الرأي أكثر من الأخبار.
فيس العراق https://www.faceiraq.org	بوابة إخبارية باللغة العربية توفر معلومات من مصادر أخرى عراقية وعربية وعالمية.
الغد https://alghadpress.com	بوابة إخبارية باللغة العربية مع خدمة غنية ومحايدة إلى حد ما.
وكالة أنباء براثا https://burathanews.com/	بوابة متعلقة ب "المقاومة", خدمة غنية, دولية أيضا;
صوت العراق https://www.sotaliraq.com/	بوابة يسارية مع خدمة معلومات غنية. بشكل أساسي شؤون العراق والوطن العربي.
بغداد اليوم https://baghdadtoday.news/	بوابة بدرجة عالية من الاحترافية.
LNA https://www.lnaiq.com/	بوابة بدرجة عالية من الاحتراف ، معلنة الحياد. على الرغم من محاولات الحفاظ على الموضوعية في السرد، إلا أن الاتجاهات الشيعية الموالية لإيران مرئية.
الجبال https://aljeebal.com/	بوابة مخصصة للشؤون العراقية والإقليمية ، تم إنشاؤها في عام 2023 ، تعطي الرواية انطباعا بالحياد. ومن بين الصحفيين عرب وأكراد، منهم عالم سياسي كردي من أربيل بازار شريف، يكتب أيضا لمعهد واشنطن. رشيد صوفي ، يكتب أيضا في نيو ريجني وجمار. علي الأعرجي، الذي يكتب أيضا لجمار. مصطفى السراي، مدير البحوث والدراسات في مركز البيان للدراسات والتخطيط

ألترا العراق https://ultrairaq.ultrasawt.com/	موقع إلكتروني ينتقد القوى الموالية لإيران (المقاومة)؛ وهو جزء من شبكة "ألترا صوت" التي تبث من قطر.
المعلمة https://almaalomah.me/	رواية معادية للغرب ومؤيدة لإيران ومؤيدة لروسيا.
الكتابات https://kitabat.com/	الروايات الشيعية المناهضة للغرب والموالية لإيران وروسيا
عالم الجديد https://al-aalem.com/	بوابة لتشكيل الرأي ، تنشر بانتظام تقارير وآراء مثيرة للاهتمام ، أقل توجها نحو الأخبار ، تحاول الحفاظ على الموضوعية
وكالة الأنباء العراقية https://al-iraqinews.com/	شيعيه ، خدمة إخبارية متواضعة جدا
شفقنة – جمعية الأخبار الشيعية https://iraq.shafaqna.com/	العديد من النسخ اللغوية، بما في ذلك الإنجليزية والروسية والتركية، تتعلق بالسلطات الدينية الشيعية (السيستاني)، والكثير من الأمور الدينية والأمور المتعلقة بالعالم الشيعي، ولكن أيضا الكثير من المعلومات والتعليقات السياسية، ولا دعاية عدوانية.
وكالة كربلاء الدولية (المركز الإعلامي الدولي) https://karbala-intel.net/arabic	وتعلن الرابطة التي ترتبط بضريح الإمام الحسين في كربلاء، هدفها هو إظهار الإسلام كدين سلام وبعيد عن التطرف وبناء الجسور.
المنطقة الجديدة https://thenewregion.com/	بوابة باللغة الإنجليزية مخصصة للشرق الأوسط ، مع التركيز بشكل خاص على العراق وكردستان. مؤلفون محترفون من المنطقة ومن الغرب.
جمار https://jummar.media/	بوابة تحليلية باللغتين العربية والإنجليزية. محترف ومستقل ، من الداعمين لهل الصندوق الوطني للديمقراطية ، ، WILPF IMS والصندوق الأوروبي للديمقراطية.

عناوين الصحافة	
المدى https://almadapaper.net/	الأصل اليساري (علماني, معاد للإسلام, تقليد شيوعي قومي, انتقاد السلطات), انتشار كبير ومعروف جدا, له سمعة, محرر. فهري كريم.
المشرق	المحرر: صباح اللامي.
طارق الشعب https://www.tareeqashaab.com/	مجلة الحزب الشيوعي العراقي؛ صحافة أكثر منها معلومة؛ طبعة إلكترونية بصيغة pdf، وكذلك الأسبوعية الثقافية "الثقفي" بصيغة pdf على الإنترنت
عزمان https://www.azzaman.com/	صحيفة يومية شهيرة باللغة العربية أسسها وصدرها سعد. أصل عربي ، ينتقد كل من إيران والولايات المتحدة ؛
الصباح الجديد http://newsabah.com/	يتمتع بسمعة طيبة لكونها مستقلة وموضوعية وعلمانية.
السقاف الجديد (الثقافة الجديدة) https://althakafaaljadeda.net/	مجلة يسارية لتشكيل الرأي. تم نشره أيضا على الإنترنت في شكل PDF.

1.1.3 وسائل الإعلام الإقليمية - كردستان

التلفزيون والراديو[11]	
NRT قناة ناليا للإذاعة و التلفزيون (إن آر تي) https://www.nrttv.com/Default.aspx	مرتبطة بحركة الجيل الجديد لشسوار عبد الواحد
كردسات /https://www.kurdsat.tv	مرتبط بالاتحاد الوطني الكردستاني
KNN /https://www.knnc.net	مرتبطة بحزب حركة التغيير. البوابة باللغات الكردية والعربية والإنجليزية
تلفزيون كردستان /https://kurdistantv.net	يرتبط التلفزيون الفضائي ارتباطا وثيقا ب PDK ، كما أن لديه موقعا إلكترونيا ب 4 لغات: الصورانية والكرمانجي والعربية والفارسية.
تلفزيون زاغروس /https://zagrosnews.net	تلفزيون كردي باللغة العربية (موقع إلكتروني باللغة العربية أيضا)، تابع للحزب الديمقراطي الكردستاني.
التكبير Zoom /https://zoomnews.info	التلفزيون باللغة الكردية، متاح أيضا في البث المباشر عبر الإنترنت، أسسه لاهور طالباني (المملوك رسميا للمعادل الذهبي). موقع إلكتروني باللغتين الكردية والإنجليزية. وله راديو
تلفزيون Speda	الناطقة بالكردية، وكذلك الإذاعة. ينتمي إلى الاتحاد الإسلامي الكردي - الإسلاميون الأكراد المرتبطون بجماعة الإخوان المسلمين، والموقع الإلكتروني بالسورانيوالكرمانجي والعربية.
وار	بث تلفزيوني باللغة الكردية (كرمانجي) من دهوك ، مرتبط بالحزب الديمقراطي الكردستاني (نيشيروان بارزاني) ، عام بطبيعته ، ولكن هناك أيضا جزء إعلامي وصحفي.
تلفزيون كركوك ، KRT https://kirkuktv.net/KU/Default	يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني، وهي بوابة باللغتين الكردية والعربية. أيضا الراديو (التلفزيون والراديو باللغة الكردية)؛ التركيز على القضايا المحلية.
تلفزيون غالي - GK Sat /https://www.gksat.tv	خاضعة لسيطرة PUK
تلفزيون ستيرك /https://sterktv1.net	تلفزيون باللغة الكردية (كرمانجي) مرتبط بحزب العمال الكردستاني (لكنه قانوني – مسجل في السليمانية)، تلفزيون باللغة الكردية حصريا، يرتبط بشكل أساسي بحزب العمال الكردستاني وحقوق الأكراد.
تلفزيون خاك /https://www.khaktv.net	التلفزيون والإذاعة المكرسين للقضايا الثقافية المرتبطة بالاتحاد الوطني الكردستاني.

بوابات الإنترنت وعناوين الصحافة

هناك الكثير من بوابات الإنترنت في إقليم كردستان، لكن معظمها لا يتم تحديثه كثيرا (بضع معلومات في اليوم) وهي مخصصة في الغالب للموضوعات الكردية. ومع ذلك ، هناك أيضا بعض البوابات الأكثر احترافا (Basnews و Xendan والصحف Hewlati و Avena و Kurdistan Nwe). معظم البوابات إما مرتبطة بمجموعة سياسية معينة (يلاحظ هذا عليها بوضوح) أو أنها بوابات تهاجم سلطات حكومة إقليم كردستان بتهمة الفساد والاستبداد.

1.1.4 وسائل الإعلام الإقليمية الأخرى

في محافظات العراق ، توجد وسائل إعلام محلية ، بما في ذلك محطات تلفزيونية مثل: قناة الأنبار ، البابيلية ، قناة صلاح الدين ، قناة الموصلية ، الناصرية.

1.1.5 وسائط الإعلام التابعة للمنظمات الدينية والأقليات الإثنية والدينية

في العراق، بما في ذلك كردستان، هناك عدد من وسائل الإعلام، بما في ذلك التلفزيون، ذات الطابع الديني (الإسلامي) الحصري. بالإضافة إلى ذلك ، هناك وسائل إعلام تتعلق بالأقليات العرقية والدينية ، مثل الآشوريين / الكلدان (المسيحيين). التركمان؛ الإيزيديون. بالإضافة إلى التلفزيونات الدينية الشيعية: تلفزيون كربلاء (https://www.karbala-tv.iq/) ، تلفزيون أهل البيت ، الأنوار (https://alanwar.tv/). تلفزيون منهاج (https://minhaj-tv.com/).

1.1.6 أجنبية

تتشكل البيئة الإعلامية في العراق أيضا من خلال وسائل الإعلام الأجنبية، والتي يمكن تقسيمها إلى وسائل الإعلام العربية والإعلام الكردي ووسائل الإعلام الدولية الناطقة باللغة العربية (بشكل أساسي من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى وروسيا والصين وإيران)، وبعضها مخصص بشكل خاص للجمهور العراقي.
الإعلام العربي: حقيقة أن سوق الإعلام العراقي واسع جدا تحد من وصول الإعلام العربي. إلى جانب ذلك، هؤلاء هم في الغالب من وسائل الإعلام السنية، والعرب – يشكل السنة حوالي 19٪ فقط في العراق. القناة العربية الأكثر شعبية هي قناة الجزيرة، التي هاجمت السلطات الشيعية الجديدة في العراق حتى عام 2014 على الأقل، واتهمت بتحريض السنة ضد القوات الأمريكية في العراق والحكومة، وكذلك العربية السعودية.
وسائل الإعلام الروسية والإيرانية والصينية: RT Arabic; سبوتنيك عربي; CGTN عربي; أخبار روسيا (https://x.com/mog_Russ) ؛ الصين بالعربية (https://x.com/mog_china)؛ تلفزيون العالم (https://www.alalam.ir/)؛
وسائل الإعلام العالمية: سي إن إن العربية (https://arabic.cnn.com/)؛ بي بي سي عربي (https://www.bbc.com/arabic); سكاي نيوز عربية (https://www.skynewsarabia.com/);) صوت أمريكا (لا توجد نسخة عربية، ولكن هناك إذاعة باللغة الكردية وبوابات كردية - سورانيوكرمانجي: https://www.dengiamerika.com/؛ France24 Arabic (https://www.france24.com/ar/);
(https://www.dengeamerika.com/)

وسائل الإعلام الأجنبية الأخرى	
قناة الحرة https://www.alhurra.com	تلفزيون وموقع إلكتروني للعالم العربي بتمويل أمريكي ، مع قناة خاصة وصفحة فرعية للعراق.
راديو سوا https://www.radiosawa.com	يتم تمويل الإذاعة من قبل الحكومة الأمريكية. مرتبطة بقناة الحرة (الحرة هي قناة عربية ،هناك قناة إضافية مخصصة للعراق).
إم بي سي العراق https://x.com/MBCIRAQtv https://www.youtube.com/@MBCIRAQChannel	قناة تلفزيونية عامة تابعة للمجموعة الإعلامية السعودية MBC.
أمواج ميديا https://amwaj.media	واحدة من أفضل البوابات التحليلية المخصصة للشرق الأوسط. تم تحريره في المملكة المتحدة مع العديد من المؤلفين من العراق. لديها 3 كتل مواضيع: إيران والعراق وشبه الجزيرة العربية وهي بثلاث لغات: الإنجليزية والعربية والفارسية. تحديثات متكررة وموضوعية عالية.

المونيتور /https://www.al-monitor.com	بوابة تحتوي على مقالات وتحليلات و بودكاست مخصصة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. كمية هائلة من المواد مع التحديثات اليومية ؛ مؤلفون من المنطقة وخارجها على حد سواء. مستقلة وموضوعية.
الدفاع العربي https://www.arabiandefence.com	موقع إلكتروني مخصص لقضايا التسلح في العالم العربي (باللغة الإنجليزية).

وسائل الإعلام الناطقة بالكردية والكردية	
كردبريس /https://www.kurdpress.com	بوابة إخبارية مقرها إيران باللغات الكردية، والتركية والفارسية والإنجليزية.
تلفزيون روناهي /https://ronahi.tv	البث التلفزيوني من كردستان سوريا والمرتبطة بقوات سوريا الديمقراطية / وحدات حماية الشعب. خدمة معلومات غنية (أيضا من جميع أنحاء العالم ، على سبيل المثال الاهتمام الكبير بالحرب في أوكرانيا) ؛ موقع إلكتروني بالكرمانجي والعربية. محظورة على X و Facebook و Youtube.
ANF وكالة أنباء الفرات /https://anfenglishmobile.com	خدمة إخبارية بعشر لغات (بما في ذلك الكورمانجية والصورانية والعربية والإنجليزية والروسية والفارسية والتركية)؛ تهتم بشكل أساسي بالشؤون الكردية، ولكن ليس حصريًا؛ خدمة غنية؛ مرتبطة أيديولوجيًا بالآبويزم (حزب العمال الكردستاني، روج آفا)؛ يتم تحريرها في أمستردام.
ANHA /https://hawarnews.com	وكالة أنباء كردية تبث من روج آفا و مرتبطة بالسلطات الكردية في روج آفا. الموقع الغني بالمعلومات ويتم تحديثه بانتظام ، ب 6 لغات (الكرمانجي والعربية والإنجليزية والروسية والإسبانية والتركية) ، ولا تقتصر الموضوعات على القضايا الكردية.
بلاد ما بين النهرين أجانسي https://mezopotamyaajansi35.com/	بوابة تم تحريرها من قبل الأكراد الأتراك و متعاطفة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني المحلي، مواضيع كردية؛ ثلاث لغات: الإنجليزية، و الكرمانجية ، والتركية.

1.2 وسائل الإعلام غير التقليدية

تمتلك جميع وسائل الإعلام العراقية تقريبا، بما في ذلك وسائل الإعلام الكردية، حساباتها الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، فإن بعض وسائل الإعلام الموالية لإيران محظورة على بوابات مثل Facebook و X و Instagram. العديد من وسائل الإعلام ، وكذلك المنظمات ومراكز الفكر ، إلخ. كما يستخدم برامج المراسلة مثل Whatsapp لإرسال إشعارات حول الأخبار وإنشاء مجموعات الأخبار. كما تتواجد الأحزاب السياسية والمنظمات الأخرى، فضلا عن المؤسسات الحكومية، والسياسيين والقادة الدينيين و العسكريين والقبليين على وسائل التواصل الاجتماعي.

1.2.1 وسائل التواصل الاجتماعي

1. **الحسابات الإعلامية:**

يتم تحقيق أكبر انتشار على X و Facebook و Instagram من قبل شبكة الإعلام العراقي ورووداو والشرقية والسومرية و باسنيوز وXendan و(إلى حد أقل) كردستان 24 وZoomnews والأحد. إن قنوات NRT وKurdsat والفرات والصباح نشطة بانتظام، ولكنها أقل نشاطًا (عدة منشورات يوميًا). تولد المنشورات على X تفاعلات صغيرة (إعجابات وتعليقات). يشهد فيسبوك تفاعلًا أعلى بكثير. على سبيل المثال، يبلغ متوسط منشورات حساب Rudaw باللغة الكردية على Facebook عدة مئات إلى عدة آلاف من الإعجابات وعشرات إلى عدة مئات من التعليقات (عدة عشرات يوميًا). والوضع مشابه بالنسبة لقناتي الشرقية والفرات. إن كردستان 24 وNRT وKNN والسومرية ودجلة والربيعة والرشيد والعولة وآي نيوز وباسنيوز و Xendan لديها تفاعل أقل قليلاً (عادةً عدة مئات من الإعجابات وعشرات التعليقات)، ولكن هذه الوسائط لديها أيضًا نشاط كبير على Facebook. يتراوح نشاط صحيفة الصباح اليومية بين بضع عشرات من المنشورات يوميًا، بينما يتراوح عدد الإعجابات بين بضعة آلاف وعشرات الآلاف، والتعليقات بين بضع عشرات ومئات. أما إذاعة العراق الوطنية (INA) والإذاعة العراقية، فهما أقل تفاعلًا بشكل ملحوظ على فيسبوك، مع أنهما تنشران أيضًا ما بين بضع عشرات من المنشورات يوميًا. أما قناة الغدير، فتنشر عشرات من المنشورات يوميًا، لكنها لا تحصد سوى بضع عشرات من الإعجابات وبضعة إلى عشرات من التعليقات. وينطبق الأمر نفسه على قنوات سامراء، والبغدادية، وUTV .

تتمتع كلٌ من "الاتجاه" و"الرافدين" بتفاعل ونشاط أقل. بعض المنافذ الإعلامية، مثل "شبكة آسيا الإعلامية" و"الإشراق"، تنشر عدة مرات أسبوعيًا على فيسبوك بتفاعلات متقطعة. تنشر "شفق نيوز" ما لا يقل عن اثنتي عشرة مرة يوميًا على فيسبوك، ولكن بتفاعلات متقطعة. تنشر "هاولاتي" اثنتي عشرة مرة يوميًا، ولكن بتفاعلات طفيفة. تتمتع "سبي ميديا" بنشاط مماثل، ولكن بتفاعلات أفضل، بينما تنشر "أوينا" عدة مرات أسبوعيًا. تنشر "الزمان" و"المدى" أيضًا عشرات المرات يوميًا على فيسبوك، ولكن دون تفاعلات كبيرة. يحدث مستوى مماثل من التفاعل على إنستغرام. يولد البث التلفزيوني المباشر عبر الإنترنت على يوتيوب (مثل "رووداو") تفاعلًا كبيرًا. وتستخدم بعض وسائل الإعلام العراقية (خاصة المعادية للغرب) أيضا بوابات مثل Eitaa.com (منصة إيرانية تشبه تيليجرام)، وAparat.com (منصة إيرانية لمشاركة الفيديو تعمل بشكل مشابه ليوتيوب)، وNabd.com (منصة عربية تجمع الأخبار من مصادر إعلامية مختلفة - الكثير منها من روسيا اليوم)، وOdnoklassniki (ok.ru)، وVKontakte.

2. **روايات السياسيين والقادة الآخرين**

يستخدم العديد من السياسيين العراقيين منصات التواصل الاجتماعي خاصّةً X؛ السياسيون الأكراد موجودون بشكل أساسي على إنستغرام. العديد من شيوخ القبائل لديهم أيضا حساباتهم الشخصية على Facebook. عندما يتعلق الأمر بالحسابات على X ، فإن أكبر النطاقات لها ، على سبيل المثال:

- **مقتدى الصدر** - مقتدى الصدر هو أحد أكثر القادة نفوذا ونشطا جدا على وسائل التواصل الاجتماعي ، الذي لديه 2.3 مليون متابع على X. والآن، إلى جانب المساجد المرتبطة بالصدر، هي قناة الاتصال الرئيسية له، حيث قام بتصفية وسائل إعلامه التقليدية بعد إعلانه رسميا انسحابه من السياسة بعد محاولة فاشلة للاستيلاء على السلطة في يونيو 2022. كان لدى الصدر في السابق العديد من وسائل الإعلام، ولكن تم إزالة العديد منها، مثل موقع alsdronline.net (اختفاء في عام 2014). الحوزة (تمت تصفيتها من قبل الولايات المتحدة في عام 2004) ؛ صدر العراق (تلفزيون) – تلفزيون فضائي على الامتياز التشيكي مع ملف شراء (تمت تصفيته في عام 2016). al3marh.net الصفحة (تم إغلاقها في عام 2013). وسائل الإعلام الأخرى المرتبطة بالصدر والتي لم تعد موجودة على الأرجح هي: صحيفة صدى الصدر. صحيفة إشراقة الصدر، جريدة صدر العراق، قناة الطائف، قناة الشادرات.
- **نوري المالكي** – مليون متابع على X؛ تعليقات معطلة، منشورات غير منتظمة (لا يوجد نشاط منذ يوليو)؛ عدة مئات من الإعجابات؛ عشرات الآلاف من المشاهدات.
- **عمار الحكيم** – 910 آلاف متابع، منشورات منتظمة، تفاعلات على مستوى عدة مئات من الإعجابات والتعليقات.
- **محمد السوداني** – مليون متابع، منشورات غير منتظمة، تفاعلات على مستوى عدة مئات من الإعجابات والتعليقات.
- **مصطفى الكاظمي** – 1.5 مليون متابع، منشورات غير منتظمة، تفاعلات على مستوى عدة مئات من الإعجابات و 100-200 تعليق.
- **حيدر العبادي** – 1.3 مليون متابع، ومنشورات غير منتظمة، وتفاعلات أصغر.
- **قيس الخزعلي** – 680 ألف متابع (نشاط غير نظامي)

- يتمتع كبار السياسيين السنة بوصول أصغر بكثير، على سبيل المثال خميس خنجر - 472 ألفا ل X، ومنشورات غير منتظمة، وعشرات التعليقات / 100-200 إعجاب. محمد الحلبوسي – لا توجد حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- **مسعود بارزاني** – 600,000 متابع، منشورات غير منتظمة؛ تفاعلات على مستوى عدة مئات من الإعجابات و 100-200 تعليق؛
- **نيشيروان بارزاني** – 375 ألف متابع، منشورات غير منتظمة، تفاعلات على مستوى عدة مئات من الإعجابات وعشرات التعليقات، مشاركات باللغات الإنجليزية والعربية والكردية
- **مسرور بارزاني** – 500,000 متابع، من عدة إلى عشرات المشاركات في الأسبوع؛ تفاعلات على مستوى عدة مئات من الإعجابات وعشرات التعليقات؛ المشاركات باللغات الإنجليزية والعربية والكردية؛
- **قباد طالباني** – 650 ألف متابع، منشورات غير منتظمة؛ تفاعلات على مستوى عدة مئات من الإعجابات و100-200 تعليق؛
- **بافل طالباني** – 50,000 متابع، منشورات غير منتظمة، تفاعلات على مستوى عدة مئات من الإعجابات و100-200 تعليق؛ مشاركات باللغات الإنجليزية والعربية والكردية
- **لاهور طالباني** – 60 ألف متابع، ومشاركات غير منتظمة؛ تفاعلات صغيرة؛
- **برهم صالح** – 1.1 مليون متابع؛ منشورات غير منتظمة، تفاعلات صغيرة.
- **شسوار عبد الواحد** – 42 ألف منشور غير منتظم ؛ تفاعلات على مستوى عدة مئات من الإعجابات و 100-200 تعليق ؛ مشاركات باللغات الإنجليزية والعربية والكردية ، ولديه أيضا موقعه على الإنترنت (https://shaswar.net/) ،

3. **روايات الصحفيين والمؤثرين وما إلى ذلك.**

يحظى **برنامج البشير** بشعبية كبيرة - برنامج ساخر ، غالبا ما يتطرق إلى الموضوعات السياسية ، لعب دورا مهما خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة في عام 2019 ؛ المبدع والمضيف هو الصحفي والممثل الكوميدي أحمد البشير (سني من الرمادي يعيش في بغداد ، لكنه عاش في الأردن لبعض الوقت) ؛ تم إنشاء برنامجه بالتعاون مع دويتشه فيله العربية وتلفزيون NRT الكردي ولديه 7.2 مليون متابع على موقع يوتيوب. و 4.9 مليون متابع على Facebook ، تفاعلات ومشاهدات كبيرة جدا.

1.3 الفعاليات والأحداث الدورية

أهم حدث دوري في كردستان، إلى جانب الأعياد الدينية، هو عيد النوروز، أو رأس السنة الكردية الإيرانية (21 مارس). ويُحتفل به أيضًا خارج المناطق الكردية وهو يوم عطلة من العمل. أما بالنسبة للأعياد الإسلامية، فإن أهمها بالنسبة للأغلبية الشيعية هي عاشوراء (متغيرة بسبب التقويم القمري) والأربعينية (40 يومًا بعد عاشوراء). وخلال هذه الفترة، يأتي ملايين الحجاج الشيعة إلى العراق، وخاصة من إيران. بالإضافة إلى ذلك، يُحتفل بعيد الأضحى وعيد الفطر والمولد النبوي، بالإضافة إلى المهرجانات الشيعية الأصغر، مثل عيد ميلاد فاطمة الزهراء (ابنة الرسول محمد وزوجة على، والده الحسين) أو عيد الغدير عندما تم تعيين علي بن أبي طالب خليفة لرسول محمد. كما تقيم الطرق الصوفية العراقية فعالياتها الخاصة: القادرية والنقشبندية.

عندما يتعلق الأمر بالأعياد العلمانية، يحتفل الأكراد بيوم العلم في 17 ديسمبر. التواريخ المهمة الأخرى هي: 3 أغسطس (ذكرى بداية الإبادة الجماعية لليزيديين في شنكال)؛ 25 سبتمبر (ذكرى استفتاء الاستقلال عام 2017 - هذا اليوم أسطوري من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني)؛ 16 مارس (الهجوم الكيميائي على حلبجة - يتم إحياء ذكراه بشكل رئيسي في الجزء الجنوبي من كردستان)؛ 1 مارس (ذكرى وفاة مصطفى بارزاني - يحتفل به الحزب الديمقراطي الكردستاني، وفي هذا اليوم تقام احتفالات عند قبره في بلدة بارزان)؛ 31 يوليو (ذكرى مقتل أفراد من عشيرة البارزاني على يد نظام صدام حسين كجزء من عملية الانفال). في العراق العربي، يتم الاحتفال بيوم النصر في 10 ديسمبر (ذكرى هزيمة داعش)؛ يوم الاستقلال - 3 أكتوبر؛ يوم الجمهورية - 14 يوليو (الإطاحة بالنظام الملكي - يحتفل به بشكل رئيسي الأوساط اليسارية)، و6 يناير - يوم الجيش (تأسيس الجيش العراقي عام 1921). للأوساط الموالية لإيران والمرتبطة بالحشد الشعبي فعالياتها الخاصة، التي ينظمها عادةً "علم الحربي" (فريق الإعلام الحربي) المتعلقة بالحرب ضد صدام حسين، والحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية، والحرب ضد داعش (مثل ذكرى مقتل أبو مهدي المهندس وقاسم سليماني). كما تحتفل الأوساط اليسارية بيوم المرأة (8 مارس) وعيد العمال (1 مايو). أما يوم المرأة، فتحتفل به السلطات الكردية رسميًا أيضًا لترك انطباع إيجابي لدى الغرب. ومن الجدير بالذكر أيضًا الأحداث المتعلقة بالحملات الانتخابية لمختلف الانتخابات في العراق.

ويُحتفل أيضًا بالأعياد الدينية للأقليات، وخاصة عيد الميلاد وعيد الفصح (عادةً ما يتمنّى القادة السياسيون الخير للمسيحيين، لكن المسلم العراقي العادي لا يهتم بذلك). وتشمل الأعياد المهمة الأخرى للأقليات رأس السنة الإيزيدية الذي يتم الاحتفال به في أبريل، ورأس السنة الآشورية الذي يتم الاحتفال به في الأول من أبريل.

1.4 المنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تؤثر على الآراء

هناك أكثر من 100 جامعة حكومية وخاصة في العراق ، بما في ذلك حوالي 30 في إقليم كردستان. تعد الجامعات أيضا مركزا مهما لتكوين الرأي، لأنه في العراق هناك الكثير من الاحترام للألقاب الأكاديمية. أهم الجامعات هي: جامعة بغداد، المستنصرية، جامعة النهرين، جامعة التراث، الجامعة الأمريكية العراقية في بغداد، جامعة الكوفة، الجامعة الإسلامية في النجف، جامعة السليمانية، جامعة صلاح الدين في أربيل، الجامعة الأمريكية في كردستان دهوك، جامعة كوردستان حولر.

هناك عدد قليل من المنظمات غير الحكومية المستقلة بالكامل في العراق، الأمر الذي يرتبط بالتسييس الكبير للفضاء العام، ودور الأحزاب السياسية والميليشيات المرتبطة بها، فضلا عن الشؤون المالية (التي ترتبط بنظام المحاصصة، أي توزيع مكاتب الدولة على الأحزاب كإقطاعيات لها). ومن الجدير بالذكر أيضا أنه بصرف النظر عن الأحزاب السياسية / الميليشيات ، تعد القبائل مركزا مهما للتأثير الاجتماعي والإعلامي. هناك أيضا العديد من المؤسسات الدينية المؤثرة، سواء كانت مسلمة أو مرتبطة بالأقليات العرقية والدينية.
تشمل مراكز الفكر الرئيسية: مركز الرافدين للحوار، مركز البيان للتخطيط والدراسات، المعهد العراقي للاقتصاد، معهد أبحاث الشرق الأوسط، معهد الدراسات الإقليمية والدولية، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، مركز رواق بغداد.
هناك أكثر من 100 قبيلة (عشيرة) في العراق، ولكن أهمها الاتحادات القبلية الدليمي (الأنبار). شمر (نينوى) ؛ جبوري (صلاح الدين). لا تلعب القبائل دورا سياسيا كبيرا في الوقت الحالي، لأنها فقدته لصالح الحزب (ومن خلاله يجب أن تكتسب موقعا سياسيا)، لكنها تلعب دورا اجتماعيا مهما، يرتبط بظاهرة الرابطة الاجتماعية التي لا تزال تعمل والقضاء العشائري مازال فعال. بالإضافة إلى ذلك، فإن التنشئة الاجتماعية الرئيسية (وبالتالي الإعلامية - ومن الجدير بالذكر أن العراقيين، بمن فيهم الأكراد، لديهم ميل إلى الشائعات ونظريات المؤامرة التي تتكرر شفهيا) يتم تداولها من خلال اجتماعات الجمعة في منزل الشيوخ، جنبا إلى جنب مع الغداء والصلاة في المسجد (في بعض الأحيان يمكن أن تجمع مثل هذه الاجتماعات ما يصل إلى 200 شخص). في الوقت نفسه، يتم بناء القبائل بشكل هرمي للغاية، ويقوي الشيوخ العلاقات مع أبناء عمومتهم من أجزاء أخرى من العراق من خلال سياسات الزوجية.
تلعب المساجد ومؤسسات حوزة النجف ومراقد الأئمة في النجف وكربلاء وسامراء وبغداد، بالإضافة إلى المؤسسات الدينية الأخرى (الطرق الصوفية وهيئة العلماء المسلمين في العراق)، وهي مؤسسة دينية رئيسية للسنة، دورًا هامًا في تبادل المعلومات.

تلعب الأسواق والمقاهي دورًا هامًا في الحياة الاجتماعية كمكان للقاءات (عادةً ما يقتصر رواد المقاهي على الرجال، ولكن هناك استثناءات)، وبالتالي فهي أيضًا مكان لتبادل المعلومات.

لمنظمات الأقليات العرقية والدينية تأثير رئيسي على هذه المجموعات. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تكون هذه المجموعات موضع تلاعب بين الأكراد (وخاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني) والعرب (وخاصة المقاومة الشيعية). ويرتبط هذا بالتفويضات البرلمانية المخصصة للأقليات. على المستوى الاتحادي، هناك خمسة تفويضات للمسيحيين وتفويض واحد لكل من والشبك والمندائيين. الأكراد - الفجليون واليزيديون، بينما على المستوى الكردي، هناك خمس ولايات للآشوريين (ولايتان)، والتركمان (ولايتان)، والارمن (ولاية واحد).

موضوع التنافس (أيضًا من حيث سردية من يدعم ومن يضطهد) هو المسيحيون بشكل خاص.
في العراق الطوائف المسيحية الرئيسية هي:

1. كنيسة الشرق الآشورية ، التي يقع مقرها الرئيسي في عينكاوة في أربيل ، أي في كردستان (الطقوس الكلدانية ، الكنيسة الشرقية ، لا علاقة لها بالكنيسة الكاثوليكية أو الأرثوذكسية) ، برئاسة البطريرك مار آفا الثالث المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.
2. الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية - بقيادة الكاردينال لويس رافائيل ساكو ، هي أكبر مجموعة مسيحية.

3. آخرون: الكنيسة السريانية الشرقية (ما قبل الخلقيدونية) ، تابعة لبطريرك أنطاكية. الكنيسة السريانية الكاثوليكية (الأساقفة في الموصل وبغداد). الكنيسة الرسولية الأرمنية؛ الكنائس البروتستانتية.
4. حركة بابل بقيادة راجان الكلداني (الخاضع للعقوبات الأمريكية) ، وهي مثيرة للجدل (بسبب صلاتها بإيران والمقاومة) .

تلعب النشاطات الدبلوماسية دورًا مهمًا في البيئة المعلوماتية. وفي حالة روسيا، يتمثل ذلك في أنشطة إلبرس كيريلوفيتش كوتراشيف، الذي يشغل منصب السفير الروسي في العراق منذ أبريل 2021، ويُعد مصدرًا رئيسيًا للدعاية الروسية في العراق. كوتراشيف مرتبط برمضان قديروف، ويقوم بأنشطة مكثفة في العراق، خصوصًا من خلال لقاءات مع سياسيين ومؤسسات تعليمية. ينشر كوتراشيف الرواية الروسية بشأن الحرب في أوكرانيا ويعمل على تشويه صورة الغرب. ومن اللافت أنه مسلم (رغم أن اسم والده قد يشير إلى خلفية غير متدينة)، وهو ما يستغله في بناء شبكة علاقات في العراق.

تتعاون السفارة الروسية منذ سنوات مع جامعة بغداد، وتُعد كلية اللغة والأدب الروسي من المؤسسات الرئيسية في هذا التعاون. كما تم افتتاح قسم اللغة الروسية في سامراء عام 2018.

وفي يوليو 2024، تم افتتاح "البيت الروسي" في العراق؛ وقد افتتحه يفغيني بريماكوف، رئيس وكالة "روسسوترودنيتشيستفو". وتم تعيين ألاك علي محمد مديرًا له، وقد شارك كذلك في احتفالات الذكرى الثمانين للعلاقات الروسية العراقية. كما شارك في هذه المناسبة البرغش علي محمد، رئيس جمعية التعاون الدولي والحفاظ على اللغة العربية، الذي عبّر عن دعم قوي من المجتمع الأكاديمي العراقي لروسيا في ظل التحديات التي تواجهها مع الغرب.

- اجتماعات كوتراشيف المتكررة مع المؤسسات العراقية والكردية ومشاركته في المؤتمرات ، مما يسمح له بتقديم صورة مشوهة للحرب في أوكرانيا (السرد: أوكرانيا وروسيا شقيقتان ، لكن الناتو غزا روسيا من خلال التلاعب بنظام زيلينسكي).
- يحاول كوتراشيف الحفاظ على علاقات وثيقة للغاية مع السياسيين ورجال الدين المؤثرين ، فقد شارك ، في صلاة الجنازة في عام 2023 في ضريح كربلاء الواقف بجوار عمار الحكيم أو في مؤتمر مركز بدر للدراسات الاستراتيجية. كما تقدم منحا دراسية للطلاب العراقيين في روسيا
- على وسائل التواصل الاجتماعي، هناك اتجاهٌ لوضع علامات على الحسابات المزيفة جزئيًا أو التي تُجري أنشطة دعائية مكثفة باستخدام وسم أو عبارة "روسيا العظمى". بالإضافة إلى ذلك، العبارة الثانية هي "ابو علي بوتين" (يرتبط هذا بنظرية مؤامرة شائعة بين الشيعة مفادها أن اسم بوتين الحقيقي هو عبد الأمير أبو التين، وأنه وُلد في بغداد لبائع تين وانتقل في طفولته مع والديه إلى موسكو، حيث غيّره إلى فلاديمير بوتين نظرًا لصعوبة نطق لقبه).
- وتعمل وسائل الإعلام المرتبطة بما يسمى ب"المقاومة" بقوة على الترويج للمعلومات الموالية لروسيا.

تعتمد الأعمال العراقية بشكل أساسي على صناعة الطاقة وبالتالي فإن المستثمرين الأجانب الرئيسيين هم من هذه الصناعة. بالإضافة إلى ذلك ، بسبب الدمار الذي لحق بالعراق خلال الحرب ، تعمل هنا أيضا العديد من شركات البناء. ولدى جميع للأحزاب السياسية الرئيسية أيضا صلات بالأعمال التجارية، وهو ما يترجم أيضا إلى السيطرة على وسائل الإعلام وتمويلها. أكبر الشركات العراقية هي شركات النفط المملوكة للدولة والبنوك والهواتف المحمولة. أما بالنسبة للمستثمرين الأجانب الغربيين ، فهؤلاء على وجه الخصوص: إكسون موبيل ، بريتيش بتروليوم ، توتال ، شل ، شيفرون. بالإضافة إلى ذلك، تتصادم التأثيرات التجارية والسياسية للاعبين الإقليميين الرئيسيين: تركيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وإيران وقطر في العراق. كل هذه الدول تحاول التأثير على مجال المعلومات من خلال جمعيات الأعمال والأحداث والفساد. بالإضافة إلى ذلك ، هناك أيضا كيانات صينية مثل CNPC و CNOOC و PetroChina وكيانات روسية مثل Gazprom Neft و Lukoil و Rosneft. ومن المثير للاهتمام أن الشركات الروسية كانت أكثر نشاطا في المناطق الكردية وغالبا ما انحازت إلى كردستان في النزاعات مع بغداد.

الفصل 2. تقييم عادات المعلومات وحساسية المجتمع فيما يتعلق بتأثير بيئة المعلومات

2.1 عادات المعلومات للمجتمع العراقي

تتأثر عادات المعلومات في المجتمع العراقي بشدة بهيكله الديموغرافي. العراق من أكثر المجتمعات في الشرق الأوسط شبابا، ولا يزال معدل المواليد فيها مرتفعا جدا. يبلغ متوسط العمر في العراق حاليا 20.6 (للمقارنة ، في تركيا هو 33 عاما ، وفي المملكة العربية السعودية - 29.6 ، وفي الإمارات العربية المتحدة - 31.6 ، وفي إيران - 33.4) وفي المنطقة فقط اليمن وفلسطين لديهما عمر أقل قليلا. يشكل الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 13 عاما 32.6٪ من السكان ، و 64٪ أعمارهم 13-64 عاما ، و 3.4٪ من أولئك الذين تبلغ أعمارهم 65 عاما أو أكثر. أكثر من 60٪ هم من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما ، أي أولئك الذين ينتمون إلى الجيل الرقمي. يعاني العراق أيضا من بنية عرقية طائفية معقدة، حيث أن الأكراد (معظمهم من السنة) والعرب السنة يمثلون حوالي 20٪ (الأكراد أكثر بقليل من العرب السنة)، والشيعة أقل من 60٪ المجموعة الأكبر، بالإضافة لهذه المجموعات العرقية الطائفية الأساسية الثلاث، هناك التركمان، الذين ينقسمون (بالتساوي إلى حد ما) إلى شيعة وسنة (هناك عدد أكبر قليلا من السنة). بالإضافة إلى ذلك ، مجموعات مهمة هي: اليزيديون والشابك والمسيحيون (معظمهم من الآشوريين / الكلدانيين). هذا الهيكل مهم للعادات الإعلامية، لأن كلا من المشهد السياسي في العراق ومصدر وسائل الإعلام الفردية يتميزان بالطائفية العرقية القوية، أي أن كل مجموعة تفضل وسائل اعلامها. بالإضافة إلى ذلك، لا تنتمي معظم وسائل الإعلام إلى مجموعة عرقية طائفية محددة فحسب، بل تنتمي أيضا إلى مجموعات سياسية محددة. هذا ينطبق على كل الأقاليم الفيدرالية وكردستان. يتأثر تطور المشهد الإعلامي في هذا السياق بوجود صراعات سياسية عميقة داخل بعض الجماعات العرقية والطائفية، وهو ما يترجم أيضا إلى وسائل الإعلام.

نظرًا لأن العراق يُعد دولة هجينة، أي أنه لا يندرج بدقة تحت التقسيم الويبريّ الصارم بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، فإن هذا ينطبق أيضًا على المشهد الإعلامي. المؤسسة الإعلامية الوطنية (IMN) مسيّسة وتخضع لسيطرة مجلس يتم تعيين أعضائه وفقًا لمعادلة حزبية-إثنية-طائفية. نظريًا، هناك هيئة رقابية على الإعلام، وهي "هيئة الإعلام والاتصالات العراقية" التي أُنشئت عام 2004 وتتبع البرلمان، لكنها بدورها شديدة التسييس.
من بين المبادئ المعلنة منع نشر الخطاب الطائفي أو العنصري أو التحريض الديني، إلا أن الاتهامات المتبادلة في هذا السياق لا تزال قائمة. شهدت السنوات الأخيرة، خاصة بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية وتحقيق قدر من الاستقرار، ازديادًا كبيرًا في عدد القنوات التلفزيونية والمواقع الإخبارية. وقد ساهم صعود "الحشد الشعبي" والأحزاب المرتبطة به في نمو وسائل الإعلام التابعة له. في المقابل، فإن التقلبات السياسية لمقتدى الصدر تنعكس على حضوره الإعلامي، مما يؤدي إلى ظهور واختفاء وسائل إعلام مرتبطة به. ورغم أن هذا المشهد الإعلامي المتعدد قد يوحي بوجود حرية واسعة، إلا أن الواقع مختلف؛ فالعامل الحاسم هو انتماء الصحفيين والقوة السياسية-الاقتصادية-المادية التي تقف خلف الوسيلة الإعلامية. تنفق الجماعات السياسية والطائفية مبالغ طائلة على الإعلام وعلى حملات التضليل بهدف التأثير على الرأي العام، مما أدى إلى تراجع الثقة في وسائل الإعلام التقليدية، خاصة تلك التي يُنظر إليها على أنها طائفية. أظهرت دراسة أجرتها BBC Action Media عام 2019 أن الإعلام الذي يحمل هوية كردية هو الأكثر شعبية في المناطق الكردية. أما في المناطق السنية، فرغم وجود قدر كبير من عدم الثقة، فإن السكان كانوا منفتحين على وسائل إعلام من جماعات أخرى. في حين أن غالبية سكان المناطق الشيعية كانوا يبحثون عن مصادر بديلة للإعلام الطائفي. وبما أن بعض وسائل الإعلام تموَّل من الخارج، فإن ذلك يفتح الباب أمام تأثير دول إقليمية مثل إيران، الإمارات، السعودية، تركيا وقطر.

تتشكل البيئة الإعلامية في العراق بشكل أساسي من خلال العديد من المحطات التلفزيونية في البلاد ، بما في ذلك القنوات الفضائية. تظهر دراسات مختلفة أن التلفزيون كان المصدر الرئيسي للمعلومات للسكان العراقيين لسنوات، سواء في الأجزاء الفيدرالية أو الكردية. ثاني أهم مصدر للمعلومات هو الإنترنت، وفي السنوات الأخيرة تطور الوصول إلى الإنترنت في العراق واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تطبيقات الهاتف المحمول، بشكل ديناميكي للغاية. هناك أيضا تطور ديناميكي لخدمات البث ، بما في ذلك الخدمات المدفوعة (بدرجة أقل ، ومع ذلك ، ينطبق هذا على مجال المعلومات). المصدر الرئيسي الثالث للمعلومات هو التداول غير الرسمي للمعلومات في البازارات والمساجد والمقاهي. لا يزال المجتمع العراقي عرضة جدا لنظريات المؤامرة، وقد تطورت مؤخرا أيضا مشكلة استخدام الذكاء الاصطناعي للمعلومات المضللة، كما يتضح من التزييف العميق والنقاش المصاحب له خلال الانتخابات البرلمانية الكردية. تلعب الإذاعة دورا أصغر بكثير، على الرغم من أنه لا

يزال مصدرا شائعا للمعلومات في مخيمات النازحين داخليا. تلعب وسائل الإعلام المطبوعة (الصحف) الدور الأصغر ، على الرغم من أن بعض العناوين لا تزال محفوظة ، لأسباب تتعلق بالهيبة بشكل أساسي.

2.2 نسبة المشاهدة وتصور وسائل الإعلام الحكومية

لا تزال وسائل الإعلام الحكومية، على الرغم من التحفظات على حيادها، هي وسائل الإعلام الأكثر انتشارا في العراق. في استطلاع أجرته مؤسسة غالوب عام 2016، ظل تلفزيون العراقية المملوك للدولة، على الرغم من اعتراضات السنة عليه كمصدر للدعاية من قبل السلطات الشيعية، التلفزيون الأكثر شعبية في العراق، حيث وصل إلى 68.8٪ من العراقيين (معظمهم من الشيعة). وكالة الأنباء العراقية هي الموقع الإخباري الأكثر شعبية مع 190,000 متابع على Facebook و 53,000 على X و 17,000 على Instagram. بعد هزيمة داعش، خفت حدة التوترات الطائفية إلى حد ما (نسبيا، مقارنة بالدولة في العام 2014، عندما أدت إلى دعم جماعي لداعش من قبل السنة في المرحلة الأولية)، مما قد يكون قد حسن نظرة الإعلام الرسمية بين السنة. ومع ذلك، فإن المحطات التلفزيونية الخاصة الشرقية والبغدادية والسومرية والمحطات الأجنبية: الجزيرة والعربية والحرة، و بدرجة أقل بي بي سي عربي، تحظى بشعبية أكبر بين السنة. ينظر جزء كبير من السنة إلى صحيفة الصباح اليومية ، مثل وسائل الإعلام الحكومية الأخرى ، على أنها أداة دعائية للسلطات الشيعية.

2.3 نسب مشاهدة الإعلام غير الحكومي وتصورها، بما في ذلك وسائل الإعلام الحزبية والطائفية

في العراق، معظم وسائل الإعلام غير الحكومية لها انتماءات عرقية طائفية أو حزبية. في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، كانت أشهر المحطات التلفزيونية: الشرقية ، البغدادية. والسومرية .هذه التلفزيونات الثلاثة يشاهدها السنة في المقام الأول، تلفزيون الرشيد يحظى بشعبية أيضا.
في حالة الشيعة، فإن الاختيار الطائفي للتلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى غني جدا. ومع ذلك، عادة ما تكون أكثر وضوحا في طابعها الطائفي والدعائي من التلفزيون السني أو الكردي، مما قد يشجع بعض الشيعة على مشاهدة محطات أخرى. التلفزيون الشيعي الأكثر شعبية هو الفرات. فيما يتعلق بالقنوات التلفزيونية الأجنبية الأكثر شعبية هي: العربية، الحرة، الجزيرة، وبي بي سي عربي. كما تحظى قناة الرشيد السنية بشعبية أيضًا.

المواقع الإخبارية الأكثر مشاهدة بالترتيب

أخبار الأعمال العراقية (Iraqi Business News)
باسنيوز (Basnews)
وكالة أخبار نون (Noon News Agency)
كتابات (Kitabat)
صحيفة لفين (Lvin Press)
أخبار الناصرية (Nasiriyah News)
أفيني (Avene)
المدى (Al Mada)
صوت العراق (Sota al Iraq)
الزمان (Azzaman)
مانكيش (Mangish)
شبكة أخبار العراق (Iraq News Network)
وتعني "النضال" بالكردية - خه بات (Xebat)

الصحف الإلكترونية الأكثر شعبية

الزمان (Azzaman)
المدى (Al Mada)
الصباح الجديد (Al Sabah al Jadid)
الصباح (Al Sabah)
خەبات (Xebat)
المشرق (Al Mashriq)

الصحف الرئيسية

الصباح (Al Sabah)

الصباح الجديد (Al Sabah al Jadid)
الزمان (Azzaman)
في كردستان، القنوات الأكثر مشاهدة هي
روداو (Rudaw TV)
كردستان24 (Kurdistan24)
NRT
تلفزيون كردستان (Kurdistan TV)
كوردسات (Kurdsat)
زاغروس (Zagros TV)
ستيرك TV المرتبطة بحزب العمال الكردستاني (PKK)
من اللافت عدم وجود أي قناة من المنطقة الفيدرالية (العربية)، بما في ذلك قناة العراقية، ضمن قائمة القنوات الأكثر مشاهدة.

2.4 شعبية المصادر عبر الإنترنت ، بما في ذلك المصادر التي لم يتم التحقق منها

ومع ذلك، على مدى السنوات العشر الماضية أو نحو ذلك، شهد العراق رقمنة بعيدة المدى للمجتمع.
كانت نسبة مستخدمي الإنترنت في العراق في عام 2012 7.1٪ فقط ، بحلول عام 2022 ارتفعت إلى 71.9٪ ، ووفقا لبيانات مجتمع الإنترنت ، ارتفعت إلى 79٪ في عام 2024.
وفقا لمؤسسة غالوب في عام 2016، كانت النسبة الأصغر من مستخدمي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في الأنبار والمناطق السنية الأخرى، والأكبر في كردستان. على وجه الخصوص، زاد عدد مستخدمي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في الجنوب الشيعي في العقد الماضي.
الإنترنت يخدم بشكل أكبر التواصل الاجتماعي مقارنة مع تلقي المعلومات من وسائل الإعلام الجماهيرية، لكن التواصل الاجتماعي في ظل "معلومات البازار" يعد أيضا عاملا مهما في تشكيل البيئة المعلوماتية في العراق.
يستخدم أكثر من 88٪ من مستخدمي الإنترنت واحدة على الأقل من وسائل التواصل الاجتماعي.
يتم استبعاد النساء رقميا أكثر بكثير (68.3٪ من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي هم من الرجال و 31.7٪ من النساء). وهذا يعني أن النساء، على الرغم من أن جزءا كبيرا منهن يشاركن في الحياة الاجتماعية والسياسية في العراق، إلا أن هناك جزءا كبيرا منهن لا يزال الزوج هو المصدر الرئيسي للمعلومات وتشكيل الإدراك.
تتجلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل بيئة المعلومات من خلال وصول وسائل الإعلام الفردية (مثل التلفزيون) والأموال التي يتم إنفاقها على المنشورات الترويجية المدفوعة.
عادات التحقق من المعلومات التي تظهر على الإنترنت ، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي ، محدودة للغاية ، مما يؤدي إلى التلاعب وانتشار نظريات المؤامرة ، فضلا عن انتشار التزييف العميق.
الأشخاص الذين يمكن اعتبارهم مؤثرين، مثل المديح الديني الشيعي الشهير (يغني نشيد تكريما للإمام الحسين) بسام الكربلائي، الذي لديه أكثر من 11 مليون مشترك على موقع يوتيوب، لديهم أيضا تأثير كبير على الرأي العام، لكن المحتوى المنشور هناك ديني حصري. أحمد البشير، مقدم برنامج البشير الساخر، الذي يحظى بمشاهدة ما بين 1-3 ملايين مشاهدة وآلاف التعليقات على موقع يوتيوب وحده، له أيضا تأثير كبير.

2.5 شعبية وسائل الإعلام الأجنبية

من بين وسائل الإعلام الأجنبية ، يلعب التلفزيون الدور الأكثر أهمية: العربية ، الحرة ، الجزيرة. الرأي العام أقل تأثرا ببي بي سي عربي وقناة RT العربية وسبوتنيك العربية وغيرها من وسائل الإعلام الناطقة باللغة العربية، فضلا عن وسائل الإعلام الإيرانية.
في إقليم كردستان، تتأثر بيئة المعلومات أيضا بوسائل الإعلام الكردية من خارج العراق، والتي ترتبط عادة بحزب العمال الكردستاني أو الحركة الابوية الأوسع.
في الوقت نفسه، يمكن ملاحظة تراجع منهجي في الاهتمام بوسائل الإعلام الأجنبية في السنوات الأخيرة (لكن في الأشهر الأخيرة، أي منذ الهجوم الإسرائيلي على لبنان، شهدت قناة الجزيرة مرة أخرى إقبالا جماهيريا، والعربية ايضا لكن بشكل اقل)، ولكن أيضا قفزات حادة في الاهتمام بالارتباط بالأحداث المهمة (مثل هجوم حماس على إسرائيل والهجوم الروسي على أوكرانيا في فبراير 2022). (ينطبق هذا أيضا على RT Arabic بدرجة أقل على قناة الحرة وبي بي سي عربي).

- الجزيرة – اتهم التلفزيون القطري بتأجيج الكراهية السنية ضد كل من قوات التحالف الأمريكي في العراق والسلطات الشيعية منذ الإطاحة بصدام حسين. كان لذلك تأثير على الرأي السلبي

تجاهها في أوساط الشيعة الذين اتهموها بدعم داعش. تم إغلاقها في العراق عدة مرات بسبب الطائفية والتحريض على الكراهية في عام 2016.
وحدث تحسن في صورة الجزيرة بعد اندلاع الحرب في قطاع غزة فيما يتعلق بتغطية القناة للصراع.

- العربية / **MBC** - بحسب دراسة أجرتها مؤسسة غالوب عام 2016، كانت قناة العربية في ذلك الوقت الوسيلة الإعلامية الأجنبية الأكثر شعبية في العراق، حيث وصلت إلى 44٪ من السكان في المناطق الفيدرالية و32٪ في كردستان. ومع ذلك، فإن هذه القناة تُشاهد أساسًا من قبل السنّة، بينما تتخذ السلطات الشيعية – وخاصة الجماعات المؤيدة لإيران – موقفًا سلبيًا تجاهها. قبل عام 2014، اتُهمت قناة العربية من قبل الشيعة بالتحريض ضد السلطات الجديدة، وفي عام 2019، تم تعليق ترخيصها لفترة مؤقتة بسبب تقاريرها السلبية عن الاحتجاجات في العراق. في عام 2021 ، أثارت مقابلة مع ابنة صدام حسين أجريت على هذه المحطة التلفزيونية جدلا أيضا. قد ترتبط شعبية العربية أيضا بشعبية شبكة MBC ، التي تعتبر أفضل عارض للأفلام والمسلسلات في العالم العربي. ومع ذلك، غالبا ما تكون هذه الإنتاجات أيضا عنصرا من عناصر التأثير السعودي على الرأي العام العربي وتثير الجدل بين الشيعة العراقيين، ومن الأمثلة على ذلك مسلسل "معاوية" الذي بثته قناة MBC خلال شهر رمضان 2023، والذي يصور الخليفة الأموي المسؤول عن إزاحة عائلة الرسول محمد من القيادة في الإسلام بشكل إيجابي.
أدت القضية إلى تهديدات من مقتدى الصدر وتبادل حاد بين الشيعة والسنة.
- **الحرة** – وفقا لاستطلاع أجرته مؤسسة غالوب عام 2016، وصلت قناة الحرة إلى 33٪ في المناطق الفيدرالية ولم تكن ضمن أهم 10 محطات تلفزيونية في كردستان. أظهرت دراسة أجرتها الوكالة الأمريكية للإعلام العالمي عام 2021 أن حصة محمد بن نايف في سوق الإعلام العراقي (الذي تنتمي إليه الحرة) آخذة في الازدياد، وهو ما يرتبط باحترافيته ورسالته المتوازنة والحيادية.
- **بي بي سي** عربي – منذ عام 2020، بدأ الاهتمام ببي بي سي عربي في الانخفاض بشكل حاد. ومع ذلك، فهو يتعاون مع شفق (تظهر أخبار بي بي سي العربية على الموقع).
- **وتحظى وسائل الإعلام الإيرانية**، الناطقة باللغة العربية، بشعبية كبيرة نسبيا في المناطق الشيعية، بينما على نطاق العراق ككل، فهي معتدلة ولا تقارن بقناة الجزيرة أو العربية، أو حتى RT العربية، وهي على مستوى مماثل لبي بي سي العربية والحره.
- **وسائل الإعلام الروسية وغيرها** - تتمتع RT بحصة كبيرة نسبيا في سوق الأخبار (مقارنة بوسائل الإعلام الأجنبية الأخرى ، ليس وسائل الإعلام بشكل عام). تتمتع RT بحصة أعلى بكثير بين وسائل الإعلام الأجنبية في المناطق الشيعية. كما يلعب الإعلام الروسي دورا مهما كمصدر ثانوي للمعلومات (أي أن الإعلام العراقي، ولا سيما الإعلام الشيعي، وكذلك منصات مثل نبض، تستمد المعلومات منها). تستمد بوابة نبض الأخبار من العديد من المصادر المختلفة، بما في ذلك المصادر الغربية (يورونيوز، سي إن إن، بي بي سي عربي)، ولكن يبدو أن روسيا اليوم تتمتع بمكانة مميزة بالتأكيد، خاصة في علامة التبويب "الأخبار العاجلة".
- **الإعلام** الصيني: في حين أن CGTN Arabic ليست في طليعة وسائل الإعلام الشعبية في العراق، إلا أن الرسالة الصينية تظهر بشكل ثانوي. في وسائل الإعلام الكردية، ينطبق هذا بشكل خاص على جبال أور، وبدرجة أقل على وسائل الإعلام الأخرى. تشق CGTN طريقها أيضا في وسائل الإعلام الفيدرالية ، على سبيل المثال INA.

الفصل 3. الحساسيات الاجتماعية

3.1 الحساسيات الدينية و الدينية الاجتماعية

الغالبية العظمى من العراقيين مسلمون وأي اعتداء على الإسلام وقيمه ورموزه غير مقبول. كان أحد مظاهر هذه الحساسية، على سبيل المثال، رد الفعل في العراق على حرق القرآن في السويد من قبل اللاجئ الآشوري من العراق سلوان موميكا (ربما كان ذلك بتأثير خارجي) - مما تسبب في أعمال شغب بدأها مقتدى الصدر والهجوم على السفارة السويدية. كما أنه من غير المقبول إهانة الشخصيات الرئيسية في الطائفة الشيعية، أي على وجه الخصوص الإمام الحسين والإمام علي. لا يمكن أن تكون هذه الشخصيات موضوعا للنكات أو النقد من أي نوع. كما أن الاعتداءات اللفظية على المراجع الشيعية، ولا سيما علي السيستاني، غير مقبولة (إن اقتراح قناة تلفزيونية إسرائيلية باستهداف السيستاني أثار غضبا واسعا في جميع وسائل الإعلام في العراق، واستدعى رئيس الوزراء السفير الأمريكي الذي أصدر بيانا أدان فيه الاعتداءات على السيستاني). قد تنتهي الاتهامات بانتقاد السيستاني أو الاستهزاء به إلى ملاحقة جنائية.

مع ذلك من غير المقبول أيضا السخرية من الديانات الأخرى في العراق: المسيحية واليزيدية والماندية. تظهر شخصيات مثل العذراء مريم أو يسوع أيضا في الإسلام، لها معنى مختلفا ، ومع ذلك ، على سبيل المثال ، بين النساء المسلمات العراقيات (خاصة الشيعة) ، تنتشر عبادة مريم العذراء على نطاق واسع. يمكن التعبير عن انتقاد الإيزيدية ، أو ربما المسيحية ، بشكل خاص ، ولكن ليس علنا. خلال الحرب ضد داعش، أعلنت الميليشيات الشيعية استعدادها للدفاع عن المسيحيين والكنائس. ربط داعش بالإسلام هو أيضا قضية حساسة، ولهذا السبب يطلق على هذا التنظيم اسم داعش، ويشار إليه من قبل الشيعة بالتكفيري.

في السياق الديني ، يجب أيضا اعتبار بعض الظواهر الاجتماعية من المحرمات ، ويتم تقييمها سلبا من المنظور الأخلاقي والديني. على وجه الخصوص ، يتعلق الأمر بالمثليين ، وهي قضية محظورة. في الوقت نفسه ، هناك ميل لتجميع المثليين في نفس السلة مع المواد الإباحية و "الإحباط الغربي" و "الكفر الغربي" العام ، مما يجعل الموضوع ذو تأثير على التوجه المعادي للغرب بناء على أطروحة "الغرب المحبط". المفارقة هي أنه في الرواية الكردية الموجهة إلى الخارج (الشركاء من الغرب)، يستخدم مثل هذا الموقف من الشيعة أحيانا لإظهار كيف يختلف الأكراد بشكل إيجابي عن العرب. ومع ذلك، في الواقع، فإن موضوع المثلية الجنسية هو أيضا من المحرمات في المجتمع الكردي ولا يتم تناوله في التواصل الداخلي.

من المواضيع الحساسة جدا أيضا مسألة قانون الأسرة الديني، ولا سيما النهج الديني للسن الذي يجوز فيه عقد الزواج وإتمامه، وفقا للإسلام. أصبحت القضية موضوع نقاش ساخن حول خطط الشيعة لتغيير قانون الأحوال الشخصية الذي من شأنه أن يفتح الطريق أمام الزواج من فتيات في سن التاسعة ، على الأقل من الناحية النظرية. البادئ بهذه التغييرات هو نفس النائب الذي قدم مشروعا لتجريم المثلية الجنسية والمواد الإباحية. هذا يدل على اختلافات عميقة في فهم ما هو مقبول أخلاقيا وما هو غير مقبول. من ناحية أخرى، يشترك العراق نفسه في هذه الاختلافات أيضا، ويعارض السنة، بمن فيهم الأكراد، التغييرات في قانون الأسرة، التي يدفعها الشيعة. ومع ذلك ، فإن هذه القضية هي غيض من فيض ، أي أنواع مختلفة من الأعراف الأخلاقية والاجتماعية المتعلقة بالشرف ، ووضع المرأة ، والقواعد القبلية ، إلخ. هذه الموضوعات ليست من المحرمات ويتم مناقشتها علنا في الفضاء العام (على سبيل المثال ممارسة التبرع بالنساء "كفدية دم" في حالة قتل شخص من قبيلة أخرى - ما يسمى بالفصلية) ، ولكن يمكن أن يكون موضوعا حساسا (تم استقباله بشكل سيء) في بعض المجموعات (خاصة الدوائر القبلية المحافظة). الإلحاد هو أيضا موضوع محظور.

الموقف من الكحول ليس موضوعا محظورا ، على الرغم من أن هذا الموضوع يمكن أن يثير المشاعر أيضا. في عام 2023 ، تم فرض حظر على بيع الكحول على الأراضي الفيدرالية (بعد عدة محاولات سابقة فاشلة) ، لكن السلطات الكردستانية لم تعترف به. يتم بيع الكحول من قبل اليزيديين والمسيحيين ، وكانت الحجة ضد الحظر هي أنه يخرب هذه المجتمعات. لذلك تم تسييسها بمعنى أنها لعبت دورا في التنافس على المقاعد المخصصة لهذه الأقليات في انتخابات البرلمان الفيدرالي والكردي.

3.2 الطائفية والطائفية والعرقية

في الظروف العراقية، يعد الفصل بين الهوية الدينية والعرقية، وهو ما يتضح في الظروف الأوروبية، أمرا صارخا، والعديد من المجموعات، مثل اليزيديين، هي جماعات عرقية دينية، وفي الوقت نفسه مغلقة (حظر الزواج من أشخاص خارج الجماعة، مما يؤدي إلى استبعادهم من المجتمع). لذلك، بالنسبة للأكراد واليزيديين والكاكايين والشبك والفيليين (الأكراد الشيعة) هم أقليات دينية كردية، في حين أن الوضع مختلف تماما بالنسبة لجزء كبير من هذه الجماعات، وكذلك بالنسبة لمختلف القوى في الجزء الفيدرالي من العراق. يثير هذا الموضوع المشاعر ، على الرغم من أنه ليس من المحرمات على الإطلاق ، تماما مثل قضية النسب العرقية والدينية.

الطائفية العرقية هي بحكم الأمر الواقع أساس النظام السياسي العراقي (ما يسمى بالحصص الطائفية)، ولكن في الوقت نفسه يتم إدانة الطائفية بمعنى الطائفية في الدستور كشكل من أشكال العنصرية. في حين أن وجود المكونات العرقية والدينية الفردية هو حقيقة اجتماعية ، فإن الطائفية بالمعنى السلبي تفهم على أنها عداء بين الجماعات ، ونشر الاستياء ، والإذلال ، وما إلى ذلك. ومع ذلك، فإن الأمر أكثر تعقيدا، لأن هناك مجالات حساسة مختلفة من منظور كل مجموعة. فعلى سبيل المثال، يعتبر السنة طرح الشيعة المرتبط باضطهاد الشيعة في عهد صدام حسين طائفية، ومن وجهة نظرهم لم يكن هناك اضطهاد، وقد ارتكب صدام جرائم، لكن وضع السنة والشيعة "كانوا جميعا إخوة". من هذا المنظور، لم يكن ضحايا انتفاضة 1991 عراقيين شيعة، بل إيرانيين متنكرين، وإيران والغرب هم من يغذي الخلافات الطائفية.
النظرة الشيعية مختلفة تماما، سنوات الاضطهاد بعهد صدام موضوع مهم جدا بالنسبة لهم. هذا هو السبب في تقييم زمن صدام حسين (وعلى نطاق أوسع حزب البعث). لا يزال موضوعا حساسا على أساس طائفي. لا تشير مشكلة الطائفية فقط إلى العلاقة السنية الشيعية. بل أيضا أي تحريض علني على كراهية الأديان الأخرى أمر غير مقبول وتدينه السلطات الدينية.

3.3 السياسية والأمنية

أحد أكثر الموضوعات حساسية هو الفساد. بالطبع ، غالبا ما تتم مناقشة هذا الموضوع وهناك وعي كامل بعالمية هذه الظاهرة. ومع ذلك ، قد تكون الاتهامات في عنوان معين مشكلة.
مشكلة مشتركة هي القبلية. بين الطبقات المتعلمة، وخاصة الشباب، هناك رفض إعلاني للقبلية، لكن في الواقع الروابط القائمة على ما يسمى بالعصبية القبلية قوية جدا. وغالبا ما يؤدي ذلك إلى العنف ردا على "جرائم الشرف"، على الرغم من أن العراق سعى في السنوات الأخيرة إلى الحد من ذلك من خلال قوانين مكافحة الإرهاب.
ومن المسائل الحساسة أيضا مسألة تعاون بعض الشيوخ مع داعش والمستوطنات الدموية التي جرت داخل العشائر بعد هزيمة داعش. وثمة مسألة حساسة أخرى تتمثل في دور التشكيلات الفردية (خاصة البيشمركة والحشد الشعبي والجيش وقوات العشائر السنية) في الحرب ضد داعش، والانتهاكات الفعلية و المزعومة ضد الأشخاص المشتبه في صلتهم بداعش.
اعتمادا على المكون الاجتماعي ، يتم المبالغة في مزايا بعض المجموعات ويتم التقليل من شأن مزايا البعض الآخر.
كما أن إضفاء الطابع الإقليمي على العراق موضوع حساس، يسمح الدستور بمثل هذا الخيار و يظهر بين الحين والآخر موضوع إنشاء مناطق أخرى غير كردستان، لكنه عادة ما يتم التعامل معه على أنه هجوم على وحدة العراق ولا يسمح بإجراء نقاشات أوسع حول هذا الموضوع. تقييم فترة حكم حزب البعث، وخاصة في عهد صدام حسين، يعتبر من المواضيع الحساسة، إذ لا تزال هناك فئة من السنة لا تنظر إلى تلك المرحلة بسلبية. وفي مكونات أخرى من المجتمع، كالمكون الشيعي والكردي، تظهر أحيانًا آراء مشابهة، لكنها غالبًا ما تكون نوعًا من التمثيل المثالي للماضي بالمقارنة مع التحديات التي تواجههم في الحاضر. أما السردية الرسمية و المهيمنة، فهي تقوم على إدانة حزب البعث وكل من له صلة به.
تقييم مقتدى الصدر هو أيضا موضوع حساس للغاية، فهو حساس جدا تجاه نفسه، وفي الوقت نفسه عرضة لردود فعل عنيفة وعنيفة، وأنصاره مخلصون له بشكل متعصب.
يُعدّ موضوع ديمقراطية العراق من المواضيع الحساسة أيضًا. فالتقييم العام لحالة الديمقراطية هناك، إضافةً إلى الاحتجاجات المناهضة للحكومة، وكذلك الآثار والدوافع وراء إدخال الديمقراطية إلى العراق، تُثير الكثير من المشاعر والانقسامات.

3.4 الأجنبية

أما المجالات الحساسية المتعلقة بالعوامل الأجنبية فهي تعتمد إلى حد كبير على المكون العرقي والديني والسياسي. إن انتقاد الدول الأخرى ودورها في العراق واسع الانتشار، ولكن في قضايا محددة يمكن أن يثير رد فعل في شكل عنف جسدي. الدول التي يثير دورها أكبر المشاعر هي: إسرائيل والولايات المتحدة وإيران وتركيا والدول العربية السنية في المنطقة.

- **إسرائيل** – الموقف السلبي تجاه إسرائيل يوحد الشيعة والسنة والأكراد ذوي التوجه الديني، ويكون هذا الموقف في الحزب الديمقراطي الكردستاني أكثر تعقيدا، وحتى وقت قريب كانت إيران تتهم السلطات الكردستانية بالتعاون مع إسرائيل، ويمكن ملاحظة ذلك أيضا في الرواية الإعلامية، حيث في وسائل الإعلام المرتبطة بالحزب الديمقراطي الكردستاني تكون صورة إسرائيل متوازنة تماما، بينما في الإعلام الشيعي يهيمن عليها وصفها ب "الكيان الصهيوني"؛ لكن من الناحية الرسمية، أي عرض إيجابي لإسرائيل هو غير مقبول، والدعوة إلى تطبيع العلاقات معه يعاقب عليها بالسجن مدى الحياة (لم يتم تقديم ذلك من قبل الشيعة، بل من قبل صدام).
- **الولايات المتحدة الأمريكية** إن القابلية للسرد السلبي فيما يتعلق بالولايات المتحدة عالية للغاية، على الرغم من وجود أسباب مختلفة جزئيا لذلك في المكونات الفردية. في حالة السنة ، يرتبط الأمر بالتقييم السلبي للغزو الأمريكي في عام 2003 واحتلال العراق الذي حدث لاحقا. إن التصور السلبي للاحتلال الأمريكي للعراق هو أيضا سمة من سمات الشيعة أو الصدريين الموالين لإيران، الذين يقيمون صدام حسين بشكل سلبي وراضون عن الإطاحة به، لكنهم ينسبون دوافع سلبية إلى الولايات المتحدة. بالنسبة للعديد من الشيعة، فإن الدليل على موقف الولايات المتحدة المعادي للشيعة هو موقف هذا البلد من انتفاضة عام 1991، حيث تعمد الأمريكيون، في رأيهم، إقناع الشيعة بالثورة من أجل السماح لصدام بإغراقه في الدماء، لأنهم رأوا الشيعة حليفا لإيران وأرادوا إضعافهم. كما تثير المشاعر السلبية تجاه الولايات المتحدة دعمها لإسرائيل.

  إن فكرة "نشر الديمقراطية" من قبل الولايات المتحدة غالبًا ما تُقابل بالرفض والسخرية، مما يفتح المجال واسعًا أمام الدعاية المضادة من دول مثل روسيا. ومع ذلك، فإن الديمقراطية كمنظومة لا تُنتقد بذاتها، خصوصًا من قبل الجماعات الشيعية الموالية لإيران، لأنها تستفيد من النظام السائد الذي يُعتبر ديمقراطيًا.

  من ناحية أخرى، غالبا ما يتشارك الأكراد، على الرغم من أنهم أكثر تعاطفا مع الولايات المتحدة، بعض الصور النمطية عن الولايات المتحدة (على سبيل المثال، أن الولايات المتحدة تريد النفط فقط، وأن لوبي الأسلحة يقف وراء الحروب، وما إلى ذلك)، وبعضهم يحمل ضغينة ضد الولايات المتحدة لعدم دعمها لاستقلال كردستان.
- **إيران** تثير إيران في المقام الأول مشاعر سلبية بين العرب السنة وبعض الأكراد (خاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني، و بدرجة أقل الآخرين)، لكن نشاط إيران المفرط في العراق لا يحظى أيضا بإعجاب جزء كبير من الشيعة. في هذا السياق ، يجب أن نتذكر أنه لعدة مئات من السنين ، تم تقديم كل ما كان مرتبطا بإيران في العراق في ضوء سلبي. يتعلق الأمر بشكل خاص بالحرب الإيرانية العراقية (يجب أن نتذكر أن 3/4 السكان العراقيين ولدوا بعد نهايتها)، ولكن أيضا أحداث أخرى (في سرديات الجهاديين، غالبًا ما يُشار إلى الشيعة بازدراء باستخدام مصطلحات مثل "البويهيين" أو "الصفويين"، في إشارة إلى السلالات الإيرانية التي حكمت العراق في الماضي البعيد). أما التيار الصدري، فيتخذ موقفًا متذبذبًا من إيران، إذ يتأثر من جهة بالنزعة القومية العربية التي تبناها والد مقتدى الصدر، ومن جهة أخرى بالدعم الذي قدمته إيران لمقتدى خلال الاحتلال الأمريكي للعراق.

  من ناحية أخرى، تفرض القوى الموالية لإيران صورة إيجابية عن إيران، وهذا ينطبق بشكل خاص على القوى المعروفة باسم "المقاومة الإسلامية في العراق"، وهي جزء من الحشد الشعبي ولها نفوذ سياسي وإعلامي واقتصادي وعسكري. يرتبط نفوذ إيران في العراق أيضا بملايين الحجاج القادمين من إيران إلى العراق ، وهو أمر ذو أهمية اقتصادية كبيرة ولكنه أيضا أداة للتأثير الاجتماعي.
- **تركيا**: يتحدد موقفها من تركيا إلى حد كبير بحقيقة قيامها بعمليات عسكرية في العراق، وهي عمليات غير قانونية من وجهة نظر القانون الدولي، والنزاع على مياه دجلة والفرات. ومع ذلك، فإن المواقف تجاه تركيا مختلطة. أداة نفوذ تركيا هي على وجه الخصوص الأقلية التركمانية (خاصة السنة) وبعض السنة العرب والحزب الديمقراطي الكردستاني (أعلن العديد من الأكراد من الحزب الديمقراطي الكردستاني نفوره من تركيا، ولكن من الناحية العملية العلاقات

المؤسسية والتأثير على وسائل الإعلام والنفوذ الاقتصادي قوية جدا). إن رواية الأوساط الكردية الأخرى عن تركيا، وكذلك موقف بعض الدوائر الموالية لإيران تجاهها (خاصة تلك المرتبطة بقيس الخزعلي، كما يتضح من بث قناة العهد) سلبية.

- **الدول العربية السنية** (خاصة الإمارات العربية المتحدة والسعودية وقطر) – هناك تصور إيجابي لدورها في العراق بين الأكراد والسنة، بينما تتهم القوى الموالية لإيران هذه الدول بدعم داعش ثم وراء الاحتجاجات في عام 2019، وكان من المفترض أن تسيطر الإمارات على حكومة الكاظمي.
- **أوروبا/الغرب** إن النظرة إلى أوروبا ليست هي نفسها تصور الولايات المتحدة. ينطبق تصور أكثر سلبية على المملكة المتحدة، لكنه ينطبق في المقام الأول على الشيعة، وخاصة الصدر. يرتبط هذا جزئيا بالحقبة الاستعمارية ، والتي قد تكون عرضة للتلاعب بالمعلومات (خاصة من قبل روسيا) ، حيث يجب أن نتذكر أن العراق كان أرضا تحت انتداب بريطانيا ، وفي عام 1920 قمع البريطانيون الثورة العراقية بشكل دموي (وهو حدث مهم لكل من الشيعة والسنة). قد تكون الرواية السلبية عن أوروبا مرتبطة أيضا بموضوع الهجرة ، والاتهامات بالعنصرية والإسلاموفوبيا ، فضلا عن "الإحباط". من ناحية أخرى، حتى القوى الصدرية أو الموالية لإيران منفتحة على التعاون الاقتصادي والثقافي والتعليمي مع أوروبا. إن مشاركة دول مثل بولندا في احتلال العراق غير ذات صلة، لأنه في الوعي العام كان احتلالا أمريكيا أو ربما أمريكيا بريطانيا.
- **روسيا / الصين** - تصور هذه الدول ليس مثقلا بالعناصر السلبية ، على الرغم من أن هذا ممكن في حالة روسيا (على سبيل المثال ، دعم روسيا لصدام حسين في الرواية الموجهة إلى الشيعة ، إلخ). في الوقت نفسه ، تظهر روسيا نشاطا دبلوماسيا قويا للغاية ، مع تنويع رسالتها. وهي تحاول التأثير على الشيعة من خلال علاقاتها مع إيران، في حين أن الصورة الإيجابية لدى السنة مبنية على معارضتها للتدخل الأمريكي في عام 2003، بينما في كردستان شركات النفط والغاز الروسية نشطة جدا، بالإضافة إلى أنها تؤثر على الأكراد من خلال الشتات الكردي في روسيا.

الفصل 4. الحساسيات النفسية للمجتمع العراقي: التحليل الثقافي والاقتصادي والنفسي الاجتماعي

إن العراق، البلد المعروف بأنه مهد الحضارة، يحمل أيضا ندوب الصراعات الحديثة التي أثرت تأثيرا عميقا على نفسية شعبه. بعد عقود من الحروب والأزمات والتحولات الاجتماعية، يواجه العراقيون المهمة الصعبة التي تتمثل في إعادة بناء بلدهم ليس فقط، بل أيضا صحتهم العقلية. تتشكل الحساسيات النفسية لهذا المجتمع من خلال مزيج من الصدمة والروابط الثقافية القوية والرغبة الشديدة في الاستقرار.
من الحرب الإيرانية العراقية في الثمانينيات، إلى غزو التحالف الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003، إلى القتال ضد داعش، عانى العراقيون من الدمار الذي ترك آثارا دائمة على نفسيتهم. يعاني الكثير منهم من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) ، وأعراض مثل التهيج أو الكوابيس أو الاكتئاب هي حقيقة يومية لأولئك الذين نجوا من القصف والنزوح.
ومع ذلك ، فإن التأثير الأكثر دراماتيكية للتجارب المؤلمة هو التأثير على الأطفال. يعاني جيل الشباب العراقيين، الذين نشأوا في جو من الخطر المستمر، من مشاكل عاطفية وتنموية تشكل بشكل كبير الحساسية النفسية للعراقيين.
تقليديا، كانت الأسرة في المجتمع العراقي بمثابة دعم عاطفي ومادي. ومع ذلك، فقد أضعفت الحروب والأزمات الاقتصادية هذا الهيكل. أدت الهجرات ، الداخلية والأجنبية ، إلى فصل أحبائهم ، مما يؤدي إلى العزلة والوحدة. على الرغم من ذلك، لا تزال العديد من العائلات تحاول تنمية الروابط التقليدية، مما يمنح العراقيين القوة للبقاء على قيد الحياة.
الإسلام، الدين الرئيسي في العراق، هو مصدر أمل وعزاء للعديد من العراقيين. الصلاة والحج إلى الأماكن المقدسة والإيمان بالقدر تساعد الكثير من الناس على التغلب على الصعوبات. ومع ذلك، فإن الدين، الذي يجب أن يوحد ، أصبح أيضا أحد أسباب الانقسامات. أدت الصراعات بين السنة والشيعة إلى تفاقم التوترات الاجتماعية وزيادة التوتر والقلق.
عدم الاستقرار الاقتصادي هو عامل آخر يؤدي إلى تفاقم الأزمات النفسية في العراق. وتؤدي البطالة المرتفعة، وخاصة بين الشباب، إلى الإحباط والشعور باليأس والعجز المكتسب. يحلم العديد من الشباب بمغادرة بلد لا توجد فيه آفاق لحياة أفضل.
غالبا ما يتم تجاهل مشاكل الصحة العقلية أو وصمها ، مما يجعل الوصول إلى المساعدة المهنية أكثر صعوبة. يعد النقص في المهنيين المؤهلين والافتقار إلى البنية التحتية للصحة النفسية من التحديات التي لا يزال يتعين على العراق مواجهتها.
يعيش الشباب العراقي ممزقا بين القيم التقليدية وتأثيرات العولمة. من ناحية ، يشعرون بضغط اجتماعي لأداء الأدوار التقليدية التي تفرضها الثقافة ، ومن ناحية أخرى ، يحلمون بحياة عصرية منفتحة على العالم. يمكن أن يكون هذا التوتر الداخلي مصدرا للصراع والتوتر، ولكنه أيضا دافع للتغيير الاجتماعي.

4.1 الضغوطات النفسية الرئيسية في العراق

يواجه العراقيون، كمجتمع متأثر بالعديد من النزاعات، مجموعة متنوعة من الضغوطات النفسية التي تؤثر على صحتهم العقلية وحياتهم اليومية.

4.1.1 صدمات الحرب العراقية وآثارها طويلة المدى

تركت الحروب التي ابتلي بها العراق منذ عقود ندوبا عميقة في مجتمع البلاد. كان لصراعات مثل الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) وحرب الخليج (1991) والغزو الأمريكي عام 2003 والقتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية تأثير مدمر على الصحة العقلية والاجتماعية للعراقيين. تعرف صدمة الحرب بأنها اضطراب عقلي ناتج عن تجربة النزاع المسلح ، بما في ذلك التعرض المباشر للعنف وفقدان الاستقرار الاجتماعي. في حالة العراق، تشمل التجارب المؤلمة التفجيرات والإعدامات الجماعية والتهجير القسري وشهادات عن هجمات كيميائية مثل مذبحة حلبجة عام 1988، حيث قتل أكثر من 5000 شخص باستخدام الأسلحة الكيميائية (هيومنرايتسووتش، 1989). وفقا لدراسة أجرتها المفوضية في عام 2019 ، يعاني حوالي 23-30٪ من العراقيين من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). يتأثر الأطفال الذين عاشوا سنوات المراهقة في خطر مستمر بشكل خاص.

4.1.2 عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي

العراق ، البلد ذو التاريخ الغني والموارد الطبيعية الهائلة ، يكافح منذ عقود مع زعزعة الاستقرار التي تعيق إعادة إعماره وتنميته. أدت الحروب والصراعات الداخلية والفساد إلى إضعاف هياكل الدولة والانهيار الاقتصادي ، مما جعل العراق أحد أكثر الأماكن اضطرابا في العالم.
بالإضافة إلى ذلك ، هناك مشكلة الفساد التي تتخلل جميع مستويات الإدارة. في عام 2022، احتل العراق المرتبة الأخيرة في تصنيف مدركات الفساد في منظمة الشفافية الدولية. ويثير انعدام الثقة في الحكومة احتجاجات اجتماعية جمعت منذ عام 2019 آلاف العراقيين للمطالبة بالتغيير.
العراق هو أحد أكبر منتجي النفط في العالم ، ومع ذلك فإن اقتصاده في حالة يرثى لها. يأتي أكثر من 90٪ من إيرادات الدولة من تصدير هذه المادة الخام ، مما يجعل اقتصاد البلاد حساسا لتقلبات أسعار النفط في السوق العالمية. وفي الوقت نفسه، فإن تدمير البنية التحتية ونقص الاستثمار والفساد المستشري يعني أن العراقيين لا يستطيعون الاعتماد على الخدمات الأساسية مثل الكهرباء أو المياه.

4.2 العلاقات الأسرية للعراقيين وتأثيرها على الحساسية النفسية

تلعب الأسرة دورا رئيسيا في الثقافة العراقية كأساس اجتماعي واقتصادي وعاطفي. ومع ذلك، فإن سنوات عديدة من الصراعات والهجرات والتغيرات الاجتماعية أثرت بشكل كبير على بنية وديناميكيات العلاقات الأسرية، مما يترجم إلى حساسية نفسية لسكان العراق. فمن ناحية، تقدم القيم الأسرية التقليدية الدعم في مواجهة الصعوبات، ولكن من ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي الضغط الاجتماعي وانهيار الروابط تحت تأثير الأزمات إلى توليد المزيد من التوتر وجعل العراقيين عرضة للخطر.
في المجتمع العراقي، يبني الانتماء إلى عائلة وهياكل عشائرية أكبر شعورا بالانتماء، مما يقلل من العزلة والمخاوف. يعد الهيكل العشائري في العراق أحد أقدم وأهم عناصر التنظيم الاجتماعي. إنه مستمد من النظام القبلي التقليدي ، الذي يعمل منذ قرون كأساس للعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في هذا البلد. على الرغم من التحديث والتحضر، لا تزال العشائر تلعب دورا رئيسيا في الحياة اليومية للعراقيين، وتؤثر على هويتهم و ولائاتهم ومقاربتهم لمؤسسات الدولة. الانتماء إلى عشيرة هو أحد أهم عناصر الهوية العراقية. تقدم العشيرة الدعم في حالات الأزمات ، مثل النزاعات القانونية أو المالية أو الشخصية. تلعب العشائر دورا رئيسيا في تعبئة الناخبين ، خاصة في المناطق الريفية. الأهم من ذلك ، يتم حل معظم النزاعات في المجتمعات المحلية ضمن أطر عشائرية ، دون مشاركة محاكم الولاية.
في الثقافة العراقية ، تعمل الأسرة كمجموعة ، حيث تكون رفاهية الأسرة أكثر أهمية من الاحتياجات الفردية. غالبا ما يتم اتخاذ قرارات مثل الزواج أو التعليم بشكل مشترك مع مراعاة مصالح الأسرة بأكملها. ولا تزال الزيجات المدبرة شائعة، لا سيما في المجتمعات الريفية والتقليدية. وتؤدي الأسر دورا رئيسيا في اختيار الشركاء، مسترشدة بالمعايير الاجتماعية والدينية والاقتصادية. تختار الأجيال الشابة في المدن بشكل متزايد الزواج من أجل الحب ، لكنهم ما زالوا يسعون للحصول على القبول والدعم بمباركة الأسرة التقليدية.
لا يزال الهيكل العائلي في العراق متجذرا بعمق في التقاليد ، ويهيمن عليه نموذج متعدد الأجيال والأبوي. الأسرة هي المصدر الرئيسي للدعم العاطفي والمادي والاجتماعي. ومع ذلك، فإن تأثير التحضر والعولمة والصراع يتسبب في حدوث تغييرات، لا سيما في المدن الكبيرة، حيث يتزايد عدد الأسر الصغيرة (الابوين و الابناء فقط) ويتزايد دور المرأة في الحياة العامة.
على الرغم من هذه التغييرات، لا تزال الأسرة العراقية أساس المجتمع التي تشكل هويته وقيمه. في العائلات ، تساعد الممارسات الدينية الشائعة ، مثل الصلاة أو الاحتفال بالأعياد ، في التغلب على صدمة الحرب وصعوبات الحياة اليومية. تساعد التقاليد والطقوس العائلية على إعادة بناء الشعور بالحياة الطبيعية بعد التعرض للفوضى.
غالبا ما تشعر النساء بالإرهاق من التوقعات المرتبطة بدورهن كمقدمي رعاية منزلية ، بينما يتعرض الرجال لضغوط ليكونوا معيلين ، حتى في مواجهة أزمة اقتصادية. غالبا ما يشعر الشباب العراقي بالضغط لتلبية توقعات الأسرة بشأن التعليم أو الوظيفة أو الزواج، مما قد يؤدي إلى صراع داخلي وإحباط. أدت الصراعات والأزمات الاقتصادية إلى انفصال العديد من العائلات. يؤدي الانفصال عن أحبائك إلى الشعور بالوحدة والاغتراب ونقص الدعم العاطفي.

4.3 مشاكل الهجرة واللاجئين في العراق: التأثير على الحساسيات النفسية

على مدى عقود، كان العراق يعاني من مشاكل الهجرة القسرية واللاجئين، والتي جاءت نتيجة سنوات عديدة من النزاعات المسلحة والتوترات الدينية وعدم الاستقرار السياسي. لا تؤثر آثار النزوح القسري على الجوانب المادية للحياة العراقية فحسب، بل تؤثر أيضا على توترها النفسي والعاطفي. يتعرض الأطفال والمراهقون على وجه الخصوص للعواقب طويلة المدى للتجارب المؤلمة.
الهجرة الداخلية في العراق مشكلة إنسانية كبيرة، ناتجة عن سنوات عديدة من النزاعات المسلحة والاضطهاد وعدم الاستقرار السياسي. منذ الستينيات، شهدت البلاد العديد من حالات النزوح، والتي اشتدت بعد الغزو في عام 2003 وخلال المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في 2014-2017. يعاني العراق أيضا من مشكلة الهجرة الخارجية، كونه بلد مقصد وعبور للمهاجرين من الشرق الأوسط. وقد جعلت النزاعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي والفرص الاقتصادية المحدودة العراق يجتذب مجموعات مختلفة من المهاجرين، بما في ذلك اللاجئين والباحثين عن ظروف معيشية أفضل. وفي الوقت نفسه، تواجه البلاد صعوبات في إدارة الهجرة وإدماج الأجانب. والاستقطاب والعلاقات السلبية، بما في ذلك التنافس على الموارد، عاملا من عوامل الضعف النفسي. تتجاوز مشكلة الهجرة الخارجية القضايا اللوجستية والإدارية، وتؤثر على الاقتصاد والمجتمع وأمن الدولة، وتشكل بشكل شامل الحساسية النفسية في هذا الاتجاه.

4.4 الإدراك للإدارة العراقية والهياكل الأمنية والحساسيات النفسية

السياق التاريخي للإدارة العراقية: مر العراق بعدة مراحل دراماتيكية، بما في ذلك الحكم الديكتاتوري، وغزو التحالف الدولي، وفترة الحرب الأهلية، والقتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وقد أثرت هذه التجارب على تصور الإدارة على أنها غامضة وغالبا ما تكون مثقلة بانعدام الثقة.
ثقة الجمهور: الثقة في الإدارة العراقية والهياكل الأمنية منخفضة، بسبب الفساد وعدم الكفاءة وعدم كفاءة النظام. بالنسبة للعديد من المواطنين، تعتبر الهياكل الأمنية رمزا للقمع وليست ضمانا للاستقرار. تؤثر الانقسامات العرقية والدينية، مثل الانقسامات بين السنة والشيعة والأكراد، بشكل كبير على تصور الإدارة. غالبا ما ينظر إلى الهياكل الأمنية على أنها أداة لمجموعات سياسية معينة للسيطرة على مجموعات أخرى.
يشير إدراك الأمن إلى الشعور الذاتي بالحماية من التهديدات من العوامل الداخلية والخارجية. وفي العراق، الأمر معقد بشكل خاص، نظرا لتاريخه الطويل في زعزعة الاستقرار. الإجهاد الجماعي هو ظاهرة نفسية تؤثر على مجتمعات بأكملها تتأثر بالأزمات المطولة مثل الحروب أو الكوارث الطبيعية أو الأزمات السياسية. في العراق، هو نتيجة تراكم التجارب المؤلمة. يؤدي انعدام الأمن المستمر ، الناجم عن الهجمات الإرهابية أو عدم الاستقرار السياسي والجريمة ، إلى إجهاد مزمن. تؤثر هذه الحساسيات على الطريقة التي ينظر بها المواطنون إلى الإدارة وقدرتها على حماية المواطنين. عززت العديد من الصراعات الشعور بالتشرذم الاجتماعي، مما يجعل من الصعب بناء هوية وطنية موحدة. تؤثر الحساسيات النفسية على كيفية تقييم الفئات الاجتماعية المختلفة لإجراءات الإدارة وقدرتها على اتخاذ إجراءات مستقلة دون اعتبار لنظام أمن الدولة. يؤدي الخوف على حياة المرء وسلامة أحبائه إلى العزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في التعاون مع الإدارة و تعميق الاستقطاب الاجتماعي.
يمكن تمييز الآليات النفسية التالية لإدراك الإدارة:

- **"نحن ضدهم"**: تعزز الانقسامات الاجتماعية الاتجاهات لتصنيف الإدارة على أنها أجنبية أو معادية، خاصة في المناطق التي تشعر بالتهميش.
- **تأثير الصدمة الجماعية**: الصراعات طويلة الأمد والقمع والجريمة تجعل المجتمع يميل إلى إسقاط المشاعر السلبية على مؤسسات الدولة، بغض النظر عن وجودها و فعاليتها.
- **دور التضليل والدعاية**: أدى الاستخدام المتكرر للدعاية من قبل مختلف الجماعات السياسية والعسكرية إلى استقطاب تصور الهياكل الأمنية، مما يزيد من انعدام الثقة في الإدارة و يخلق ظروفا مواتية للارتباك.

يرتبط إدراك الأمن والضغط الجماعي في العراق ارتباطا وثيقا. ويؤدي الافتقار إلى الشعور بالأمن إلى إجهاد يؤثر بدوره على تصور الهياكل الأمنية على أنها غير فعالة. في الوقت نفسه، يمكن ملاحظة تنوع إقليمي في تصور قوات الأمن (الأكراد والشيعة والسنة).

الفصل 5. مجالات التأثير الخارجي الرئيسية

5.1 الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد العراقي على صناعة النفط والنفط هو في الأساس الصادرات الوحيدة للعراق. تعد صناعة النفط ، وكذلك التنقيب عن رواسب الغاز الطبيعي ، موضوع أهم الاستثمارات الأجنبية ، مع كون الشركات الأمريكية والروسية والصينية هي الكيانات الرئيسية. وتتعلق الاستثمارات الأجنبية الكبيرة أيضا بصناعة البناء (لدى العراق احتياجات كبيرة في هذا المجال بسبب الدمار الذي خلفته الحرب، وعدة عقود من الركود وشبكة الاتصالات السيئة للغاية: عدم وجود شبكة سكك حديدية كبيرة، وعدم وجود مترو في بغداد، وشبكة طرق ضعيفة وعفا عليها الزمن)، والعوامل الاقتصادية التي تشكل مناطق النفوذ الخارجي هي: السياحة (خاصة الدينية) والتهريب المنظم (المؤسسي) (تركيا وإيران). وتعد الواردات الغذائية أيضا عاملا هاما، حيث يستورد العراق حوالي نصف غذائه. هذه مفارقة ، لأنه في العراق ولدت الحضارة الإنسانية بسبب الأراضي الخصبة في بلاد ما بين النهرين. ومع ذلك، فإن التدفق الكبير للناس من المناطق الريفية إلى المدن، وإهمال التحديث الزراعي، وتملح التربة الناجم عن أزمة المياه، فضلا عن النمو السكاني غير المسبوق، أدت إلى فقدان الاكتفاء الذاتي الغذائي في العراق. وفي هذا السياق، فإن أهم نتيجتين لاندلاع الحرب في أوكرانيا بالنسبة للعراق تتعلقان بأسعار المواد الغذائية وأسعار النفط.

روسيا

يرتبط وجود الشركات الروسية في العراق بشكل أساسي بصناعة النفط والغاز، والروس هم أحد اللاعبين الرئيسيين في هذا المجال، خاصة في كردستان العراق. على وجه الخصوص، الكيانات الروسية في العراق هي: لوك أويل (منذ عام 2014) وغازبروم نفط (منذ عام 2010) وروسنفط (منذ عام 2017). تستغل شركة لوك أويل بشكل أساسي حقل غرب القرنة-2 الواقع في محافظة البصرة الشيعية (500,000 برميل يوميا)، بالإضافة إلى "بلوك 10" على حدود محافظتي ذي قار والمثنى. تدير شركة غازبروم نفط حقل بدرة في محافظة واسط الشيعية، وكذلك في إقليم كردستان، على أساس اتفاقيات مع حكومة إقليم كردستان أبرمت في عام 2012 (في شباط/فبراير 2022، أعلنت المحكمة الاتحادية العراقية، التي تهيمن عليها القوات الشيعية الموالية لإيران، أن جميع الاتفاقيات التي أبرمتها حكومة إقليم كردستان في هذه المنطقة غير قانونية، وبعد ذلك بوقت قصير توقفت صادرات النفط من كردستان إلى حد كبير).

الاستثمارات في كردستان تشمل حقول جارميان (التي تُعد جزءًا من حقل سارقلا) بنسبة ملكية تبلغ 40٪، بالإضافة إلى حقلي شاكال وحلبجة بنسبة 80٪، وجميعها تقع في الجزء الجنوبي من الإقليم، أي في المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني. (PUK).

أما في المناطق الفيدرالية، فلا يزال هناك نشاط لشركة باشنفط في "البلوك 12" القريب من مدينة الناصرية.

وتُعد شركة روس نفط الروسية الأكثر نشاطًا في إقليم كردستان، لكنها لا تمارس أي نشاط في المناطق الفيدرالية.

اما التجارة الروسية العراقية ضئيلة في عام 2022 بلغت الواردات من روسيا 283 مليون دولار فقط ، وكانت الصادرات إلى روسيا معدومة عمليا.

كما أن الروس ليسوا حاضرين بشكل كبير في صناعات استثمارية أخرى إلى جانب النفط والغاز، على الرغم من إجراء محادثات في عام 2022 حول التعاون المحتمل في بناء مفاعل نووي عراقي جديد والتعاون الغذائي (في عام 2022، كان من المقرر أن يبدأ العراق في شراء المزيد من زيت عباد الشمس ودقيق القمح والأعلاف الحيوانية من روسيا). بعد الحرب مع تنظيم الدولة الإسلامية دخل الروس إلى المناطق السنية (التي لا يوجد فيها نفط) باستثمارات إنشائية وصناعية: تحديث مصنع كبير لإنتاج الزجاج والسيراميك في مدينة الرمادي في محافظة الأنبار العراقية (من المتوقع أن يخلق أكثر من ألف فرصة عمل).

الصين

تتواجد الاستثمارات الصينية بشكل أساسي في المناطق الفيدرالية، على الرغم من أن اهتمام الصين بكردستان قد نما أيضا في الآونة الأخيرة (سواء من حيث الاستثمار، أو التجارة أو الدبلوماسية أو المعلومات أو الثقافة). الصين شريك مهم جدا للعراق، حيث أن العراق لديه أكبر حجم تجاري مع هذا البلد (48 مليار دولار أمريكي)، في حين أن الصين، إلى جانب الهند، هي المتلقي الرئيسي للنفط العراقي (تبلغ قيمة الصادرات العراقية 34 مليار دولار أمريكي)، في حين يتكون هيكل الاستيراد من سلع مختلفة. وبلغت قيمة الاستثمار المباشر 34 مليار دولار في عام 2023، مما يجعل الصين أكبر مستثمر في العراق. تستثمر الصين بشكل أساسي في صناعة النفط، لكنها لا تقتصر عليها فقط ' في كردستان هناك أيضا شركات من صناعات الاتصالات والتكنولوجيا الفائقة والبناء، وتعتبر الشركات الصينية هي التحدي الأكبر والمنافس للأمريكيين (بينما من الناحية السياسية تحافظ الصين على مستوى منخفض وأكثر عدوانية من حيث خلق النفوذ من خلال الفساد). ومن أهم الشركات الصينية العاملة في حقول النفط

العراقية: شركة البترول الوطنية الصينية (CNPC)، التي تشارك في تطوير العديد من الحقول النفطية، بما في ذلك حقل الأحدب (محافظة واسط الشيعية)، الذي بدأ إنتاجه في عام 2011 وهو مشروع كبير يتم تنفيذه بالتعاون مع الحكومة العراقية، وكذلك حقل الرميلة (البصرة). تعمل سينوبك بشكل أساسي من خلال شراكات مع شركات أخرى لتطوير حقول النفط ، كما تلعب دورا في مشاريع البنية التحتية النفطية في البلاد. بتروتشاينا - شركة تابعة لمجموعة CNPC وتشارك في تطوير حقل حلفايا في محافظة ميسان الشيعية ، كما تتواجد في حقول غرب القرنة الأولى (البصرة). CPECC - شركة تابعة لمجموعة CNPC ، متخصصة في تقديم الخدمات الهندسية والإنشائية في قطاع النفط والغاز ، والتي تتعامل مع مشاريع تطوير البنية التحتية لقطاع النفط العراقي ، بما في ذلك بناء المنشآت النفطية وخطوط الأنابيب. شركة زي بي للنفط (ZPEC) هي شركة صينية تعمل في مجال خدمات الحفر وتشارك في تقديم خدمات ومعدات الحفر لشركات النفط العاملة في العراق.

تعمل الصين أيضا بشكل مكثف للغاية في مجالات أخرى ، وحاليا يتم التخطيط لحوالي 200 مشروع استثماري بقيمة إجمالية قدرها 5 مليارات دولار أمريكي في العراق على الأراضي الفيدرالية. دخلت هواوي أيضا العراق بقوة شديدة ، لتصبح الشريك الرئيسي لآسيا سيل وشركات الهاتف الأخرى في العراق. كما تخطط هواوي لبناء محطة للطاقة الشمسية في كربلاء، وتوقيع اتفاقية تعليم ذكي مع وزارة التعليم العالي في عام 2024، والمشاركة في التحول الرقمي و الحوكمة الإلكترونية للوزارات العراقية، ووقعت مذكرة تفاهم مع هيئة الاتصالات والإعلام العراقية في ديسمبر 2023 للتعاون في مجال الأمن السيبراني وبناء المرونة، وتنظيم مشاريع تدريبية وثقافية مختلفة. في عام 2022. وقع السوداني اتفاقية "النفط مقابل إعادة الإعمار" مع الصين (100 ألف برميل يوميا) ، والتي بموجبها كانت الصين تنفذ عقود البناء مقابل النفط (تم التفاوض عليها سابقا من قبل رئيس الوزراء عبد المهدي في عام 2019). وكجزء من الاتفاقية، سيشارك الصينيون في بناء 600 مدرسة، ومطار الناصرية (370 مليون دولار، ستنفذه شركة هندسة البناء الحكومية الصينية، والمطار جاهزا في عام 2025)، وقناة البدع، بالإضافة إلى مشاريع أخرى تتعلق بإمدادات المياه والصرف الصحي. بالإضافة إلى ذلك، تخطط الصين لبناء 90 ألف منزل في مدينة الصدر في بغداد (وهي منطقة فقيرة شيعية معروفة بدعمها لمقتدى الصدر) ومدينة العلوم في إطار توسعة جامعة الحمدانية، على بعد حوالي 30 كيلومترا من الموصل. وتنص صفقة "النفط مقابل إعادة الإعمار" أيضا على إطلاق خط ائتمان يصل إلى 10 مليارات دولار لمدة 20 عاما، والذي سيتم إنفاقه على الكهرباء و أمور أخرى.

هذه الصفقة مثيرة للجدل بسبب الافتقار إلى الشفافية. وتجدر الإشارة أيضا إلى المذكرة التي وقعتها في مارس 2024 من قبل الحشيد الشعبي (بصفته هيكلا حكوميا رسميا) بشأن اتفاقية بين شركة المهندس (التي أنشأتها حكومة السوداني في عام 2022 كجزء من الهياكل التنظيمية للحشد الشعبي) وشركة CMEC الصينية. وتنص الاتفاقية على مشاريع مشتركة في مجالات مثل البناء والهندسة، والتجارة والخدمات والطاقة.

بدأ اهتمام الصين بكردستان مع افتتاح القنصلية الصينية في أربيل في ديسمبر 2014، على الرغم من أن شركات النفط الصينية مثل CNPC و Sinopec (منذ عام 2009) أظهرت بالفعل بعض النشاط في كردستان. في عام 2022، وقعت حكومة إقليم كردستان عقدا مع مجموعة باورتشاينا الدولية لبناء 4 سدود في كردستان. كما وقعت مجموعة باورتشاينا الدولية عقدا في عام 2023 مع شركة دابين جروب الكردية لإنشاء مصنع إسمنت ومحطة كهرباء في محافظة أربيل (1000 وظيفة) – تم البدء بالبناء بمشاركة مسرور بارزاني ورئيس دابين أراس حسين ميرخان. الشركاء المهمون الآخرون للصين في كردستان هم ملت القابضة ومجموعة خوشناو (في مجال تجارة القمح). في عام 2024 ، استبدلت شركة الاتصالات كورك ، بقيادة سيروان بارزاني ، إريكسون بشركة هواوي كشريك استراتيجي. في سبتمبر 2024 ، تم افتتاح أول مصنع للهواتف الذكية في العراق في أربيل. كان من المقرر أن يؤسسها رجل أعمال كردي مجهول الهوية بمساعدة رجل أعمال صيني. سينتج المصنع هواتف ذكية من علامة Infinix التجارية التي تتخذ من هونغ كونغ مقرا لها ، وجاء في البيانات التي صدرت بمناسبة افتتاحها التأكيد على أن الإيزيديين الناجين من إبادة داعش سيعملون فيها.

هناك أيضا معلومات عن نشاط المخابرات الصينية غونبو في كردستان - رسميا من المفترض أن تكون مسؤولة عن إدارة دار نشر وترجمة الكتب الصينية إلى اللغة الكردية ، لكن دورها بالتأكيد أكبر ويشمل على الأقل السيطرة على المواطنين الصينيين في العراق.
هناك أيضا تقارير تفيد بأن المتسللين يعملون لصالح المخابرات الصينية في العراق لسرقة المعلومات من الولايات المتحدة من أجل إزاحة النفوذ الأمريكي لصالح النفوذ الصيني. في إقليم كردستان ، الصين مسؤولة عن 49.06٪ من جميع الاستثمارات.

إيران

إن تأثير إيران على الاقتصاد العراقي هائل، ويرجع ذلك إلى العلاقات الاقتصادية الرسمية وغير الرسمية، بما في ذلك التهريب (بما في ذلك التهريب المؤسسي). أهم أداة للتأثير الاقتصادي هي تصدير الغاز والكهرباء الإيرانيين ، اللذين يعتمد عليه العراق. وهذا يسمح لإيران بتسليح هذه الإمدادات، ولكن من ناحية أخرى، بسبب العقوبات، تحتاج إيران إلى عائدات هذه المبيعات. بالإضافة إلى ذلك، تعد إيران أيضا شريكا تجاريا مهما (يبلغ حجم مبيعاتها حوالي 11 مليون دولار أمريكي)، وتنشط شركات البناء الإيرانية في الجنوب الشيعي. كما أن السياحة الدينية من إيران ذات أهمية رئيسية للاقتصاد العراقي - فهي عمليا المصدر الرئيسي للدخل في محافظات مثل كربلاء أو النجف. تقدر إيرادات الدولة من السياحة الدينية في العراق بحوالي 3-5 مليارات دولار أمريكي ، لكن التأثير على الاقتصاد أكبر بكثير - في عام 2019 ، بلغ إنفاق الحجاج في العراق (هؤلاء ليسوا إيرانيين فحسب ، بل هم المجموعة الأكبر) ما يقرب من 11 مليار دولار أمريكي ، أي أكثر من 6٪ من الناتج المحلي الإجمالي للعراق ، في زيارة الاربعين وحدها جاء 16 مليون حاج إلى العراق.

تركيا

تركيا شريك تجاري رئيسي لكردستان العراق، وخاصة الجزء الذي يسيطر عليه الحزب الديمقراطي الكردستاني. كما أنها تنشط في المناطق الفيدرالية، وخاصة في صناعة البناء، ولكن ليس في المناطق الشيعية بسبب الموقف السلبي للجماعات الموالية لإيران تجاه تركيا. وفيما يتعلق بالواردات إلى العراق، تحتل تركيا المرتبة الثالثة رسميا بعد الإمارات والصين (13.7 مليار)، في حين أن الصادرات إلى تركيا رسميا عند مستوى 1.3 مليار دولار، لكن هذا لا يأخذ بعين الاعتبار التهريب المؤسسي، وخاصة النفط (يقدر أنه عند مستوى 200 ألف برميل يوميا، يدر حوالي 200 مليون دولار شهريا)، والذي يتم بالاتفاق بين عشيرة بارزاني والسلطات التركية. كانت تركيا المتلقي الرئيسي (أو نقطة العبور) للنفط الكردي حتى توقفت الصادرات نتيجة لتصرفات بغداد. تمنح العلاقات الاقتصادية تركيا في المقام الأول نفوذا على عائلة بارزاني. على المستوى الفيدرالي، في أبريل 2024، بعد اجتماع أردوغان-السوداني، كان هناك حديث عن زيادة حجم التجارة إلى 24 مليار دولار. بالإضافة إلى كردستان وبغداد، تنشط تركيا أيضا في نينوى وكركوك، وكذلك في البصرة. تعد تركيا ثالث أكبر مستثمر في إقليم كردستان، حيث نفذت 15 مشروعا، أي 12.3٪ من إجمالي الاستثمارات الأجنبية.

الدول العربية

تأثرت العلاقات بين العراق والدول العربية السنية بعد عام 2003 باستياء هذه الدول من صعود الشيعة إلى السلطة. ومع ذلك، تعد الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر حاليا شركاء اقتصاديين مهمين للعراق، لكن أنشطتها لا يتم تنسيقها مع بعضها البعض وتقوم هذه الدول ببناء مناطق نفوذ متنافسة. كانت الإمارات أول من طبع علاقاتها مع العراق (2009) وتقوم بأنشطة مكثفة للغاية، فضلا عن ممارسة الضغط. لطالما كانت الإمارات تربطها علاقات وثيقة بشكل خاص مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في كردستان. تحتل الإمارات ثاني أكبر مستثمر مسؤول عن 25٪ من الاستثمار الأجنبي المباشر (استثمرت خمس شركات إماراتية 2.5 مليار دولار أمريكي، وتبلغ التجارة حوالي 3 مليارات دولار أمريكي سنويا)، وبالإضافة إلى ذلك، يحتل لبنان المرتبة الرابعة (10٪). واحدة من الكيانات الإماراتية الرئيسية التي تستثمر في كردستان هي شركة دانة للغاز ، التي تستغل حقول غاز خورمور (للاستخدام الداخلي بشكل أساسي في كردستان) في منطقة تشمشال (المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني). تستثمر الإمارات أيضا في العقارات (إعمار العقارية) والزراعة في كردستان وهي مستوردة للمنتجات الزراعية من كردستان (خاصة البطاطس). كما تجري كردستان محادثات حول الاستثمارات الإماراتية في الطاقة المتجددة (شركة مصدر). كما أن الإمارات شريك مهم على المستوى الاتحادي، على الرغم من أن استثماراتها هناك تتعلق بشكل أساسي ببغداد (الكثير من الاستثمارات في البناء والبنية التحتية)، ولكن من غير المرجح أن تدخل المناطق الشيعية. في هيكل واردات العراق ، تعد الإمارات أكبر شريك وتمثل 31.5٪ ، وبحجم تجاري يبلغ حوالي 25 مليار دولار أمريكي ، فهي واحدة من أهم شركاء العراق. على وجه الخصوص، كان رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي مؤيدا للإمارات، في حين أن الجماعات الموالية لإيران لديها موقف سلبي تجاه الإمارات العربية المتحدة. بالإضافة إلى السفارة في بغداد ، تمتلك الإمارات أيضا قنصلية في أربيل.

تلعب المملكة العربية السعودية دورا أصغر بكثير في العراق يرجع ذلك إلى حقيقة أن تطبيع العلاقات لم يتم إلا في عام 2017 (وافتتاح القنصلية في كردستان فقط في عام 2019)، و للجماعات الموالية لإيران موقف سلبي تجاه هذا البلد، مما يحد من إمكانيات عمله.

في عام 2023، بلغت الصادرات السعودية إلى العراق 1.3 مليار دولار، وكانت الواردات شبه معدومة. ومع ذلك ، في ظل حكم السوداني ، بدأ الاستثمار السعودي في الزيادة وفي عام 2023 ، استثمرت البلاد 5 مليارات دولار في البناء والعقارات. قد تأتي المزيد من الاستثمارات إذا تم تنفيذ مشروع "القناة الجافة" من الخليج العربي إلى تركيا.

قطر في العراق أقل أهمية، حيث كان الشيعة العراقيون ينظرون إليها بشكل سلبي على أنها مسؤولة عن دعم الجهاديين المناهضين للشيعة. ومع ذلك، تغير الوضع بشكل كبير، لأن قطر تدعم حماس بقوة، التي تدعمها إيران

أيضا. افتتحت قطر سفارة في بغداد فقط في عام 2015 و قنصلية في أربيل في عام 2024 ، ولا تزال التجارة ضئيلة. ومع ذلك، بدأ الوضع يتغير مع زيارة أمير قطر إلى بغداد في يونيو 2023، عندما تم توقيع اتفاقيات استثمارية بقيمة 9 مليارات دولار أمريكي.

الغرب
الشركات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والإيطالية لها نصيبها في صناعة النفط ، فضلا عن المشاريع الاستثمارية الأخرى. ومع ذلك ، في بداية عام 2024. لقد ترك العراق أهم كيان أمريكي ، أي إكسون. لا تزال صناعة النفط m.in BP و Eni و Total ، بالإضافة إلى Halliburton و Schlumberger و Baker Hughes و Occidental Petroleum. بالإضافة إلى ذلك، تحاول الولايات المتحدة جعل العراق مستقلا في مجال الطاقة (وبالتالي مستقلا عن واردات الغاز والكهرباء من إيران)، وتلعب شركة جنرال إلكتريك دورا كبيرا في هذا الصدد. والولايات المتحدة هي أيضا ثالث أكبر مستورد للنفط العراقي (10.3 مليار دولار)، لكن الواردات من الولايات المتحدة تقل عن مليار دولار. كما أن الدول الأوروبية ليس لديها الكثير من التجارة مع العراق (أكبر واردات من أوروبا هي من ألمانيا بقيمة 1.1 مليار دولار أمريكي، في حين أن دول الاتحاد الأوروبي تستفيد من حوالي 17٪ من صادرات العراق النفطية).

5.2 الإنسانية

المؤسسات **الأوروبية** هي الأكثر نشاطا في المجال الإنساني في العراق ، **ألمانيا** على وجه الخصوص ، التي تتضح منظماتها بشكل واضح للغاية ، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية ، التي أنفقت 3.5 مليار دولار أمريكي على مشاريع إنسانية في العراق منذ عام 2014. نفذت المؤسسات الغربية أنشطة في المقام الأول في كردستان وبغداد ومحافظة نينوى ومناطق سنية أخرى، بينما بدرجة أقل بكثير في المناطق الشيعية، حيث كانت إيران والمؤسسات المرتبطة بها تنشط بشكل أساسي.

واحدة من المؤسسات الإنسانية الرئيسية في كردستان هي مؤسسة بارزانيش الخيرية، التي تشير إلى فرنسا والإمارات والكويت كشركاء لها، بالإضافة إلى المؤسسات الأمريكية والألمانية والإماراتية والكويتية والسويسرية. بصرف النظر عن المؤسسات الغربية، فإن المساعدات الإنسانية **الإماراتية** هي الأكثر وضوحا في العراق.

لم تكن **الصين وروسيا** نشطين للغاية في تقديم المساعدات الإنسانية للنازحين داخليا أثناء الحرب مع داعش وبعدها. في عام 2014 كانت هناك معلومات عن نقل 40 طنا من المساعدات من قبل روسيا، لكن هذه ليست مساعدة كبيرة لاحتياجات العصر ومقارنة بمشاركة المنظمات الغربية والعربية. ومع ذلك، يحاول كلا البلدين تطوير نفوذهما من خلال مشاريع أخرى. على سبيل المثال ، قدمت **الصين** المساعدة أثناء Covid-19 (الأقنعة والمطهرات وما إلى ذلك). قدمت شركة النفط الصينية HBP 5400 مجموعة اختبار و 30000 قناع لإحدى الجمعيات الخيرية الكبرى في كردستان، مؤسسة بارزاني الخيرية. تستثمر الصين الكثير في القوة الناعمة في العراق ، وخاصة في كردستان ، حيث وقعت 7 جامعات (خاصة وعامة) اتفاقيات شراكة مع الصين. بالإضافة إلى ذلك، يمولون المنظمات غير الحكومية المحلية، ويدعون الصحفيين لدراسة الرحلات والتدريبات في الصين، وما إلى ذلك، بينما يمنعون أي محاولات للاتصالات بين كردستان وتايوان.

تقدم أكاديميات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة لشركة هواوي دورات وشهادات في الجامعة اللبنانية الفرنسية (LFU) وجامعة قرميان وجامعة دهوك وجامعة السليمانية للتكنولوجيا وجامعة صلاح الدين. بالإضافة إلى تقديم التدريب ومنح الشهادات ، تستضيف الشركة مسابقة هواوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما أن الصينيين نشطون جدا في مجال الإعلام في كردستان، ويتعاونون مع قنوات روداو و كردستان 24، ويمولون تدريبات ورحلات في الصين للصحفيين، ويزور القنصل الصيني مكاتب تحرير هذه الإعلام. تمول الصين أيضا مركز الشاوي الكردي، الذي يتم تقديمه على أنه "منظمة مجتمع مدني" وهو مؤسسة مهمة جدا في كردستان. مولت القنصلية الصينية في أربيل الترجمة الكردية لكتاب الرئيس شي جين بينغ "حكم الصين"، الذي نشره الكرد الشاوي. يترجم النفوذ الصيني في تشاوي بشكل خاص إلى الطبيعة الأيديولوجية للمنشورات ، على سبيل المثال مهاجمة "النيوليبرالية في الولايات المتحدة وأوروبا". كما تدير القنصلية الصينية في أربيل صفحة على فيسبوك بعنوان "الصين باللغة الكردية".

كما يقدم **الروس** للعراقيين، بمن فيهم الأكراد، مشاريع تعليمية، بما في ذلك منح دراسية في روسيا (على سبيل المثال، في سبتمبر، أعلن كوتراشيو أنه تم تمويل 70 منحة دراسية للطلاب الأكراد للدراسة في روسيا). الصندوق الاجتماعي الإقليمي الذي سمي على اسم بطل روسيا أحمد حاجي قديروف، الذي ترأسه والدة رمضان قديروف،

ينشط أيضا في العراق، لكنه يتلخص في مساعدة السجناء الشيشان في العراق (المسجونين لدعمهم لداعش). بالإضافة إلى ذلك ، في يوليو 2024 ، عرضت وزارة الصحة الروسية المساعدة في إنشاء شبكة من مراكز التشخيص لخدمة التشخيص والعلاج السريع للسرطان ، وفقا للنموذج الروسي الفعال. بالإضافة إلى ذلك، تقدم روسيا التدريب ونقل التكنولوجيا، مثل العلاج بالبروتونات، الذي يدعم تطوير البنية التحتية الطبية والموظفين المتخصصين في العراق. ومع ذلك، فإن تصرفات روسيا في هذا المجال، على عكس تلك التي تقوم بها أوروبا والولايات المتحدة، هي دعاية أكثر من كونها مساعدات حقيقية.

5.3 دينية

العراق بلد مسلم، لكنه يسكنه أيضا أقليات دينية، معظمهم من المسيحيين. إن الانقسام إلى السنة والشيعة، فضلا عن نشاط جماعة الإخوان الصوفية القادرية يكتسيان أهمية رئيسية. تستخدم المملكة العربية السعودية ودول عربية أخرى وتركيا إلى حد ما المؤسسات الدينية للتأثير على السنة. ومع ذلك، فإن فكرة وحدة المسلمين في شكل مشروع إسلامي ما لا تحظى بشعبية حتى بين السنة. تعرضت السمة الجهادية المعادية للشيعة لداعش للخطر بسبب حرب 2014-2017 ضد داعش، وتخلت دول مثل قطر والمملكة العربية السعودية عن اللعب على هذه المشاعر.
تحاول **روسيا** تصوير نفسها على أنها صديقة للمسلمين وبلد يكون فيه الإسلام جزءا من هويتها والغرب على أنه معاد للإسلام - باستخدام الرواية حول المهاجرين (مثال على هذا الإجراء هو التضليل البيلاروسي الذي تم الإبلاغ عنه في الإصدارات الإخبارية الرئيسية في العراق في عام 2022 ، بزعم أن بيلاروسيا قدمت "دليل" على مقتل المهاجرين العراقيين على يد **الجيش البولندي** - وهذا ما نفته السلطات العراقية لاحقا ، لكن الإنكار كان أقل انتشارا) وخلق الانطباع بأن "الغرب الجماعي" يدعم إسرائيل. يمكن لروسيا أيضا التأثير على الجماعات المسيحية في العراق ، مستخدمة حقيقة أنها خلقت الانطباع بأنها دعمت المسيحيين خلال الحرب الأهلية في سوريا.

5.4 الجيوسياسية والأمنية

المقاومة الإسلامية الموالية لإيران، المعروفة أيضًا باسم "المقاومة الإسلامية في العراق"، تُعد من جهة جزءًا من قوات الحشد الشعبي التي تعمل ضمن هيكل الأمن العراقي، ومن جهة أخرى جزءًا من "محور المقاومة" الموالي لإيران، والذي يضم أيضًا حركة حماس، حزب الله اللبناني، الحوثيين في اليمن، وسوريا (حتى وقت قريب). هذه "المقاومة" مدعومة بشكل كبير بالسلاح من قبل إيران وتُعد أداتها الرئيسية في العراق، رغم أن العلاقة ليست تبعية صارمة، بل هي أقرب إلى شراكة في المصالح، الأيديولوجيا، الأهداف، والهوية الشيعية.
في هذا السياق، تهتم إيران بتكثيف التواصل بين العراق وإيران، وبشكل أوسع بين إيران والبحر الأبيض المتوسط عبر العراق وسوريا، وقد أنشأت مشروعًا لتحقيق هذا الربط.

هذا المشروع يصب أيضًا في مصلحة الصين كجزء من مبادرة "الحزام والطريق"، إلا أنه حتى الآن لم تُظهر الصين دعمًا فعليًا لهذا المشروع. ومع تزايد النشاط الصيني في العراق، قد يؤدي ذلك إلى انضمام العراق إلى مجموعة بريكس. ومع ذلك، من المتوقع أن يؤدي سقوط الأسد في سوريا وزيادة الضغط على إيران، التي تمر حاليًا بمرحلة دفاعية، إلى إبطاء مشاركة العراق في المشاريع الصينية، بما في ذلك بريكس.

المشروع المنافس الرئيسي هو مشروع "القناة الجافة" الذي تروج له تركيا ويحظى بدعم من الدول العربية وكذلك الاتحاد الأوروبي. يهدف هذا المشروع إلى ربط الخليج العربي بأوروبا عبر العراق وتركيا.

القضية الكردية تلعب دورًا محوريًا في المشاريع الجيوسياسية المتعلقة بالعراق، لكن الأكراد في العراق منقسمون إلى ثلاث مجموعات رئيسية: الحزب الديمقراطي الكردستاني (ذو توجه مؤيد لتركيا)، الاتحاد الوطني الكردستاني (يتخذ مواقف متذبذبة لكنه على خلاف مع تركيا ويتحالف حاليًا مع إيران وبغداد)، وحزب العمال الكردستاني (في جبال قنديل) الذي يخوض حربًا ضد تركيا ومنفتح على التحالفات التكتيكية. وجود حزب العمال الكردستاني في العراق (في كردستان وفي نينوى بمنطقة سنجار) يؤدي إلى غارات جوية تركية وتواجد عسكري تركي في المناطق التي يسيطر عليها الحزب، مما يثير استياء بعض الفصائل الشيعية الموالية لإيران، خاصة تلك المرتبطة بقيس الخزعلي، المعروف بموقفه المعادي لتركيا.

من جهة أخرى، توجد في كردستان جماعات من الأكراد الإيرانيين تتهمهم إيران بالإرهاب وقد شنت غارات ضدهم. هذه القضية أدت إلى قصف مدينة أربيل مرتين من قبل الحرس الثوري الإيراني، مما شكل وسيلة ضغط فعالة على الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي، بعد أن رأى أن الولايات المتحدة غير قادرة على وقف هذه الهجمات ولن ترد على إيران بسببها، قرر الخضوع لمطالب إيران. وبالتالي، فإن تهديد قصف أربيل يُعد أداة ضغط فعالة بيد إيران، خاصة وأن قوات البيشمركة غير قادرة على الدفاع ضد هجوم محتمل من المقاومة الإسلامية، التي تُعد أقوى بكثير.

في العراق، تنشط العديد من الشركات العسكرية الخاصة (PMC)، معظمها أمريكية وبريطانية، لكن هناك أيضًا شركات روسية، رغم أنها لم تُشارك في عمليات قتالية. من بين هذه الشركات الروسية شركة "جاستريب"، إلا أن المعلومات حول نشاطها في العراق محدودة للغاية.

من المحتمل أن الأمر يتعلق أساسًا بالحماية. إحدى الشركات هي "أنتيتيرور-أوريول"، التي تتولى حماية بعض محطات الطاقة العراقية، وكانت موجودة في العراق منذ عهد صدام حسين، ثم عادت إليه عام 2014 بعد هجوم تنظيم داعش. ويُعتقد أنها اندمجت لاحقًا مع شركة "تش ف ك ريدوت"، التي أسسها سيرغي إيساكوف، المتورط في التسعينيات في تجارة غير قانونية للنفط العراقي وعلاقات بين صدام حسين وسياسيين روس. لا توجد معلومات دقيقة حول مدى استمرار نشاط الشركات العسكرية الروسية الخاصة في العراق، أو ما إذا كانت قد نقلت قواتها إلى أوكرانيا.

من جهة أخرى، تُعد وكالة "لوكوم-أ" من أكبر شركات الحماية في روسيا، وتعمل على حماية البنية التحتية النفطية، ويُعتقد أنها مسؤولة عن حماية حقل "غرب القرنة-2". وهناك أيضًا مجموعة "موران سيكيوريتي غروب"، التي كانت نشطة في العراق، لكن لا يوجد تأكيد على استمرار نشاطها هناك.
في كردستان، تنشط أجهزة الأمن الصينية "غووآنبو"، التي تسعى لتوسيع نفوذها وكسب تأييد النخب المحلية والوصول إلى صناع القرار في الإقليم، وتخطط لإنشاء شركة إعلامية تقوم بترجمة الكتب الصينية إلى اللغة الكردية بهدف الوصول إلى جمهور أوسع.

أما روسيا، فهي تعزز وجودها في العراق في مجال التعاون العسكري والأمني. بدأت هذه الشراكة بزيارة رئيس الوزراء المالكي إلى موسكو في أكتوبر 2012، حيث تم توقيع اتفاقية تعاون عسكري-تقني تشمل توريد صواريخ مضادة للطائرات ومروحيات وأسلحة أخرى. وفي عام 2014، سلمت روسيا طائرات "سو-25" للعراق، ما استدعى تدريب الطيارين العراقيين في موسكو. كما أنشأت روسيا مركزًا لمكافحة الإرهاب في بغداد، ينسق التعاون بين العراق وإيران وسوريا وروسيا. ورغم أن دوره كان محدودًا خلال الحرب ضد داعش، إلا أن تأثيره بدأ يتزايد في السنوات التالية. وفي عام 2018، لعبت روسيا دورًا في إعادة فتح معبر "القائم" الحدودي.

لكن العلاقات غير الرسمية بين روسيا و"المقاومة الإسلامية" (المُقاومة) تتطور بشكل أكثر ديناميكية، ويرجع ذلك إلى النشاط المكثف للسفير كوتراشيف. ففي عام 2024، اقترح على العراق أن تقدم روسيا مشروع قرار في مجلس الأمن يدين الغارات الأمريكية على "الحشد الشعبي"، ما يعكس تعمق العلاقات بين روسيا والمقاومة. كوتراشيف يزور بانتظام قادة الميليشيات، مثل قيس الخزعلي، وخلال هذه اللقاءات يتم تنسيق النفوذ العسكري مقابل تسهيلات تمنح لتلك الفصائل في مجال العقود العسكرية واستيراد المعدات والصواريخ من روسيا بشكل غير رسمي. وفي بعض المناطق المحررة من داعش والخاضعة لسيطرة الحشد الشعبي، ظهرت مصانع روسية لإنتاج الصواريخ (مع العلم أن الحشد الشعبي ممول من ميزانية الدولة العراقية). كما أن التعاون يمتد إلى المجال الإعلامي والدعائي.

5.6 الهوية

في العراق، هناك تداخل بين الهويات المختلفة، مما يؤدي إلى تهجين الهوية العراقية، وملئها بمحتوى مختلف. الهوية الشيعية هي عامل أساسي في خلق منطقة نفوذ إيرانية، والهوية العربية هي أداة رئيسية لتأثير الدول العربية السنية على العراقيين بشكل عام، وعلى الشيعة بشكل خاص (التأثير على السنة يحدث من خلال قنوات أخرى، أي

بشكل خاص في معارضة الهوية الشيعية كأداة إيرانية ومن خلال الروابط القبلية). الهوية الكردية ليست مجالا واسعا جدا للنفوذ الخارجي بسبب عدم وجود كيان كردي للدولة.
منطقة نفوذ تركيا الرئيسية هي التركمان في العراق، ولا سيما الجبهة التركمانية العراقية (العراق التركمان تشيفيزي) والمؤسسات ووسائل الإعلام المرتبطة بالأقلية التركمانية. ومع ذلك، تسببت الحرب ضد داعش في انقسامات عميقة بين التركمان الشيعة والسنة. ولأن تركيا دعمت الثانية، تدهور موقف الأولى تجاهها.
على الرغم من أن أي علاقات رسمية مع إسرائيل محظورة رسميا في العراق، والدعوة إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل يعاقب عليها بالسجن مدى الحياة، إلا أن هناك بعض العلاقات الكردية الإسرائيلية القائمة على الهوية. هناك حوالي 300.000-150.000 كردي يهودي يعيشون في إسرائيل، ترتبط هويتهم اليهودية ارتباطا وثيقا بالهوية الكردية. بالإضافة إلى ذلك، ينحدر جزء كبير منها من مناطق قبائل بارزاني (يوجد فرع يهودي لهذه القبيلة في إسرائيل)، مما يؤثر أيضا على العلاقات بين إسرائيل والحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في كردستان، وبالتالي يخلق منبرا للنفوذ الإسرائيلي في كردستان.

الفصل 6. الموارد الأساسية للتدخلات والمعلومات الأجنبية (FIMI) في العراق، ونسبتها إلى الجهات الفاعلة المسؤولة عنها.

6.1 المهنية

المؤسسة الرئيسية التي تروج للمصالح الاقتصادية للصين في العراق هي مجلس الأعمال العراقي الصيني (حيدر الربيعي). في حالة روسيا ، فإن مجلس الأعمال الروسي العراقي ، هو الذي يتعاون مع اتحاد غرف التجارة العراقية (اجتماعات متكررة ، ولكن بشكل أساسي لتشجيع رواد الأعمال من روسيا على الاستثمار في العراق). في أكتوبر 2022 ، عقد منتدى الأعمال الروسي العراقي في موسكو ، وحضرته أكثر من 100 شركة من العراق وروسيا.

6.2 المنظمات غير الحكومية

البيت الروسي في العراق: المدير ألاك علي محمد الخالدي. حتى الآن، لم ينظم هذا المركز أي فعاليات كبرى ولا يمتلك موقعًا إلكترونيًا خاصًا، لكنه يشارك في العديد من المبادرات الصغيرة، مثل تنظيم لقاءات بين وفود روسية ومؤسسات علمية وثقافية ودينية في العراق، على سبيل المثال زيارة وفد جامعي روسي إلى مرقد الإمام علي في النجف. (https://holyfatwa.com/news/read/7316) هذه الأنشطة، رغم بساطتها، يمكن أن تترك تأثيرًا غير مباشر وفعّال في ترسيخ النظرة الروسية لدى جهات وشخصيات مهمة كما أقام البيت الروسي تعاونًا مع قسم النشر "المأمون" التابع لوزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية. في الآونة الأخيرة، ترجم القسم بعض الكتب الروسية إلى العربية ونشرها، منها كتب حول فلاديمير بوتين، والقيم المسيحية، بل وحتى القانون المدني الروسي. بالتوازي مع هذا المشروع، نُشر أيضًا باللغة الروسية "مجموعة من الحقائق التاريخية عن العراق وعن رموزه الثقافية".

6.3 الزعماء الدينيون

الحوزة العراقية في النجف (القيادة الشيعية) ليست عرضة للنفوذ السياسي الخارجي. بالإضافة إلى ذلك ، يحكمها مبدأ الهدوء ، أي عدم الانخراط بشكل مباشر في السياسة. وعلى الرغم من وجود رجال دين نافذين يمارسون سياسات موالية لإيران، مقربين أيضا من روسيا والصين، مثل قيس الخزعلي، إلا أنهم يعملون خارج الحوزة، مما يغلق الطريق أمامهم للتقدم في العراق و يختزلهم في دور السياسيين. كما تنتقد حوزة النجف إيران، التي تنتج عن التنافس والتصور المختلف للعلاقة بين الدين والسياسة، لكن سيكون من المبالغة وصفها بأنها معادية لإيران. لا يوجد دليل واضح على تقوية العلاقات بين القادة الدينيين السنة، ولا سيما قادة الطريقة الصوفية في القادرية التي ينتمي إليها قديروف، وروسيا، لكن هناك إمكانات كبيرة في هذا الصدد، وينظر إلى روسيا في العراق على أنها دولة داعمة للمسلمين.

6.4 القادة السياسيون

تتمتع إيران وتركيا بأكبر تأثير مباشر على المشهد السياسي في العراق، في حين أن دولا أخرى، ولا سيما الصين وروسيا، وكذلك الدول العربية (خاصة قطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية)، تبني نفوذها بشكل غير مباشر. يتم بناء النفوذ الروسي من خلال الاستفادة من مزاج بعض الدوائر من أجل تعزيز موقفها ، والترويج لروايتها حول الحرب في أوكرانيا والصورة السلبية للغرب ، بما في ذلك الولايات المتحدة على وجه الخصوص. في هذه الأنشطة، تحاول روسيا أيضا إنشاء علاقات شخصية من خلال دعوة السياسيين العراقيين إلى روسيا. كما أن النشاط القوي جدا للسفير إلبروسكوتراسيو له أهمية كبيرة في بناء هذه العلاقات. تمتلك الصين أدوات أقل للتأثير الأيديولوجي ، لذا فهي تركز على بناء النفوذ من خلال الأدوات الاقتصادية ، وخاصة الفساد. ومع ذلك، في الوقت نفسه، تنظر معظم الجماعات السياسية في العراق إلى الصين جيدا (باستثناء دوائر تشرين، أي حركة الاحتجاج المناهضة للحكومة في عام 2019، وكذلك رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، الذي عرقل تعميق التعاون مع الصين، على الرغم من أن هذه الدوائر لا تلعب دورا رئيسيا في الوقت الحالي).

6.5 وسائل الإعلام التقليدية وغير التقليدية ، قادة الرأي

أكبر ناقل للرواية الروسية هو قنوات التواصل الاجتماعي المرتبطة بالمقاومة، مثل صابرين نيوز (بثت مراسلات موالية لروسيا من شبه جزيرة القرم المحتلة، كما نشرت أغنية داعمة لمجموعة فاغنر، مستخدمة مصطلحات ورمزية قريبة من الشيعة العراقيين) أو تورة نيوز، وكذلك محطات التلفزيون المرتبطة بالمقاومة، مثل قناة الأحد والاتجاه والغدير. في وسائل الإعلام الكردية، وخاصة المحطات التلفزيونية الرئيسية، التي تهتم بسمعتها، تكون الرواية حول الحرب في أوكرانيا محايدة في الغالب (لا يوجد نسخ للدعاية الروسية في هذا المجال)، لكن التأثير الصيني مرئي.

6.6 التعاون الأكاديمي والعلمي

وفي هذا الصدد، تعد الصين هي الأكثر نشاطا، حيث تقدم دورات وشهادات في كردستان، من خلال أكاديميات هواوي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في جامعة لبنان وفرنسا (LFU)، وجامعة قرميان، وجامعة دهوك، وجامعة السليمانية للتكنولوجيا، وجامعة صلاح الدين. وتقدم روسيا بدورها منحا دراسية للعراقيين، بمن فيهم الأكراد، وهو الشكل الأساسي للتعاون الذي يتم تنفيذه على نطاق واسع ويحظى بتغطية إعلامية كبيرة.

الفصل 7. التقنيات المختارة و أساليب التلاعب ، والآليات اللغوية للإقناع ، والإجراءات والآثار النفسية - التعريف والتحليل

تستند عمليات النفوذ الروسية في العراق إلى قائمة واسعة من تقنيات وتكتيكات العمليات النفسية. الأساس هو النمذجة المتسقة لمساحات المعلومات من أجل الحصول على تأثيرات المعلومات المطلوبة وإدارتها. تكشف مراقبة البيئة المعلوماتية العراقية عن نموذج معقد لنفوذ روسيا باستخدام التقنيات والتكتيكات الكلاسيكية للأنشطة النفسية متعددة المجالات. تعد العمليات الروسية في العراق جزءا من استراتيجية موسكو الأوسع نطاقا في الشرق الأوسط والمشرق العربي، والتي تتمثل في تعزيز موقعها الاستراتيجي، وإضعاف دور الغرب، ودعم الحلول السياسية التي من شأنها تعزيز مصالح الكرملين على المدى الطويل. التقنيات والتكتيكات التي تستخدمها روسيا متعددة الطبقات ومترابطة وتكمل بعضها البعض ، وتشمل المعلومات والإعلام والمجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، والطاقة، والعسكرية، والاجتماعية.

7.1 المعلومة وتأثير الدعاية

الروايات الموالية لروسيا والمعادية للغرب

من خلال استخدام قنواتها "الإعلامية" المتاحة على نطاق واسع باللغة العربية (مثل RT Arabic و Sputnik Arabic) والبوابات الإخبارية والوكالات المتعاونة معها، تعمل روسيا باستمرار على بناء صورة عن نفسها كلاعب بديل ومستقر لا يسعى، على عكس الغرب، إلى الهيمنة، بل يدعم سيادة واستقلال دول المنطقة. وبهذه الطريقة، تتناسب عمليات النفوذ الروسية بدقة مع الحساسيات النفسية للعراقيين، لا سيما من خلال وضع صورة الغرب على أنه مدمر وروسيا كضامن للاستقرار.

- **الرسائل متعددة المتجهات**: تقوم روسيا بأنشطة معلومات متعددة النواقل يتم حسابها من أجل التأثيرات النفسية الدقيقة. وخير مثال على ذلك هو الروايات الموجهة إلى فرادى الدول الغربية، والتي تعرضها بشكل موحد في السياق السلبي للبلدان التي تهدد السلام والأمن في المنطقة. وبهذه الطريقة، تتوافق الآثار النفسية لهذه الأفعال مع حساسية الصدمة متعددة الأجيال للمجتمع العراقي، الذي يتفاعل بشكل إيجابي مع صور السلام والاستقرار التي تروج لها روسيا، متأثرا بصراعات عديدة.

مثال: تسلط الاستطلاعات النفسية الضوء على دور روسيا في هزيمة ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وتؤكد أنه بدون مساعدتها لكانت المنطقة بأكملها أكثر اضطرابا. في الوقت نفسه ، يتم تشويه سمعة تصرفات الغرب ، وتقديمها على أنها مزعزعة للاستقرار وتخدم المصالح الأمريكية فقط.

- **توزيع المعلومات المضللة:** لدى روسيا والصين جهاز تأثير واسع النطاق على الخطاب الذي يتم إجراؤه عبر الشبكات الاجتماعية. من خلال حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المجهولة أو المزيفة ، وكذلك من خلال البوابات الإخبارية وشبكات المدونات المرتبطة بالكرملين ، ينشر الروس ، جنبا إلى جنب مع الصينيين ، الإقناع الذي يسعى لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لكلا البلدين في المنطقة.

التكتيكات:

- توظيف (إفساد) الصحفيين المحليين أو النشطاء أو قادة الرأي.
- زرع الارتباك عمدا حول المناقشات العامة، على سبيل المثال حول وجود القوات الأمريكية، أو المفاوضات الحكومية مع الغرب، أو مسألة تقسيم الموارد النفطية أو المشاكل العرقية والدينية.
- بناء تفسيرات بديلة وتآمريه للأحداث من أجل تقليل الثقة في التصريحات الرسمية للحكومة العراقية أو المعلومات التي تقدمها وكالات الأنباء الغربية من أجل "إضفاء الشرعية" على رسالتها الخاصة وتعميم المصادر الروسية والصينية.
- التوزيع الجماعي الثانوي للدعاية والمحتوى المتلاعب الذي يشير إلى محتوى التضليل الذي تم إدخاله سابقا من أجل إضفاء الشرعية عليه وخلق انطباع بالمصداقية. تتم عملية التلاعب الثانوي باستخدام الصحفيين المحليين الخاضعين للرقابة ، وبوابات الأخبار ، والمحطات الإذاعية ، والنشاط العالي للموظفين ، بما في ذلك الموظفون السياسيون في وسائل الإعلام الوطنية.

الدبلوماسية والاتصالات السياسية والضغط على النخب

- **العلاقات الشخصية مع صناع القرار الرئيسيين:**

تحاول روسيا الحفاظ على اتصال مباشر مع الأشخاص المؤثرين على مستويات مختلفة من النفوذ. يتضمن هذا التكتيك إفساد قادة الرأي ذوي الإمكانات المتفاوتة. من المستوى المحلي إلى المستوى الاستراتيجي من أجل تطوير علاقات مفيدة من أجل القيام بأنشطة في مجال التعاون الأمني والاقتصادي والعسكري. يلتقي الدبلوماسيون الروس والملحقون العسكريون والمبعوثون الخاصون بقادة محليين ونشطاء وأعضاء أحزاب سياسية وقادة ميليشيات وشخصيات بارزة في البرلمان العراقي وأشخاص من الدوائر العسكرية والاستخباراتية. والنتيجة: إنشاء شبكات غير رسمية من النفوذ والتبعية، تؤخذ فيها المصالح الروسية في الاعتبار في عملية صنع القرار في الحكومة العراقية.

- **استغلال التوترات العرقية والدينية:**

يدعم الكرملين ويلهم تصرفات الجماعات التي تفضي إلى الحد من النفوذ الأمريكي، واللعب على الانقسامات الداخلية في العراق (على سبيل المثال، بين الشيعة والسنة والأكراد والتركمان). مثال: الحفاظ على الاتصالات مع الميليشيات الشيعية أو السياسيين الذين يشككون في الغرب وتمويلها. لا يجب أن تعتمد هذه الإجراءات على الدعم المباشر فقط - غالبا ما تكون كافية للإشارة إلى الاستعداد للتعاون أو الترويج لرواية مواتية للدوائر الموالية لروسيا.

7.2 النفوذ الاقتصادي، لا سيما في قطاع الطاقة: تكتيكات التمويل وراء الكواليس للأنشطة الفعالة، الفساد، التسلل

الاستثمارات في النفط والغاز

وتستثمر شركات روسية مثل لوك أويل غازبروم نفط و Rosneft في حقول النفط والغاز العراقية منذ سنوات. المشروع الرئيسي هو حقل نفط غرب القرنة-2 ، الذي تديره شركة لوك أويل ، أحد أكبر الحقول في العالم. وتقوم شركة غازبروم نفط بدورها بتطوير حقل بدرة، وتعمل Rosneft على تعزيز التعاون مع سلطات إقليم كردستان، والاستثمار في بناء خطوط الأنابيب إلى تركيا. ومع ذلك ، هناك ما هو أكثر من مجرد مكاسب اقتصادية. تستخدم روسيا وجودها في العراق كأداة لزيادة نفوذها الجيوسياسي في الشرق الأوسط. غالبا ما يستند نموذج التشغيل الروسي في العراق إلى اتفاقيات غير شفافة ناتجة عن مفاوضات خارج الإجراءات القياسية. ويحذر الخبراء من أن الفساد أصبح جزءا لا يتجزأ من هذه الأنشطة.

الصين، أكبر متلق للنفط العراقي، استراتيجيتها "النفط مقابل الاستثمار" في هذا البلد. تقوم شركات مثل شركة البترول الوطنية الصينية (CNPC) و Sinopec و CNOOC بتطوير حقول النفط والغاز في البصرة والأحداب. يمول الصينيون أيضا بناء الطرق والموانئ ومحطات الطاقة كجزء من مبادرة طريق الحرير الجديد العالمية. للوهلة الأولى، يبدو الوجود الصيني في العراق مفيدا. تدعم بكين إعادة بناء البنية التحتية للبلاد وتحديث قطاع الطاقة. ومع ذلك ، هناك أهداف أعمق وراء هذه الإجراءات. أصبح العراق جزءا آخر من اللغز العالمي للنفوذ الصيني. وتربط العقود طويلة الأجل لإمدادات النفط بغداد ببكين مما يحد من مساحة التعاون مع الشركاء الآخرين. تعتمد استراتيجية الصين أيضا على التعتيم والفساد. غالبا ما يتم التفاوض على العقود دون إجراءات مناقصة شفافة ، مما يسمح بتدفق الأموال إلى النخب السياسية المحلية مقابل ظروف مواتية للشركات الصينية. وتعزز هذه السياسة النفوذ الصيني في الإدارة والاقتصاد العراقيين، وفي الوقت نفسه تقوض محاولات بناء مؤسسات شفافة في البلاد.

7.3 أشكال التورط العسكرية والأمنية

لا تشارك **روسيا والصين** في قطاع الطاقة فحسب، بل أيضا في المجالين العسكري والأمني لتأمين مصالحهما والتأثير على السياسة العراقية وزيادة وجودهما في الشرق الأوسط. هذه الإجراءات هي جزء من تكتيك أوسع لبناء النفوذ والأنشطة النفسية، وترتبط أيضا بالفساد والتسلل إلى هياكل الدولة وممارسة الضغط السياسي. تقدم روسيا معدات عسكرية (طائرات هليكوبتر وأنظمة دفاعية وأسلحة خفيفة وذخيرة) ودعما على شكل تدريب ومشورة عسكرية وتعاون استخباراتي لقوات الأمن العراقية. يقدم المستشارون والمدربون العسكريون الروس برامج تدريبية مكثفة للجنود العراقيين ، بما في ذلك تشغيل المعدات والتخطيط الاستراتيجي وإجراء العمليات القتالية. ونتيجة لذلك، تكتسب موسكو نفوذا في الهياكل العسكرية والسياسية العراقية. التدخل العسكري الروسي في العراق ليس مجرد قضية تجارية. هذه الأنشطة لها بعد أوسع.

يهدف تشكيل موقف القطاع الأمني العراقي إلى تأمين مصالح روسيا والحد من نفوذ الغرب وعرقلته.

من خلال الاتصالات غير المباشرة ، مثل **إيران** ، تتسلل **روسيا** إلى الميليشيات والجماعات التي تعارض الوجود الأمريكي في المنطقة. وبهذه الطريقة ، يزيد من إمكانات الأنشطة الإعلامية والنفسية عن طريق نقل النشاط إلى الهياكل المحلية في مجال المعلومات والأنشطة التقنية.
الأنشطة المحلية خفية نسبيا. وتشمل عروض الدعم في مجال التدريب أو تقديم المشورة أو توجيه الكفاح المشترك ضد "التدخل الأجنبي". وقد حافظت روسيا باستمرار على خطابها بوصفها عامل استقرار وضامن للسلام في المنطقة، حيث تستمد فعالية هذا النوع من العمل في المجال الإعلامي والنفسي.

7.4 تكتيكات التأثير الاجتماعي والثقافي

تركز **روسيا والصين**، بالإضافة إلى الأنشطة الاقتصادية والعسكرية والبنية التحتية، بشكل متزايد على بناء نفوذهما في العراق من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية. وتشمل هذه الخطوات الخفية استراتيجية تعزيز اللغة والثقافة، وتطوير العلاقات الأكاديمية، ودعم المشاريع التعليمية، واستخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا لتشكيل الرأي العام باستخدام تقنيات وتكتيكات دعائية خاصة. تحاول كل من موسكو وبكين خلق صورة عن نفسيهما كشريكين رئيسيين للعراق، مع تعزيز مواقعهما في المجتمع وسياسة البلد.

تنظم **روسيا** برامج منح دراسية للطلاب العراقيين ومؤتمرات علمية ومعارض ثقافية وبدء التعاون بين الجامعات ومراكز الفكر. وبهذه الطريقة ، فإنه يخلق صورة لبلد منفتح على التبادل الثقافي والفكري ، مما يفضي إلى بناء نخب فكرية موالية لروسيا.

تركز **الصين** بشكل كبير على تعزيز اللغة الصينية وتطوير العلاقات الأكاديمية في العراق. افتتحت الصين مراكز تعليمية تقدم دورات في اللغة الصينية وتنظم أحداثا للترويج للثقافة الصينية ، مثل مهرجانات الشاي وعروض الموسيقى التقليدية. العراقيون مدعوون للدراسة في الصين من خلال برنامج المنح الدراسية "الحزام والطريق". يتم دعم مجالات مثل الهندسة والطب والإدارة، والتي تعتبر حاسمة لمشاركة الصين الاقتصادية في المنطقة.

أي عمل من قبل **روسيا والصين** في العراق يؤدي إلى تدهور علاقات بغداد مع الغرب يعزز الموقف الاستراتيجي لبكين والكرملين. من الناحية العملية، يعني هذا دعم تلك الجهات الفاعلة والروايات التي تفضل انسحاب أو تقليل مشاركة القوات الغربية، فضلا عن تصوير الولايات المتحدة على أنها معتدية لم تؤد أبدا إلى استقرار حقيقي.

تستخدم **روسيا والصين** بشكل فعال تكتيكات اجتماعية وثقافية لبناء نفوذهما في العراق. تركز موسكو على تعزيز اللغة والثقافة والعلاقات الدينية ، بينما تستخدم بكين مشاريع التعليم والتكنولوجيا والنمو. وتشكل كلتا الاستراتيجيتين جزءا من جهود جيوسياسية أوسع نطاقا تهدف إلى تعزيز مكانة هذه الدول في المنطقة والحد من نفوذ الغرب. في مواجهة هذا التحدي، يجب على العراق أن يجد طريقة لتحقيق التوازن بين فوائد التعاون مع روسيا والصين وحماية سيادته وهويته الثقافية.

لا تتصرف روسيا في العراق بطريقة لا لبس فيها وفريدة من مرة واحدة. بدلا من ذلك، فهي تبني مكانتها تدريجيا وبصبر، وتجمع بين أدوات القوة "الصلبة" و"الناعمة" لخلق مكان دائم لنفسها في السياسة الداخلية والخارجية لهذا البلد. تفترض استراتيجيتها استجابة مرنة للظروف المتغيرة والبحث عن مجالات يمكن من خلالها توسيع نفوذها - سواء من خلال وسائل الإعلام أو الاتصالات السياسية أو التعاون الاقتصادي أو من خلال أشكال أقل علنية من التأثير على المجتمع المحلي والهياكل الأمنية.

ترتبط تقنيات وتكتيكات التأثير النفسي والإجراءات ارتباطا وثيقا بمجموعة أدوات الإقناع المستخدمة في العراق وقد حافظت على علاقات السبب والنتيجة (الخاطئة) مع تقنية التأثير النفسي من خلال التأثير متعدد القطاعات والمجالات لروسيا في العراق. أي أن روسيا تستخدم مجموعة معقدة من أدوات التأثير النفسي في العراق، تشمل الإعلام، الدبلوماسية، الاقتصاد، والطاقة، وتُوظف هذه الأدوات بطريقة مترابطة تؤدي إلى نتائج نفسية مقصودة، رغم أن الروابط السببية بين هذه الأدوات والنتائج قد تكون مضللة أو غير دقيقة.

7.5 تقنيات الدعاية في فضاء المعلومات العراقي

يظهر رصد البيئة المعلوماتية في العراق في الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر 2024 وجود علاقة وثيقة ومخططة بين الإقناع الذي تنفذه التكتيكات النفسية التقليدية التي يتم تنفيذها من خلال عمليات التأثير والإقناع الموجود في الأنشطة الإعلامية.

لقد حددنا مجموعة واسعة من الروايات والرسائل الدعائية التي تظهر في مجال المعلومات العراقية، موجهة ضد الغرب والقيم الديمقراطية، وأحيانا ضد بولندا أيضا. تعتمد الأنشطة الإعلامية والنفسية على العديد من آليات الإقناع اللغوي. **شيطنة "الآخر" وخلق عدو خارجي**: تؤكد الإقناعات على العدوانية المزعومة والإمبريالية والاستعمار ودور الغرب المزعزع للاستقرار ، ولا سيما الولايات المتحدة. بفضل هذا ، يتم إقناع المتلقي بالنظر إلى الغرب على أنه معتدي معاد ومفلس أخلاقيا وخطيرا.

يتم تقديم الولايات المتحدة الأمريكية و الغرب على أنهما مرتكبو كل الشرور ، وبدء الحروب وإثارة الصراعات ، ما يوجه الجمهور للتركيز على مذنب واحد وخوفه منه.
يرتبط هذا النوع من الإقناع ارتباطا وثيقا بالتكتيكات التي تتكيف مع الحساسيات النفسية للعراقيين، وخاصة الصدمة متعددة الأجيال للحرب واضطراب ما بعد الصدمة.

استخدام الصفات القوية والأحكام القيمية: يستخدم الإقناع لغة مشحونة عاطفيا: مصطلحات مثل "محبط" ، "سقط" ، "عنصري" ، "الإسلاموفوبيا". مثل هذه الصفات لا تثير المشاعر السلبية فحسب ، بل تبني أيضا صورة للغرب على أنه فاسد أخلاقيا ككل. تعزز المصطلحات التقييمية و الازدرائية النغمة السلبية للرسالة ، وتثير الاشمئزاز والاستياء ، دون الحاجة إلى تقديم حجج عقلانية.

اختزال الخصم إلى بعد واحد (التنميط والتعميم): الروايات الدعائية تختزل الغرب إلى كتلة متجانسة ذات خصائص سلبية، متجاهلة تنوعه الداخلي. وينطبق الشيء نفسه على البولندية، التي يتم تصويرها على أنها دمية في يد الولايات المتحدة أو كدولة عنصرية ومعادية للإسلام. إن تبسيط الصورة وتكرار الصور النمطية يجعل من السهل تشكيل صورة سلبية لا لبس فيها ، والتي يمكن استيعابها بسهولة من قبل المستلم.

نظريات المؤامرة وبناء علاقات زائفة بين السبب والنتيجة: تتضمن الإقناعات بشكل منهجي خيوطا كاذبة حول غزو الناتو لروسيا باستخدام أوكرانيا ، وسيطرة الولايات المتحدة على داعش ، واستفزاز الغرب روسيا في حرب نووية ، وما إلى ذلك. إن إنشاء إنشاءات تآمرية يعزز صورة العالم كساحة للمؤامرات السرية، حيث يكون الغرب هو المتلاعب والعدو الرئيسي. نظريات المؤامرة والإقناع التي كشفت عنها روسيا في العراق تروق للعواطف والحاجة إلى فهم الواقع المعقد بطريقة بسيطة وإن كانت خاطئة. إنهم يخلقون شعوراً بالتهديد وانطباعاً بحقيقة خفية "تكشفها" الدعاية، وفي الوقت نفسه يكشفون عن صورة روسيا كضامن غير أناني للأمن والاستقرار.

عكس أدوار الضحية والجلاد (الإسقاط): التأكيد على أن الغرب هو المعتدي والجاني الفعلي للحروب ، وأن روسيا أو الدول الأخرى المعادية للغرب فقط ترد على الاستفزازات. وبهذه الطريقة، يتم تفكيك التفسيرات الرسمية المعترف بها عالميا للأحداث. يتضمن الإسقاط إسناد خصائص أو أفعال أخرى إلى الخصم ، مما يسمح للجاني ببناء سرد لتفوقه الأخلاقي.

الإشارة إلى السلطات ومصادر المصداقية الزائفة: الاستشهاد المتكرر بالسفير الروسي، في إشارة إلى وسائل الإعلام الروسية والصينية، مما يخلق رسالة تبدو مدعومة بالأدلة (مثل الوثائق المزعومة حول إعدام اللاجئين، أو تصريحات الخبراء "المستقلين"). استخدام المصادر التي من المفترض أن تكون ذات مصداقية في نظر الجمهور لجعل المعلومات المضللة والتلاعب ذات مصداقية.

الإقناع القائم على العاطفة والأخلاقي والديني: يعد الإقناع القائم على العاطفة والأخلاقي والديني في عالم المعلومات العراقي ركيزة مهمة للدعاية المعادية للغرب والمناهضة للديمقراطية. إنه يثير مشاعر سلبية قوية، ويدمج الجماعات ضد أعداء محددين، ويقوض جاذبية القيم الديمقراطية. استخدام الموضوعات الدينية (مثل الإسلاموفوبيا في الغرب ، وتدنيس القرآن) أو الموضوعات الأخلاقية (الانتشار المزعوم للمثليين ، و الإنحطاط الجنسي) لتوحيد الجمهور ضد الغرب "الفاسد". إن الإشارة إلى القيم التي تعتبر مقدسة أو غير قابلة للانتهاك تثير السخط والحاجة إلى الدفاع ضد التهديدات الخارجية.

في العراق، كما هو الحال في أجزاء أخرى من الشرق الأوسط، لا تستند الدعاية ضد الغرب إلى الحجج السياسية أو الجيوسياسية فحسب، بل أيضا على العواطف والقيم الأخلاقية والموضوعات الدينية. الهدف من هذه الاستراتيجية هو:

- **التعبئة العاطفية والأخلاقية:** إثارة الغضب والسخط والشعور بالظلم والتهديد ، مما يدفع الجمهور إلى التماهي بقوة أكبر مع الموقف المعادي للغرب.
- **تعزيز هوية المرء وتماسكه الجماعي**: إن تقديم الغرب على أنه كيان "غريب" ومنحط أخلاقيا يسمح للجمهور بالتوحد حول القيم التي تعتبر تقليدية وأخلاقية ودينية.
- **تشويه سمعة القيم الديمقراطية**: إن الهجوم على الأنظمة السياسية الغربية، وتصوير الديمقراطية على أنها زيف وأداة الاستعمار، كلها تهدف إلى تقويض جاذبية النموذج الليبرالي وردع الجماهير عن اتباعه.

تتضمن التكتيكات النفسية مجموعة واسعة من أدوات التلاعب البسيطة والفعالة.
العرض الانتقائي للحقائق والسياقات ، مع حذف الإنكار: تكشف الدعاية عن المعلومات المثيرة والسلبية ، وتحذف تصحيحاتها اللاحقة. نتيجة لذلك ، يتم ترسيخ الصورة السلبية للغرب في وعي الجمهور ، حتى لو كان هناك إنكار. تأثير الانطباع الأول - يتذكر المستلمون الرسائل الأكثر جذرية وعاطفية ، بينما لا تصل التصحيحات في كثير من الأحيان بنفس القوة.

مزج الحقيقة مع الخيال و المحتوى المثير: استخدام عناوين مثيرة واحداث غير عادية (مثل "أطفال في بولندا يشربون الفودكا") لصدمة المتلقي والحفاظ على انطباع بالفوضى والانحطاط والتهديد. والتقارير المروعة تصرف الانتباه عن الافتقار إلى المصادر والمبررات، وتثير مشاعر قوية وتعيق التحليل العقلاني.

استخدام التناقض بين نحن وهم وبناء صور متعارضة: تقديم روسيا أو إيران كقوى إيجابية ، تحمي القيم والاستقرار ، في مواجهة الغرب المدمر وغير الأخلاقي. تعزيز هوية المجموعة الخاصة وإثارة النفور من المجموعة الأخرى في نفس الوقت ، مما يسهل خلق مواقف لا لبس فيها في المجتمع.
تعتمد آليات الإقناع اللغوي في مجال المعلومات العراقي بشكل أساسي على إثارة مشاعر قوية (الخوف والغضب والغضب الأخلاقي) ، وتقديم رؤى مبسطة و متحيزة للعالم (شيطنة الخصم ، ونظريات المؤامرة) ، واستخدام لغة حية وتقييمية ، باستخدام سلطات تبدو ذات مصداقية (سفراء ، وسائل إعلام رسمية) ، بالإضافة إلى تضمين محتوى مثير ومتلاعب وغير مؤكد في كثير من الأحيان في الرسالة. وبهذه الطريقة ، تؤثر الدعاية على تصور الجمهور ، وتشكل صورة سلبية عن الغرب والقيم الديمقراطية.

7.6 آليات الإقناع العاطفية

تستخدم الدعاية **الروسية** في مجال المعلومات العراقي بمهارة آليات الإقناع العاطفية. الخوف من الحرب وعدم الاستقرار ، والغضب و الغضب الأخلاقي من الإجراءات الغربية ، والازدراء والنفور من الغرب "المنحط" ، والتعاطف مع ضحايا سياساته ، والأمل في نظام عالمي أفضل تحت قيادة روسيا ، كلها تشكل رسالة معقدة ومتعددة الأبعاد. مثل هذه الاستراتيجية تجعل الجمهور لا يرفض القيم الغربية والمثل الديمقراطية فحسب، بل يبحث أيضا عن بديل في الرؤية الروسية للعالم، التي تظهر في هذه الرواية على أنها متفوقة أخلاقيا وأكثر عدلا وانسجاما مع القيم العراقية التقليدية.

أظهر رصد البيئة الإعلامية العراقية كيف أن الدعاية الروسية في مجال المعلومات العراقية تستخدم مجموعة واسعة من المشاعر للتأثير على الجمهور وتشكيل تصورهم السلبي للغرب والقيم الديمقراطية. تلعب المشاعر مثل الخوف والغضب و الغضب الأخلاقي والإذلال والازدراء والرحمة دورا رئيسيا في هذه الرسائل، بالإضافة إلى الأمل والشعور بالارتياح، وإن كان بدرجة أقل، مرتبطين بالبديل الذي تقدمه روسيا وحلفاؤها.
لا تقتصر الدعاية الروسية على شعور واحد. فهو يجمع بين الخوف (من الحرب والإرهاب) والغضب (من مظالم ونفاق الغرب) والتعاطف (مع ضحايا الممارسات الغربية) والازدراء (لأوروبا "الفاسدة" والولايات المتحدة الأمريكية) والأمل (في شكل روسيا قوية وعادلة). هذا الخليط أقوى من استخدام عاطفة واحدة ، لأنه يصل إلى جوانب مختلفة من نفسية المتلقي. ونتيجة لذلك، فإنه يخلق شبكة من التحيزات والاستياء والارتباطات الإيجابية مع روسيا يصعب نزع سلاحها.

الخوف والشعور بالتهديد: تصور الدعاية الروسية الغرب (وخاصة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي) على أنه قوة تثير صراعات ذات أبعاد عالمية. تمتلئ الروايات بالتحذيرات من حرب كبرى أخرى ، وربما حرب نووية ، مستوحاة من الطموحات الإمبريالية الغربية. غالبا ما تؤكد "وسائل الإعلام" وتصريحات السفير الروسي في

العراق أن الغرب هو الذي أثار الحرب في أوكرانيا ويسعى إلى إضعاف روسيا ، الأمر الذي قد يهدد بدوره أمن العالم بأسره ، بما في ذلك العراق. تثير مثل هذه الرسائل الخوف والشعور بالتهديد ، مما يخلق صورة لعالم يكون فيه الغرب معتديا خطيرا لا يمكن التنبؤ به. يحشد الخوف الجماهيري للبحث عن شريك بديل لتحقيق الاستقرار ، هذا ما تظهره روسيا في الرسائل.

الغضب والسخط الأخلاقي: تكشف الدعاية عن النفاق المزعوم للغرب، الذي يستخدم الديمقراطية كستار لارتكاب الجرائم، أو قتل الأبرياء ،أو دعم الإرهاب أو زعزعة استقرار البلدان الأخرى.
ويثير الغضب الأخلاقي الشديد بشكل خاص من خلال تقديم الغرب على أنه مروج للإحباط الاجتماعي، مثل دعم "اختلاط المرأة" أو تدمير القيم التقليدية. و تضليل العراقيين للاعتقاد بان الغرب يعمل عمدا على تفكيك النسيج الاجتماعي والديني لدول الشرق الأوسط.
يشجع الغضب والسخط الأخلاقي الجمهور على رفض القيم الغربية والبحث عن نقاط دعم أيديولوجية في الجهات الفاعلة المعارضة للغرب (روسيا وإيران والصين) ، التي تصورها الدعاية على أنها نقية أخلاقيا وتدافع عن النظام التقليدي.

الازدراء والنفور: في الرسائل الدعائية، غالبا ما يصور الغرب على أنه "ساقط" و "منحط" و "مخادع". يهدف إدخال فئتي العنصرية وكراهية الإسلام إلى إثارة الاستياء العميق لدى الجمهور العراقي.
وتستخدم وسائل الإعلام الموالية لإيران والسنية، المعرضة للمشاعر المعادية لأميركا، الروايات الروسية لتصوير الغرب على أنه أدنى أخلاقياً ومثير للاحتقار.
إن ازدراء الغرب يعمق المسافة الثقافية والأيديولوجية، مما يجعل من الصعب النظر بعقلانية إلى الرسائل القادمة من الولايات المتحدة أو أوروبا. إنه يبني تحيزات طويلة الأمد ومقاومة للتعاون مع الغرب.

التعاطف والتضامن مع الضحايا: تستشهد الدعاية الروسية بمعلومات حول عمليات إعدام مزعومة لمهاجرين عراقيين على الحدود البولندية البيلاروسية أو دعم الولايات المتحدة للجماعات الإرهابية (داعش، القاعدة). هذا يثير التعاطف مع الضحايا ويعمل على توجيه الانتباه عاطفيا إلى "قسوة" الغرب. إلى جانب روايات الإبادة الجماعية والممارسات الاستعمارية من قبل الولايات المتحدة وحلفائها ، يتحول التعاطف مع السكان المتضررين إلى واجب أخلاقي لإدانة الغرب ورفضه. يتحد التعاطف مع الغضب لخلق اعتقاد عاطفي قوي بأن الغرب غير عادل وغير إنساني. هذا يجعل من السهل قبول المنظور الروسي ، الذي بموجبه تلعب روسيا دور المدافع عن المضطهدين.

الشعور بالإذلال والرغبة في الانتقام: تؤكد الدعاية على الأخطاء التاريخية التي ارتكبها الغرب في المنطقة (التدخلات العسكرية، الاستعمار، نهب الموارد، إذلال العراق ودول أخرى). وتغذي هذه الرسائل الشعور بالإذلال والظلم الذي عانى منه في الماضي. **يتحول هذا الشعور إلى غضب ورغبة في الانتقام أو على الأقل رفض النفوذ الغربي.** وبالتالي، قد يُنظر إلى روسيا، التي تقدّم نفسها على أنها لاعب «متكافئ»، و قوة تستعيد التوازن والكرامة للمناطق المتضررة.

الأمل و الارتياح والثقة في البديل (روسيا وحلفاؤها): تحاول روسيا بناء صورتها كدولة تضمن الاستقرار واحترام الدين والتقاليد. إن تقديم روسيا أو الصين أو إيران كثقل موازن للغرب العدواني المنهار يثير الأمل في علاقات دولية أفضل وأكثر عدلا. من بين المشاعر السلبية هناك عنصر ارتياح: **بديل للهيمنة الغربية, هذا الشعور بالأمل والثقة في النظام الجديد يسمح لروسيا بكسب تعاطف المجتمع وتأييده.**

مزيج ديناميكي من المشاعر في الروايات الدعائية: تستخدم الدعاية الروسية في مجال المعلومات العراقي بمهارة آليات الإقناع العاطفية. الخوف من الحرب وعدم الاستقرار ، والغضب و الغضب الأخلاقي من الإجراءات الغربية ، والازدراء والنفور من الغرب "المنحط" ، والتعاطف مع ضحايا سياساته ، والأمل في نظام عالمي أفضل تحت قيادة روسيا ، كلها تشكل رسالة معقدة ومتعددة الأبعاد. مثل هذه الاستراتيجية تجعل الجمهور لا يرفض القيم الغربية والمثل الديمقراطية فحسب، بل يبحث أيضا عن بديل في الرؤية الروسية للعالم، التي تظهر في هذه الرواية على أنها متفوقة أخلاقيا وأكثر عدلا وانسجاما مع القيم العراقية التقليدية.

تحليل متعمق للعواطف

فيما يلي تحليل متعمق للمشاعر التي تحاول روسيا استثارتها بين الرأي العام العراقي من أجل الظهور في ضوء إيجابي. ترتبط ارتباطا وثيقا بصورة موسكو كثقل موازن للغرب و كشريك موثوق به ووثيق ومتفهم.
من أجل تقديم نفسها في ضوء إيجابي في مجال المعلومات العراقية، تلجأ روسيا إلى عدد من المشاعر الإيجابية والبناءة: الأمل (لبديل للغرب)، والثقة (بفضل الدعم في الأوقات الصعبة)، والإعجاب والاحترام (لقوة موسكو وإنجازاتها)، والتعاطف (إظهار فهم المشاكل المحلية)، والشعور بالأمان (في مواجهة عالم غير مستقر)، والامتنان

(للمساعدة الملموسة). تهدف هذه المشاعر مجتمعة إلى خلق صورة لروسيا كشريك وثيق لا يهدد المصالح العراقية فحسب، بل يدعمها أيضا، ويضمن الاستقرار والاحترام والأمل في مستقبل مزدهر.

الأمل والشعور بالبديل: تحاول روسيا تقديم نفسها كبديل لهيمنة الغرب - وخاصة الولايات المتحدة - وسياستها "أحادية القطبية". تؤكد الروايات على الطبيعة متعددة الأقطاب للنظام العالمي ، حيث تلعب موسكو دور قوة التوازن. من خلال الإيحاء بأن الغرب في تراجع وفقدان أهميته ، تخلق روسيا الانطباع بأن هناك صفقة دولية جديدة واعدة. يمكن للعراقيين أن يشعروا بالأمل في ألا يكون محكوما عليهم بالاعتماد على النفوذ الغربي، وأن هناك طريقا آخر مفترض للتنمية - بمشاركة روسيا - خال من الضغوط الإمبريالية واستغلال الموارد.

الثقة والمصداقية: سلطت روسيا الضوء على دورها في دعم العراق في القتال ضد داعش، مذكرة بإمدادات الأسلحة والمساعدات العسكرية التي جاءت في وقت فشلت فيه الولايات المتحدة، وفقا للمعلومات المضللة الروسية، العراق أو حتى ابتزازه. تقدم موسكو نفسها هنا كحليف موثوق به لا يتخلى عن شركائه ولا يتصرف بطريقة ساخرة. أصبح المستهلكون مقتنعين بأن روسيا شريك جدير بالثقة. يتفاقم الشعور بالثقة من خلال الاستعداد للتعاون وتبني المنظور الروسي.

الإعجاب والاحترام: من خلال إظهار قوتها العسكرية والعلمية والتكنولوجية والطاقة ، تحاول روسيا بناء صورة دولة قوية ومستقلة ومبتكرة. من خلال إظهار نجاحاتها في ساحة المعركة (على سبيل المثال، ضد داعش في سوريا) ومن خلال اقتراح مساهمة كبيرة في تطوير العلوم والتكنولوجيا العالمية، تسعى موسكو إلى إثارة الإعجاب بمكانتها الدولية. قد يبدأ الجمهور العراقي المتعرض لهذا النوع من الإقناع في النظر إلى روسيا كقوة متعددة الأبعاد تحظى نجاحاتها بالاحترام. قد تترجم هذه المشاعر إلى قابلية أكبر للمبادرات الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية الروسية.

التعاطف والتفهم: يحاول الإقناع الروسي إظهار أن موسكو تفهم مشاكل العراق - صدمة التدخل الأمريكي في عام 2003 ، وصعوبات إعادة بناء الدولة ، وتهديدات الإرهاب والأزمات الاقتصادية. تؤكد روسيا على التجربة المشتركة في مكافحة التطرف، وتقترح أيضا أنها تحترم دين وثقافة وعادات دول المنطقة.
إثارة التعاطف والشعور بأن روسيا تفهم السياق المحلي فعلاً يُولّد مشاعر دافئة، ويدفع إلى النظر إليها كـ«دولة صديقة» لا كفاعل بعيد وغير مكترث لأحداث المنطقة.

الشعور بالاستقرار والأمن: في مواجهة الفوضى المزعومة والتدخلات العدوانية للغرب، تقدم روسيا نفسها كقوة استقرار تشير الروايات إلى أن موسكو تريد السلام والقدرة على التنبؤ، وتحترم سيادة الدول، وتتمسك بنظام لا مكان فيه للإرهاب والتدخل الجائر. يمكن للعراقيين، الذين يعانون من آثار الحروب والتدخل الخارجي، أن يشعروا بالارتياح ويشعرون بالأمان. يشعر الجمهور بأن روسيا تقف إلى جانب الاستقرار والنظام ، وسيكون أكثر استعدادا لقبول الوجود الروسي وعروض التعاون.

الامتنان والولاء: من خلال التأكيد على مساعدتها ودعمها في الإقناع، فضلا عن النأي بنفسها عن سياسة استغلال العراق (المنسوبة إلى أمريكا)، تسعى روسيا إلى جعل العراقيين يشعرون بالامتنان للتصرفات الروسية. يمكن أن تكون هذه عمليات تسليم أسلحة في الأوقات الصعبة ، أو تقديم عقود طاقة مواتية أو دعم دبلوماسي في الصراعات الإقليمية. قد يترجم الامتنان للمساعدة والفوائد الحقيقية إلى زيادة الولاء لموسكو. أصبح الجمهور أكثر انفتاحا على الرواية الروسية ، وفي الوقت نفسه أقل انتقادا لسياسة الكرملين.
تستند الدعاية الروسية في مجال المعلومات العراقي إلى لعبة معقدة من الإقناع والعواطف. فمن ناحية، يعزز المشاعر السلبية تجاه الغرب - الخوف والغضب و الغضب الأخلاقي والازدراء - من أجل تصويره على أنه قوة مزعزعة للاستقرار ومفلسة أخلاقيا ومسؤولة عن النزاعات المسلحة والانتهاكات ضد السكان. من ناحية أخرى، تحاول روسيا أن تقدم نفسها في ضوء إيجابي، وتثير مشاعر مثل الأمل والثقة والإعجاب والتعاطف والشعور بالأمان والامتنان. إنه يخلق صورة حليف موثوق به ، يتفهم مشاكل العراق ومستعدا للدعم في اللحظات الصعبة. ونتيجة لذلك، لا تهدف الدعاية الروسية في الفضاء الإعلامي العراقي إلى تشويه سمعة الغرب فحسب، بل قبل كل شيء إلى تعزيز الصورة الإيجابية لروسيا كبديل أخلاقي وموثوق به ومستقر.

الفصل 8. أنشطة دعائية تهدف إلى تصور الغرب والقيم الديمقراطية في العراق

تختلف الدعاية ضد الغرب اعتمادا على مصدر الرواية والهدف الذي تستهدفه الدعاية (على سبيل المثال ، الغرب ككل ؛ البلدان الفردية. الولايات المتحدة مقابل أوروبا ، إلخ) ، بالإضافة إلى السياق (الحرب في الشرق الأوسط ، والحرب في أوكرانيا ، والهجرة ، وما إلى ذلك). من حيث المبدأ، لا تشارك وسائل الإعلام الكردية بوعي في الأنشطة الدعائية التي تستهدف بشكل مباشر تصور الغرب، على الرغم من أن هذا لا ينطبق على أنشطة في مجال المعلومات الكردي مثل نشر التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، يمكن للإعلام الكردي أيضا التأثير على النظرة السلبية للغرب من خلال نشر معلومات "مثيرة" يتم استنساخها كجزء من التأثير المعرفي، لا سيما من خلال رسم صورة للغرب على أنه محبط ومتدهور وما إلى ذلك. إن عدم نضج هذه وسائل الإعلام له أهمية كبيرة في هذا السياق ، مما يجعلها عرضة للتلاعب من خلال استخلاص الأخبار من مصادر روسية أو صينية دون نقد. بالإضافة إلى ذلك، قد تساهم الرواية الإيجابية تجاه روسيا أو الصين بشكل غير مباشر في التصور السلبي للغرب، لأنها تضفي مصداقية لاحقا على الأنشطة الدعائية لهذه البلدان، بما في ذلك تلك التي يقوم بها دبلوماسيوها (ولا سيما السفير الروسي إلبروسكوتراشيف). تشبه مشكلة الإعلام السني مشكلة الإعلام الكردي، لكنها غالبا ما تظهر تحيزا أكبر، خاصة ضد الولايات المتحدة، فيما يتعلق بالتدخل في عام 2003 (بعض هذه وسائل الإعلام مدعومة بأموال أشخاص مرتبطين بنظام صدام حسين المخلوع). يرتبط هذا أيضا بالتعاطف مع روسيا والقابلية للرواية المناهضة للديمقراطية وشيطنة "الثورات الملونة". من ناحية أخرى، تقوم وسائل الإعلام الشيعية الموالية لإيران بشأنها شيطنة الغرب بقوة وهي معرضة جدا للرواية الروسية، ولكن في الوقت نفسه هناك تمييز بين الولايات المتحدة وأوروبا، وهو ما يتم تقديمه بشكل إيجابي في بعض السياقات.

8.1 الإجراءات ذات الدوافع الخارجية

- غزا الناتو (الغرب) روسيا باستخدام أوكرانيا ، وهو مسؤول عن الحرب المستمرة هناك ، ومن خلال استفزاز روسيا القوية يمكن أن يجلب كارثة نووية للعالم.
- الولايات المتحدة (أو الغرب) مسؤولة عن زعزعة استقرار العالم والعديد من الحروب الإمبريالية والاستعمار.
- تفقد الولايات المتحدة والغرب أهميتها الدولية لصالح دول البريكس وروسيا والصين وإيران ، وبالتالي تتبع سياسة عدوانية (إثارة الحروب) للحفاظ على موقفهم.
- الولايات المتحدة / الغرب يدعم إسرائيل وهو مسؤول عن الإبادة الجماعية للفلسطينيين والمذابح في لبنان.
- الديمقراطية الغربية هي كذبة لتبرير قتل الأبرياء والسياسة الإمبريالية للولايات المتحدة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.
- الغرب يقوم بتزوير التاريخ ، وخاصة فيما يتعلق بروسيا ، و يشن حرب اعلامية.

8.2 الإجراءات ذات الدوافع الداخلية

- ينشر الغرب الإحباط ، ويشجع على المثلية والاختلاط بين النساء ، وبالتالي يشكل تهديدا للحضارة وخاصة لنظام القيم التقليدية في العراق.
- الغرب عنصري ومعادية للإسلام و يضطهد اللاجئين إذا لم يكونوا من البيض.
- يحتاج الغرب إلى مهاجرين للعمل ، لذلك من المجدي الهجرة إلى أوروبا.
- الولايات المتحدة / الغرب هي المسؤولة عن مشاكل العراق الاقتصادية، حيث دمرت البلاد في عام 2003 من أجل الاستيلاء على النفط العراقي، والتعاون الاقتصادي مع الولايات المتحدة والغرب يضر بالعراق، على عكس التعاون مع إيران وروسيا والصين.
- تدعم الولايات المتحدة والغرب الإرهابيين الجهاديين في العراق وسوريا، بما في ذلك إنشاء داعش والقاعدة، وهما أداتان للولايات المتحدة وحلف الناتو.

يخترع الناتو الإرهابيين بحثًا عن ذريعة للغزو، دعمت الولايات المتحدة إلى جانب تركيا وإسرائيل وقطر الجهاديين في سوريا بهدف إضعاف "محور المقاومة المعادي للصهيونية".

8.3 أمثلة على الأنشطة

أ - رواية السفير إلبروسكوتراسيو – أمثلة

1. **مقابلة مع قناة الشرقية بتاريخ 24.10.2024:**
(https://www.youtube.com/watch?v=0yAmBIxiYN4)

- لم تكن الولايات المتحدة، بل روسيا، هي التي ساعدت في هزيمة داعش في العراق. الولايات المتحدة ابتزت العراق من خلال اداتها داعش.
- يسعى الغرب ، الذي تسبب في حربين عالميتين ، الآن إلى مهاجمة روسيا.
- تسعى أوكرانيا إلى تصعيد الحرب لأنها تستفيد ماليا.
- نفس الدول التي تسببت في الحرب العالمية الثانية خططت الآن للحرب ضد روسيا.

2. **مقابلة مع قناة العهد، 13.11.2024**
https://alahad.iq/?page=article&itemId=206544

- تريد الولايات المتحدة منع انضمام العراق إلى مجموعة البريكس بأي ثمن، وبالتالي تبتز العراق بالهجوم عليه، فضلا عن إعادة تنشيط داعش. في هذا السياق ادعى كوتراسيف أن الولايات المتحدة، وليس الأكراد السوريين، هي من تسيطر على السجون في شمال شرق سوريا حيث يحتجز إرهابيو داعش، وسيستخدمهم الأمريكيون إذا اعتقدوا أن مصالحهم مهددة. ظهرت هذه الرسالة في مقابلة في صحيفة الأحد، ولكن تم نشرها من قبل وسائل إعلام أخرى، مثل almasalah.com.
- زود بوتين العراق بالطائرات والدبابات خلال الحرب ضد داعش، بعد أن رفضت ذلك الولايات المتحدة.
- تريد أمريكا السيطرة على المجال الجوي العراقي لاستخدامه لصالح حلفائها، وقد تسللت الطائرات الإسرائيلية إلى المجال الجوي العراقي بدعم من الولايات المتحدة. تعرقل التدخلات الأمريكية تسليح روسيا للعراق وتمنع تزويده بنظام S-400.
- تشك روسيا في نوايا الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب فيما يتعلق بإنهاء الحرب الأوكرانية الروسية ، لأنه على الرغم من أن ترامب يريد تغيير شيء ما في المنطقة ، إلا أن أمريكا بلد جماعات الضغط القوية التي تفرض إرادتها على الرئيس. أجبر الضغط الداخلي ترامب على اتخاذ خطوات عدائية ضد روسيا. يريد ترامب وقف الحرب الروسية الأوكرانية ، لكن اللوبي الأمريكي الذي يبيع الأسلحة والغاز يستفيد من الضعف الاقتصادي في أوروبا ، وتريد بعض جماعات الضغط الأمريكية تدمير العلاقات الروسية الأوروبية.
- مفاتيح أوكرانيا في أيدي أميركا، وما كانت الحرب الروسية الأوكرانية لتحدث لولا سياسات أميركا السيئة.
- في السابق كانت هناك علاقات براغماتية بين روسيا والولايات المتحدة، مما سمح بحلحلة المواقف المتنازعة في العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية، لكن الولايات المتحدة هاجمت روسيا في أوكرانيا ونتج عن ذلك نهاية هذه الآليات، وأدى الى حرب إسرائيل مع فلسطين ولبنان.

ب - الغرب منحط (الإعلام الشيعي يتفوق في هذه الرواية، بالمقابل لا يوجد في وسائل الإعلام الكردية، خاصة مثل رووداو أو كردستان24 أو NRT أو Xendan)

- الغدير - 16.06.2023 - https://www.youtube.com/watch?v=t87igMcooq4
أمريكا تدعم المثلية الجنسية في العراق.
- الساعة, 22.06.2023 https://alssaa.com/post/show/18614
بعد إعلان أمريكا "دولة مثلية"... يخشى العراقيون غزوا جديدا بأفكار غير طبيعية.
- النجباء 28.04.2024 https://alnujaba.co/cartoon/20484
"المؤسسات الغربية والسفراء الأميركيون والأوروبيون، وكذلك بعض مرتزقة وسائل الإعلام السياسية، جعلوا من ترويج الفساد الجنسي في المجتمع العراقي من أولوياتهم ويتفاعلون بشكل سلبي مع كل الإجراءات الهادفة إلى مكافحة الانحرافات الأخلاقية والمثلية الجنسية".
- العهد، 19.09.2024 الفشل الحضاري للأمة ونظام فساد الحكام – رؤية المستقبل – حول حقيقة أن الأوروبيين والأمريكيين واليهود قد طوروا شبكة من النزل الماسونية والعصابات اليهودية في العراق ، مما أدى إلى انهيار الحضارة.
https://www.alahad.iq/?page=article&itemId=201702

- العهد 29.07.2024 "راعي كنيسة مارتوما دو العهد الكلدانية: ما حدث في افتتاح الألعاب الأولمبية في باريس أساء إلى العالم أجمع"، https://alahad.iq/?page=article&itemId=198301
- العهد، 28.11.2024 أوروبا ستنهار بدون علماء روس، https://alahad.iq/?page=article&itemId=208023
مادة صرح فيها رئيس مركز الأبحاث الروسي كورتاتوفسكي ميخائيل كوفالتشوك أن "أوروبا كلها تنهار" باستثناء العلماء الروس الذين منعوا من المشاريع المشتركة". وأنه "في وقت من الأوقات ، تم إنشاء البرنامج العلمي لأوروبا عمليا بفضل مساهمة روسيا".

ج. الغرب المعادي للإسلام - استفزاز بحرق القرآن - تردد صدى واسع في مجال المعلومات العراقية في مجال المعلومات العراقي سلوان موميكا حول حرق القرآن في السويد واستخدمت لبناء صورة عن الغرب المعادي للإسلام وإظهار أن حرية التعبير في أوروبا تستخدم لأغراض الإسلاموفوبيا. أمثلة على المعلومات:

- قناة الغد 29.09.2023 في رسالة (مصدر سبوتنيك)، تم التأكيد على أن "السلطات السويدية أصدرت تصريحا بحرق نسخة من القرآن أمام مسجد في العاصمة ستوكهولم، في أول أيام عيد الأضحى المبارك" https://alghad.com/Section-106/عربي/العراق-يتلقى-رسالة-من-السويد-بعد-واقعة-حرق-القرآن
- كردستان 24, حرق القرآن الكريم مرة أخرى في السويد يقلق المسلمين, https://www.kurdistan24.net/ckb/story/238723 وأكدت المادة أن المحكمة قد أعطت الإذن بالاستفزاز، لكنها نقلت أيضا عن مسلمين سويديين يشكون من أن السويد تريد حظر ارتداء الحجاب وتسمح بحرق القرآن. كما نقل عن فلاديمير بوتين تأكيده على أن "عدم احترام القرآن في روسيا جريمة" وأنه "في البلدان الأخرى ، لا يتم احترام المشاعر الدينية". https://www.facebook.com/photo.php?fbid=801831171731720 id=100057145342502 set=a.697210055527166

د. صورة الغرب والولايات المتحدة في سياق الصراعات المستمرة (الحرب في الشرق الأوسط والحرب في أوكرانيا): على وجه الخصوص، في وسائل الإعلام الشيعية الموالية لإيران (ولكن ليس فقط)، هناك ميل لتصوير روسيا على أنها قوية ولا تقهر. أوكرانيا باعتبارها خاسرة ومستغلة من قبل الغرب. الغرب باعتباره عدوانيا ويستفز اندلاع صراع نووي. في سياق الحرب في الشرق الأوسط، هناك علاقة بين الغرب وأعمال إسرائيل، التي يتم تقديمها بشكل سلبي بشكل لا لبس فيه على أنها إجرامية (ومع ذلك، في بعض الأحيان، تكون صورة أوروبا في هذا السياق إيجابية قليلا، في حين أن الهجوم الرئيسي موجه إلى الولايات المتحدة).

الفصل 9. الأنشطة الدعائية التي تهدف إلى تشويه صورة بولندا

لا ينظر إلى بولندا في العراق على أنها دولة معادية. كما أن تصور بولندا لا يتأثر بمشاركتها في احتلال العراق في الأعوام 2003-2010، لأن الدوائر المعادية للولايات المتحدة لم تكن مهتمة بالدور الذي لعبته في تلك الفترة دول أخرى غير الولايات المتحدة (وربما المملكة المتحدة)، لذلك في استيائها تتجاهل الكيانات الأخرى باعتبارها غير ذات صلة. كما أن تاريخ التعاون الاقتصادي في السبعينيات والثمانينيات ليس له تأثير يذكر على صورة البولنديين، بسبب تجديد الأجيال (أكثر من 70٪ من العراقيين تقل أعمارهم عن 35 عاما)، على الرغم من أن هذا يمكن أن يساهم في بناء صورة إيجابية.

يرجع التصوير السلبي لبولندا في وسائل الإعلام العراقية في المقام الأول إلى مسألتين:

أولا. إنه من عناصر الإجراءات الروسية ، حيث يتم استخدام الاستياء من الولايات المتحدة لإلهام رواية سلبية عن بولندا من خلال ربطها بالولايات المتحدة.

لا يتعلق الأمر بسرد حول العلاقات البولندية الأمريكية ، بل يتعلق بالتأثير الإعلامي بهدف ربط الرواية البولندية بالولايات المتحدة إلى إثارة النفور منها في مجموعات معينة ، وتقويض مصداقيتها ونقل الصور النمطية عن الولايات المتحدة (العدوانية ، وإثارة الحرب ، وما إلى ذلك).

ثانيا. إنه نتيجة عدم نضج الإعلام العراقي، بما في ذلك الإعلام الكردي، الذي غالبا ما ينشر عن غير قصد أخبارا "مثيرة" قد تعرض بولندا في صورة سيئة. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم الخدمات العراقية، بما في ذلك الكردية، مصادر روسية وصينية (RT و Sputnik و CGTN و Xinhua) دون وعي كاف بطبيعة التضليل الإعلامي. ترجع هذه المعلومات المضللة الثانوية إلى الافتقار إلى المناعة أكثر من كونها بسبب السياسة الواعية.

9.1 الروايات ذات الدوافع الخارجية

تتعلق معظم الروايات السلبية ذات الدوافع الخارجية بدور بولندا في الحرب في أوكرانيا ، والعلاقات البولندية الروسية ، وهي جزئيا انعكاس للتصور السلبي للولايات المتحدة الذي ترتبط به بولندا. ترجع بشكل أساسي إلى نشاط الدعاية الروسية ، بما في ذلك على وجه الخصوص النشاط الإعلامي للسفير الروسي إلبروسكوتراشيف واخذ الأخبار من الوكالات الروسية.

1. بولندا بلد عدواني ، يحرض الحرب في أوكرانيا ، يستفز روسيا ويعرض العالم للصراع النووي.
2. بولندا ليست دولة مستقلة، بل دمية في أيدي الولايات المتحدة، التي تنتهج سياسة عدوانية وتطلق العنان للحروب في العالم.
3. بولندا دولة تحريفية (توسعية) تسعى جاهدة لاحتلال غرب أوكرانيا.
4. من السهل الوصول إلى ألمانيا عبر طريق الهجرة المؤدي عبر بيلاروسيا وبولندا (يبدو أن هذه الرواية تتعارض مع الرواية حول جرائم قتل المهاجرين التي ارتكبتها بولندا ، لكن الغرض منها هو تحفيز تدفق الهجرة ، والغرض من السرد حول عمليات الإعدام هو التحريض على الكراهية تجاه البولنديين ؛ علاوة على ذلك ، يتم توزيع هذه الرواية بشكل أساسي في وسائل الإعلام غير التقليدية ، على الرغم من أنه يمكن العثور عليها بشكل استثنائي أيضا في وسائل الإعلام التقليدية ، على سبيل المثال جبال خام - أوروبا تنتظر المهاجرين - https://www.rudaw.net/sorani/world/291120246

9.2 الروايات ذات الدوافع الداخلية

تتشابه الروايات ذات الدوافع الداخلية إلى حد كبير مع السرديات المرتبطة بالغرب بأكمله، أي أنها تركز على مسألتي الهجرة والمنظومة القيمية. المعلومات التي تندرج ضمن هذه السرديات تظهر بشكل أكبر في وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالإعلام التقليدي، لكن حتى الأخير يلجأ إليها في بعض الأحيان.

1. بولندا دولة عنصرية ومعادية للإسلام استقبلت اللاجئين الأوكرانيين لأنهم من البيض، وتعامل اللاجئين من العراق، وخاصة الأكراد العراقيين، بوحشية وهي مسؤولة عن وفاتهم، بما في ذلك قتلهم.
2. بولندا بلد محبط ، تماما مثل الغرب بأسره.

9.3 أمثلة على الأنشطة

1. **عمليات الإعدام الجماعية للاجئين العراقيين في بولندا – يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران 2022**

تم تنفيذه على مرحلتين - بعد انشقاق الشيشكا ، كانت هناك تقارير تفيد بأنه "اعترف" بقتل 240 مهاجرا ، معظمهم من العراق. في يونيو/حزيران، بعد التلاعب بالدعاية البيلاروسية التي تنشر معلومات كاذبة حول نقل "أدلة" مزعومة من قبل بيلاروسيا إلى العراق لعمليات إعدام جماعية نفذها حرس الحدود البولنديون، تردد صدى ذلك على نطاق واسع في مجال المعلومات العراقية. تم نشر هذه المعلومات من قبل كل من وسائل الإعلام العراقية والعربية ، وكان الإنكار ضعيفا وغير مقنع. في وسائل الإعلام العراقية، لم يكن هناك رد فعل من البولنديين، وكان التلاعب برمته جزءا من الصراع الداخلي في العراق (هجوم على الحكومة لم ترد عليه). ومن المفارقات أنه كانت هناك معلومات أقل حول هذا الموضوع في وسائل الإعلام الكردية (القضية تتعلق بالأكراد بشكل أساسي) (وتلك التي ظهرت كانت أكثر هدوءا مما كانت عليه في حالة الإعلام العربي)، والتي كانت مرتبطة بحقيقة أن موضوع الهجرة من كردستان كان غير مريح لسلطات الإقليم. بعد تولي محمد السوداني السلطة في العراق، انخفضت كمية المعلومات المضللة المتعلقة بالهجرة في وسائل الإعلام الرئيسية وبدأ التأكيد على الخطر المرتبط بها.

2. **معلومات مختلفة ، غالبا ما تكون ذات طبيعة مثيرة ، تخلق صورة سلبية لبولندا.**

غالبًا ما تأتي هذه الأخبار من مصادر روسية. أحيانًا تكون صحيحة، لكن المشكلة تكمن في أنها لا تغيب عن الأخبار الأخرى حول بولندا (نظرًا لقلة عددها ووجود مبالغة في تصوير "الأحاسيس" السلبية).

3. **أمثلة على أنشطة السفير إلبروسكوترازيو:**

في مقابلة مع قناة الشرقية (24.10.2024) ، تحدث عن بولندا ودول البلطيق على أنها دول صغيرة معادية لروسيا وأداة للولايات المتحدة لإضعاف أوروبا. روسيا وحدها تدعو إلى تهدئة الوضع في كل من أوروبا والشرق الأوسط ، https://www.youtube.com/watch?v=0yAmBIxiYN4

4. **بولندا كدولة مثيرة للحرب وعقبة أمام الاتفاق الغربي الروسي**

- العهد - في مقال حول محادثة بوتين مع شولتز: "محاولات إلقاء اللوم على روسيا في مشاكل إمدادات الطاقة الأوروبية سخيفة، نظرا لعرقلة إمدادات الغاز من قبل السلطات الأوكرانية والبولندية ورفض إطلاق نورد ستريم 2"
- سكاي نيوز عربية، نوفمبر 2022، ضم غرب أوكرانيا، هل بدأت بولندا في تقسيم جارتها؟، في المادة، التي أشارت إلى المواد المزعومة لصحيفة "دزينيك"، كان هناك حديث عن "خطة بولندية" للضم، والمرتزقة البولنديين في أوكرانيا وخطة لإدخال "كتيبة نسائية" بولندية.
https://www.skynewsarabia.com/world/1572182-ضم-غربي-أوكرانيا-بدأت-بولندا-تقسيم-جارتها؟
- شفق 21.07.2023 بوتين يحذر بولندا من احتلال الأراضي الأوكرانية ويذكر بستالين, https://www.shafaq.com/ar/عربي-ودولي/بوتين-يحذر-بولندا-من-اقتطاع-راض-وكرانية-ويذكرها-بستالين
- في سياق افتتاح القاعدة الأمريكية في ريدزيكو ، ظهر عدد من التقارير التي تشير إلى أن "قاعدة الدفاع الصاروخي الجديدة التي أنشأتها الولايات المتحدة في شمال بولندا ستزيد من مستوى التهديد النووي الإجمالي".
على سبيل المثال aliraqnews.com
https://www.ishtartv.com/
https://baghdadtoday.new
- وكالة الأنباء العراقية 8/11/2024 https://www.ina.iq/220943--.html رواية عن "مرتزقة في أوكرانيا" قادمين من بولندا، من بين آخرين: "يتمركز مقاتلون من بولندا وبلغاريا وألمانيا وكندا في خط الدفاع الثاني الأوكراني في منطقة خاركوف ويعملون في مجموعات تمنع الجنود الأوكرانيين من الهروب أو الاستسلام للجيش الروسي".

الفصل 10. دراسة حالة - تحليل الرواية ضد بولندا

عملية النفوذ الروسي التي تجري في الفضاء الإعلامي العراقي: خلق صورة زائفة عن بولندا والغرب كمعتدي يسعى لضم أراضي من أوكرانيا.

الفترة المراقبة: أكتوبر - ديسمبر 2024
وسائط المراقبة: بوابات الويب ، منصات التواصل الاجتماعي (X ، Instagram ، Facebook) ، المراسلين (Telegram)

مقدمة
منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في عام 2014 ، استخدم الكرملين باستمرار المعلومات المضللة كواحدة من الأدوات الرئيسية "لإضفاء الشرعية" على سياسته العدوانية.
تستند الدعاية الروسية ، خاصة في سياق الحرب في أوكرانيا ، إلى بناء رواية مدروسة جيدا تهدف إلى التلاعب بالجمهور من خلال خلط الحقيقة بالخيال والنداءات العاطفية وخلق خلفية تاريخية زائفة.
يكشف التحليل عن تقنيات التضليل الحالية وآليات السرد المستخدمة في مجال المعلومات هذا بالذات. أحد أحدث الأمثلة هو الرواية المتداولة على نطاق واسع حول خطط الغرب المزعومة لتقسيم أوكرانيا.
يواصل جهاز الدعاية الروسي عملية التضليل ، التي تستند رواياتها الرئيسية إلى أطروحات حول خطط ضم غرب أوكرانيا من قبل بولندا والمجر ورومانيا. أثناء مراقبة وسائل الإعلام الموجودة في عالم المعلومات العراقي ، تم العثور على محتوى يتناسب مع الرواية القائلة بأن "بولندا ستستعد لضم واحتلال جزء من أوكرانيا". وتتسوق المواد المذكورة أعلاه مع عملية النفوذ طويلة الأمد المنسوبة إلى روسيا، والتي تهدف إلى تشويه سمعة بولندا في أوكرانيا وعلى الساحة الدولية وتقديمها كدولة عدوانية تسعى إلى "إعادة بناء الجمهورية البولندية الثانية".

التكتيكات والتقنيات المستخدمة وفقًا لإطار عمل DISARM الإصدار 1.6:
(يشير هذا العنوان إلى مجموعة من الأساليب التي يتم استخدامها في عمليات التضليل الإعلامي، كما تم تصنيفها وتنظيمها ضمن إطار عمل DISARM (تحليل التضليل وإدارة المخاطر). هذا الإطار مستوحى من ممارسات الأمن السيبراني العالمية، ويهدف إلى فهم وتوثيق سلوكيات الجهات الفاعلة في التضليل، وتقديم أدوات لمواجهتها)

طور	تكتيك	تقنيه	وصف
P01 - الجدول الزمني	**TA02 - أهداف الخطة**	**T0066 - تحط من شأن الخصم**	تستخدم روسيا الروايات التي تصور بولندا في صورة سيئة وتشوه سمعتها.
		T0138 - التحفيز على العمل	يتم تقديم بولندا على أنها معتدية ودولة تريد الاستيلاء على الأراضي الأوكرانية. هذا لتشويه صورة بولندا في عيون العراقيين ومواطني الدول الأخرى وإثارة النفور لديهم من بولندا. يتم تقديم بولندا على أنها دولة "تدين بشيء لروسيا" ، والتي كانت في الواقع واحدة من التهديدات الرئيسية للدولة البولندية لقرون عديدة - من الحقبة القيصرية ، عبر الحقبة السوفيتية ، إلى الوقت الحاضر ، زمن بوتين.
		T0135 - تقويض	
P02 - تحضير	**TA07 - حدد القنوات والإمكانيات**	**T0152.004 - أصل الموقع**	مواقع الويب ذات الانتماء الروسي أو الموالي لروسيا (RT ، سبوتنيك عربي). وسائل الإعلام العربية مثل سكاي نيوز وإرم نيوز والإعلام العراقي.

	TA14 - تطوير الروايات	**T0003 - الاستفادة من الروايات الحالية**	مما يشير إلى أن بولندا تخطط لمهاجمة أوكرانيا واحتلال جزء من أراضيها. نشر الأطروحة القائلة بأن بولندا ستقوم ب "ضم ناعم" لغرب أوكرانيا. توزيع "أدلة" كاذبة على عسكرة بولندا ذات التوجه الهجومي وإرسال قوات حفظ سلام للاستيلاء على جزء من الأراضي الأوكرانية.
		T0022 - الاستفادة من روايات نظرية المؤامرة	
	TA06 - تطوير المحتوى	**T0023 - تشويه الحقائق**	نشر مقالات في وسائل الإعلام نقلا عن "خبراء ومحللين" روس وعرب يستشهدون ب "أدلة" على مخططات بولندية شريرة. نشر خرائط تبين أراضي الجمهورية البولندية الثانية في السياق المناسب، وهو زيادة تعزيز الرسالة حول "النوايا العدوانية لبولندا". تحريف الواقع من خلال عرض الحقائق بطريقة مجزأة وخارج السياق والاستشهاد بها بطريقة لا تتناسب مع الواقع.
		T0085 - تطوير المحتوى المستند إلى النص	
		T0086 - تطوير المحتوى المستند إلى الصور	
	TA15 - تأسيس الأصول	**T0095 - تطوير الأصول الإعلامية المملوكة**	استخدام منصات الدعاية الروسية ذات الانتشار الدولي والعربي، مثل RT أو سبوتنيك عربي.
	TA16 - تأسيس الشرعية	**T0100 - المصادر الموثوقة للتعاون**	بما في ذلك وسائل الإعلام المعروفة مثل سكاي نيوز عربية: https://www.skynewsarabia.com/world/1572182-ضم-غربي-أوكرانيا-بدأت-بولندا-تقسيم-جارتها؟ أو Shafaq: https://www.shafaq.com/ar/عربي-ودولي/بوتين-يحذر-بولندا-من-اقتطاع-راض-وكرانية-ويذكرها-بستالين نقلا عن تصريحات بوتين وأكد على دور سيرجي ناريشكين (رئيس المخابرات الخارجية الروسية SVR). استخدام "سلطة الخبراء والمحللين" لزيادة مصداقية "التحليلات".
		T0097.105 شخصية الأفراد العسكريين	
		T0097.108 - شخصية خبيرة	
		T0097.111 - شخصية حكومية	

		T0097.202 منفذ الأخبار بيرسونا	
P03 - تنفيذ	**TA09 - تقديم المحتوى**	**T0115 - نشر المحتوى**	نشر روايات كاذبة في شكل مقالات على بوابات ذات انتماء روسي أو موال لروسيا ، وكذلك عراقية وعربية.

ملخص

تشير النسخة الحالية من هذه الحملة إلى أن بولندا والمجر ورومانيا ودول غربية أخرى "تخطط" بالفعل لتقسيم أوكرانيا إلى مناطق محددة. من خلال إسناد الاستعدادات المزعومة للضم التي قام بها الناتو ، تحاول الدعاية تشويه سمعة الدعم الغربي لأوكرانيا وإدراج هذه الأطروحات في معلومات مضللة حول خطط الناتو الهجومية.

تستخدم هذه الرسائل بالتوازي مع الأنشطة الدعائية التي تعرض روسيا في ضوء زائف لدولة تدافع عن نفسها بدلا من مهاجمة أوكرانيا عسكريا (استراتيجية منطق عكسي).

استخدمت روسيا باستمرار الخطاب الذي يقارن أوكرانيا والغرب بالنازية. تهدف هذه الإشارات إلى إثارة رد فعل عاطفي و "إضفاء الشرعية" على المعلومات المضللة الروسية حول العدوان على أوكرانيا كعملية "نزع النازية" أو ، على نطاق أوسع ، كعملية دفاعية ضد الغرب ، مما يشير إلى أن تصرفات الغرب استفزازية ومسيئة بطبيعتها وتؤدي إلى الصراع.

إن فهم هذه الآليات لا يسمح فقط بتحليل الدعاية بشكل أفضل ، ولكن أيضا للدفاع عن أنفسنا ضدها بشكل أكثر فعالية. لهذا السبب نوصي أيضا بنموذج التحليل هذا للمؤسسات العراقية والمنظمات غير الحكومية.

ملخص

1. ملخص بيئة المعلومات ذات الحساسيات النفسية

بيئة المعلومات في العراق معقدة للغاية بسبب هيكلها العرقي والطائفي والاجتماعي والسياسي. ترتبط معظم وسائل الإعلام ارتباطا وثيقا ليس فقط بمجموعات عرقية وطائفية محددة (الشيعة والسنة والأكراد في المقام الأول) ولكن أيضا بأحزاب/قادة سياسيين محددين وتسعى إلى تحقيق مصالحهم في رواياتهم. وهذا يعني أننا في العراق نتعامل مع التعددية الإعلامية (فهي ليست خاضعة لخط سياسي وسردي واحد) ولكن ليس الحرية الكاملة (تعتمد بعض وسائل الإعلام على رعاتها السياسيين، والعمل بشكل مستقل تماما أمر صعب لأسباب أمنية ومالية).

عدد وسائط الإعلام (لا سيما محطات التلفزيون وبوابات الإنترنت) كبير جدا وقد ازداد في السنوات الأخيرة. كما أن احترافهم آخذ في الازدياد (في الطبقة البصرية، ولكن ليس دائما من حيث التقنية)، لا سيما فيما يتعلق بالإعلام الكردي.

من حيث التقنية ، هناك العديد من المشكلات الرئيسية التي تؤثر على مصداقية الرسالة وتزيد من التعرض للتأثير الخارجي. ويتعلق الأمر على وجه الخصوص بالاستخدام **غير النقدي** لمصادر الوكالات الروسية والصينية وتقديم المعلومات على أساسها، دون الأخذ في الاعتبار أنها غالبا ما تكون عنصرا من عناصر التضليل (على سبيل المثال فيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا). مشكلة أخرى هي الانتقاء السلبي للمعلومات، أي الميل إلى تقديم معلومات "مثيرة" عن الغرب، وخلق صورته السلبية. هذا هو نتيجة عقدة معينة تجاه الغرب، حيث كانت وسائل الإعلام لسنوات تنقل بشكل أساسي معلومات سيئة عن العراق (الإرهاب والحرب والتطرف وما إلى ذلك)، والآن يظهر العراق (وسائل إعلامه) أن الغرب، الذي يرغب في إلقاء محاضرات على الآخرين، ليس مثاليا على الإطلاق. مشكلة أخرى هي عدم وجود عادة الإشارة إلى الطبيعة التي ترعاها بعض المنشورات (وهذا ينطبق بشكل خاص على الصين) ، فضلا عن عدم وجود عادة في مواجهة المحاور في بعض المقابلات (هذا ينطبق بشكل خاص على المقابلات مع السفير الروسي ، حيث لا تقابل افكاره القائمة على التلاعب السخيف إلا بإيماءة من المحاورين).

تتأثر الرسالة بشكل كبير بالحساسيات النفسية والصور النمطية المتجذرة في الذاكرة التاريخية. ينطبق هذا بشكل خاص على الصدمة متعددة الأجيال الناجمة عن عقود من الحرب والعزلة في العراق والشعور بالظلم القائم على التناقض بين تاريخ العراق المجيد مهد الحضارة ومركز الخلافة العباسية ومكان منشأ الأنبياء والأئمة وكذلك الدولة الأكثر تقدما في المنطقة في منتصف القرن العشرين وما إلى ذلك. والواقع الحالي المتعلق بالعديد من المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

هذه المشكلة تتعلق بشكل أساسي بالجزء العربي، بينما في حالة كردستان العامل المتعلق بالتطلعات الوطنية غير المحققة له أهمية نفسية رئيسية. في كلتا الحالتين، يؤدي ذلك إلى شعور بالظلم والسعي إلى إلقاء اللوم خارج العراق، وخاصة في الغرب. ينبع الضعف أمام الإجراءات الروسية والصينية التي تستغل هذا الشعور بالظلم من نقص الخبرة التاريخية مع الإمبريالية والاستعمار الروسي والصيني، خاصة في التاريخ الحديث. وهذا يجعل من الصعب

بناء القدرة على الصمود للتأثير على العمليات من هذه البلدان، حيث لا يوجد وعي بضررها على العراق. بالإضافة إلى ذلك، يستخدمون الأعباء التاريخية على بعض الدول الغربية (خاصة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة) في التصور العراقي لاستقراء المشاعر السلبية للغرب بأسره (على أساس بناء "الغرب الجماعي") وتقويض مصداقية تصرفات المؤسسات الغربية، بما في ذلك في مجال كشف عمليات النفوذ الروسي والصيني.
تتأثر بيئة المعلومات بشكل كبير بالأنشطة الروسية والصينية التي تهدف إلى اكتساب النفوذ في دوائر محددة أو على أشخاص معينين من خلال الاتصالات الشخصية والفساد والمنح الدراسية والمشاريع التجارية المشتركة وما إلى ذلك. نظرا لعدم استقلال وسائل الإعلام عن رعاتها السياسيين، فإن بناء مثل هذه العلاقات على المستوى السياسي يؤدي إلى فرض روايات معينة على الصحفيين. في الوقت نفسه ، تحاول الصين أيضا أن يكون لها تأثير مباشر على المجتمع الصحفي من خلال تنظيم أنواع مختلفة من الاجتماعات ، فضلا عن دعوتهم لزيارة الصين.
كما أن **الصين أكثر دهاء** في رسالتها من روسيا، وعي العراقيين، بمن فيهم الأكراد، بعمليات نفوذها أقل بكثير مما هو عليه في حالة روسيا.

2. ملخص الرسالة الروسية في المنطقة

تركز الرسالة الروسية على شيطنة الغرب وإدامة الصور النمطية السلبية المرتبطة به، باستخدام الحساسيات النفسية والاستياء التاريخي، فضلا عن الهوية والمخاوف الثقافية والدينية. على أساس هذه العوامل، تبنى صورة الغرب،
أولا عدوانية وهدامة، تنشر الفوضى وزعزعة الاستقرار،
ثانيا محبطة وعنصرية ومعادية للإسلام، وتشكل تهديدا للقيم الإسلامية التقليدية وللأسرة و للشرف و للدين،
ثالثا الجشع الذي يسعى للسيطرة على الموارد الطبيعية للعراق دون فوائد لهذا البلد ومجتمعه، وفقا للنموذج الاستعماري.
في الوقت الحالي، تستند هذه الأهداف بشكل أساسي إلى سرد حول مواضيع مثل الحرب في أوكرانيا، والحرب في الشرق الأوسط، وصلات الغرب المزعومة بالجهادية، وإخافة الناس بموضوعات مثل المثليين، و الاغراق الإخباري للحوادث العنصرية والإسلاموفوبيا في أوروبا، ونشر المعلومات المضللة حول عمليات الإعدام المزعومة للمهاجرين العراقيين.
غالبا ما تكون الرواية الروسية سخيفة بشكل صادم ولا تنعكس بشكل كامل حتى في وسائل الإعلام الشيعية الأكثر عرضة لها، لكن هذا لا يعني أنه يجب الاستهانة بهذه الأفعال، لأنها تنفذ بشكل منظم ومكثف لدرجة أنها تؤثر تدريجيا على العقل الباطن للجمهور.
في هذا السياق ، يبرز النشاط الاستثنائي (في شكل مقابلات وخطابات في مؤتمرات واجتماعات مع أشخاص مؤثرين) للسفير الروسي إلبروسكوتراشيف. ووفقا لهذه الرواية، يتم تقديم الحرب في أوكرانيا على أنها عنصر من عناصر الأعمال العدوانية للغرب ضد روسيا، وتختزل أوكرانيا لأداة سلبية للهجوم. غالبا ما تستخدم هذه الرواية الصور النمطية المعادية للولايات المتحدة (وبمعنى ما معادية للغرب) المتعلقة باحتلال العراق ، فضلا عن الدور الاستعماري لبريطانيا العظمى في النصف الأول من القرن العشرين. تقارن روسيا ذلك مع صورتها على أنها راعية للقضية الفلسطينية وصديقة للعالم الإسلامي. كما أنه مرتبط ببناء تناقض قائم على صورة زائفة لأوروبا التي تضطهد المسلمين الذين يعيشون فيها ,وروسيا حيث يزعم أن الإسلام جزء لا يتجزأ من الهوية لديها.
إلى جانب ذلك، تسعى الدعاية الروسية إلى تحميل الغرب مسؤولية نشاط تنظيم داعش، مُلمّحة إلى أن الولايات المتحدة هي من أنشأته بهدف ترهيب العراق والسيطرة عليه..
تختلف فاعلية الدعاية الروسية باختلاف مكونات العراق الإثنية - الطائفية. كما أن صورة أوروبا، ولا سيّما دول مثل بولندا، تبدو أفضل بكثير من صورة الولايات المتحدة حتى لدى المكونات الأكثر تحاملاً على الغرب (مثل الجماعات الشيعية الموالية لإيران) هذا يفتح المجال لاتخاذ خطوات فعالة لكشف التلاعبات الروسية وفضح طبيعتها الإمبريالية - الاستعمارية، وكذلك العنصرية وكراهية الإسلام المتجذرتين والمسموح بهما من قبل سلطاتها وأجهزتها الأمنية.
تعزيز قدرة العراق على مقاومة حملات التضليل الروسية يصب أيضًا في مصلحة العراق نفسه؛ فتصعيد التحامل ضد الغرب لا يُسهم في تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية المتبادلة، وفي هذا المجال، ليس لروسيا ما تقدّمه مقارنة بالغرب، خاصة أوروبا.
وعلى الرغم من الصورة التي تروّج لها دعاية روسيا، فإنها ليست شريكًا موثوقًا في مجال الأمن؛ لم تقدّم أي دعم فعلي في الحرب ضد داعش، كما أن دعمها لبشار الأسد أدّى إلى دمار سوريا وإلى انهيار نظامه، وهو انهيار لم ترغب روسيا في منعه أو لم تكن قادرة عليه أساسًا.كما أن التعاون الروسي- الإسرائيلي، الذي أتاح لإسرائيل قصف مواقع إيرانية في سوريا (وكذلك ميليشيات شيعية عراقية مؤيدة لإيران)، يتناقض بشكل صارخ مع السردية التي يروج لها السفير الروسي إلبروس كوترشيف بين الشيعة العراقيين,ويجب أن يُدرك شركاء روسيا في المنطقة أن التعاون معها غير مجدٍ.

3. المعلومات والأنشطة التعل

يمية

ويشار إلى الإجراءات التالية، التي تبرر الملاحظات والاستنتاجات الواردة في التقرير، وهي: النشاط الإعلامي في وسائط الإعلام، وإطلاق مشروع إعلامي، وسلسلة من الحلقات الدراسية وحلقات العمل. تهدف هذه الأنشطة إلى توفير أوسع معلومات ممكنة حول تنفيذ المشروع ، والإبلاغ عن افتراضاته وجدوله الزمني وآثاره المخطط لها ، فضلا عن تبادل الخبرات مع الكيانات الأخرى في مختلف البلدان المشاركة في الحرب ضد عمليات النفوذ الروسي.
وسيكون المستفيدون من هذه الأنشطة هم المستفيدون والمبدعون من البيئة الإعلامية والرسائل الإعلامية، بمن فيهم صناع القرار والخبراء والصحفيين والمؤثرون وقادة الرأي والأوساط الأكاديمية والبحثية (المعاهد العلمية ومراكز الفكر) والمنظمات غير الحكومية.
سيعزز المشروع الإعلامي الممارسات الجيدة في مجال أمن بيئة المعلومات ويحذر من أهم الحملات الإعلامية والدعائية التي تم تحديدها في البلد المستهدف. كما سيعزز مرونة المجتمع في مواجهة المعلومات المضللة وبناء الوعي العام بتأثير حملات التضليل على مناطق مختلفة، بما في ذلك العراق. المناطق. ستساهم التقارير الدورية والحملات الإعلامية في زيادة الوعي العام (في كل من أوروبا وبولندا، وكذلك في العراق والبلدان الأخرى المعرضة لعمليات النفوذ الروسي في الشرق الأوسط) حول تأثير المعلومات المضللة على أمن واستقرار الدولة والمنطقة.
بالإضافة إلى ذلك، فإن النشاط الإعلامي في شكل مقابلات تلفزيونية وإذاعية، وكذلك للصحافة وبوابات الويب والبودكاست، سيعمل على الوصول إلى الرأي العام الواسع المفهوم، وزيادة معرفته وقدرته على الصمود، وسيعمل أيضا على تعزيز القيم الديمقراطية في العراق، وتطوير المجتمع المدني والعلاقات البولندية العراقية الجيدة.

خلاصة القول، إن انخراط بولندا الاستراتيجي في العراق وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى جانب تنفيذ هذه التوصيات، يمكن أن يعزّز قدرة العراق على مواجهة التحديات الأمنية والمعلوماتية، والتصدي للتضليل، وتعزيز الاستقرار الإقليمي، وإبراز بولندا كشريك موثوق—وبذلك يساهم في بناء منطقة شرق أوسط وشمال أفريقيا أكثر صلابة واستقراراً.

دراسة البيئة المعلوماتية العراقية

.

[1] معظم القنوات التلفزيونية تابعة لأحد الأحزاب أو حتى الفصائل التابعة لحزب معين.

شفافية | shafafiyat.com

دراسة البيئة المعلوماتية في العراق

INFO OPS POLSKA

Shaffafiya | shafafiyat.com

FUNDACJA IM. KAZIMIERZA PUŁASKIEGO